القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2347 Tuesday 30 July 1996
يومية - سياسية - مستقلة
السنة السابعة - العدد 2347 الثلاثاء 30 تموز (يوليو) 1996 - [illegible] 1417 هـ

هستيريا أمنية في واشنطن.. وكلينتون يريد عقوبات أخرى ضد العراق والسودان وليبيا وايران

أمريكا ترصد 3 سعوديين يراقبون قاعدة لها بالرياض
خطة للبنتاغون بشن هجمات ضد «مساندي الارهاب»

لندن - واشنطن - «القدس العربي»:

باتت أمريكا أمس في حالة تشبه «الهستيريا الأمنية» بعد اعلان تأكيدات لخبراء بأن انفجار طائرة "TWA" الاسبوع الماضي نتج عن قنبلة أدت لانشطارها واشتعالها في الجو.

وجاءت هذه التأكيدات لتصب مزيدا من الزيت على نيران مشتعلة بالفعل، حيث لم تتمكن أجهزة الأمن المتعددة حتى الآن من اعتقال مدبري انفجار المتنزه الاولمبي في اتلانتا والذي أدى لقتل شخصين واصابة 111 آخرين، وذلك رغم اجراءات الأمن المفرطة في صرامتها منذ افتتاح الاولمبياد الاسبوع الماضي.

ويشعر كثير من الأمريكيين برعب حقيقي حيث تعرضت بلادهم لضربات خلال شهر واحد تقريبا منذ انفجار الخبر في السعودية الشهر الماضي.

وصرحت مصادر استخبارية في وزارة الدفاع الامريكية أمس بأن ثلاثة سعوديين يشتبه بأنهم «ارهابيون» استهدفوا، خلال هذا الشهر مجمعا امريكيا في الرياض وسعوا للحصول على معلومات عن الثغرات الامنية فيه.

- وقالت المصادر ان الاشخاص الثلاثة حاولوا شراء معلومات تتعلق بتحرك كبار المسؤولين العسكريين الامريكيين وبالجدول الزمني لعملهم وخريطة للمجمع ومعلومات عن القوة الامنية في مركز التدريب في الرياض.

وقال مصدر عسكري امريكي انه كنتيجة لذلك ستقوم وزارة الدفاع الامريكية بنقل معظم أقارب العسكريين الامريكيين من المملكة العربية السعودية في موعد اقصاه الرابع عشر من شهر آب (اغسطس) القادم، كما ان القواعد العسكرية الامريكية في المملكة قد وضعت تحت أقصى درجات الأمن.

- ويرى مسؤولون في الاستخبارات الامريكية «ان المحاولات الرامية الى مراقبة المجمعات الامريكية وتحركات الضباط داخلها انما هي دليل واضح على ان «الارهابيين» السعوديين يعتزمون شن مزيد من الهجمات ضد العسكريين الامريكيين».

وقالت المصادر الاستخبارية ان السعوديين الثلاثة المشتبه بأنهم «ارهابيون» حاولوا تقديم رشوة لموظف في احدى القواعد العسكرية في عدة مناسبات حوالي منتصف الشهر الحالي.

وجاء كشف النقاب عن عملية المراقبة في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع الامريكي وليام بيري يستعد لبحث زيادة الاجراءات الامنية في المنطقة مع المسؤولين السعوديين.

وأكدت وزارة الدفاع الامريكية الاسبوع الماضي ان بيري سيسافر الى السعودية خلال هذا الاسبوع ولكن الناطق بلسان وزارة الدفاع كين بيكون رفض بحث خطط سفر بيري.

وقالت المصادر الاستخبارية ان النشاطات التي استهدفت مراقبة المجمعات العسكرية الامريكية دفعت الى زيادة لاجراءات الامن في المجمعات العسكرية الامريكية والى تغيير مواقع العسكريين من مجمع وسط الرياض يطلق عليه اسم بعثة التدريب الامريكية. واضافت المصادر ان هذا المجمع يشتمل على مبنيين سكنيين كبيرين ومقر قيادة لقوة العمل المشتركة لجنوب شرقي اسيا، وبعض هذه المباني تقع بالقرب من طريق غير آمن، وهي عرضة لهجوم بالسيارات المفخخة مماثل للهجوم الذي حدث في شهر ايار (يونيو) الماضي.

ولم يعرف بعد ان كان للاشخاص الثلاثة الذين قاموا بمراقبة المجمع العسكري في الرياض علاقة بالانفجارات السابقة.

ورفض الناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية التعليق على حيثيات مراقبة «الارهابيين» الثلاثة لمجمعات العسكريين الامريكيين في الرياض أو التحدث عن أي جانب من خطط زيارة وزير الدفاع المرتقبة. ولكنه قال ان المسؤولين الامريكيين جمعوا «عددا من التقارير عن حوادث سببت القلق بشأن امن قواتنا». واضاف يقول «انه كنتيجة لذلك رفعنا درجة اجراءات الامن الى أقصى مستوى ممكن، وهو مستوى يتفق مع اقصى مستويات التهديد».

وذكرت المصادر المخابراتية ان البنتاغون قد وضع خطة شاملة تدعى «خطة حماية القوات» لتشديد أمن القوات الامريكية في السعودية والشرق الاوسط ومناطق أخرى بالعالم من هجمات بالقنابل أو حتى الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وتشمل هذه الخطة نقل قواعد المارينز في السعودية، وكذلك الاستعداد لشن هجمات ضد مواقع منتقاة في الدول المعروفة - حسب التصنيف الامريكي - بمساندة الارهاب وهي العراق وايران والسودان وليبيا.

وقد طالب الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتشديد العقوبات الامريكية المفروضة بالفعل ضد هذه الدول الأربع.

ودعا كلينتون في خطاب أمام تجمع من المحاربين القدماء، الكونغرس الى التصويت على تدابير جديدة لمكافحة الارهاب من بينها تعزيز صلاحيات مكتب التحقيقات الفدرالي (اف-بي-اي) في مجال التنصت على المكالمات الهاتفية.

واوضح انه دعا زعماء الكونغرس، من بينهم رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش وزعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترانت لوت، الى جانب رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي لويس فريه، الى اجتماع في البيت الابيض امس.

وقال ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض الاحد ان المحققين في حادث تحطم طائرة شركة تي دبليو اي يميلون الى افتراض ان انفجار قنبلة او اطلاق صاروخ ادى الى تفجير الطائرة فوق البحر قبالة لونغ ايلاند.

وقال لشبكة اي بي سي التلفزيونية الامريكية لبرنامج «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي» ان فرضية حدوث عطل ميكانيكي اقل احتمالا.

وفي اشارة الى وجود ثلاثة احتمالات قال بانيتا «احدها هو احتمال حدوث عطل ومن الواضح ان الادلة بدأت تلغي هذا الاحتمال على الرغم من عدم ازالته كلية من سلسلة الاحتمالات».

ومضى يقول «الاحتمال الثاني هو وقوع انفجار على متن الطائرة من نفس النوع اي وجود شحنة ناسفة من نوع ما اما الاحتمال الثالث فهو نوع ما من انواع الانفجار في الجو او نوع من الصواريخ او قوة خارجية... انهم لا يزالون يتحققون من كل الاحتمالات الثلاثة».

وقال مسؤولون حكوميون امريكيون انه يجري البحث في الاحتمالات الثلاثة.

من جهة أخرى تمكن مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) من وضع رسوم تقريبية مستندا الى الشهادات التي تلقاها بعد الانفجار الذي وقع ليل السبت الاحد في متنزه «مئوية الالعاب الاولمبية» في اتلانتا واسفر عن مقتل شخصين واصابة 111 شخصا بجروح.

(تفاصيل ص 2)



رجل امن امريكي يسير قرب موقع انفجار القنبلة في المتنزه الاولمبي باتلانتا امس (رويتر)

تركيا تبرم اتفاقا عسكريا جديدا مع اسرائيل

■ انقرة - رويتر: قالت وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا واسرائيل على وشك التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال الصناعات الدفاعية في احدث علامة على تنامي العلاقات بين البلدين.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية في بيان صحافي «اننا في مرحلة متقدمة من التوصل الى اتفاقية للتعاون في الصناعات الدفاعية قد يتم التوقيع عليها اثناء زيارة وكيل الوزارة الاسرائيلي».

ولم يحدد المتحدث موعدا للزيارة التي سيقوم بها دافيد ايفري وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية ولكن مصادر دبلوماسية تقول ان من المتوقع ان تتم هذه الزيارة في الاسبوع المقبل.

وعارض نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الاسلامي التركي بشدة اتفاقية سابقة للتعاون العسكري بين البلدين عندما كان حزبه في المعارضة. ولكنه خفف من انتقاداته عندما وصل الى السلطة.

وقال مسؤول اسرائيلي لرويتر «انها ليست سوى اطار قانوني لمثل هذا التعاون. لا يوجد شيء محدد فيها».

واضاف ان من المتوقع ان يزور ايفري تركيا في الاسبوع المقبل.

واوضحت مصادر انه قد يتم خلال زيارة ايفري التوقيع ايضا على اتفاق تزود اسرائيل بموجبه تركيا بمقاتلات من طراز «اف 4».

وواجهت اتفاقية التدريب المتبادل التي اعلنت في نيسان (ابريل) انتقادات من الدول الاسلامية التي اتهمت انقرة بالتخلي عن التضامن الاسلامي في مواجهة اسرائيل.

وتوترت العلاقات بين العرب وتركيا بسبب نزاع بشأن موارد المياه الشحيحة.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية ان تركيا وقعت اتفاقية مماثلة في مجال الصناعات الدفاعية مع دول كثيرة اخرى من بينها دول عربية.

الجامعة العربية تؤيد اجتماعا عاجلا للجنة القدس

الملك فهد يجدد دعمه للسلطة الوطنية
عرفات يصل اليمن ويلتقي القذافي قريبا

■ صنعاء - القاهرة - اف ب - رويتر: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى صنعاء اتيا من المملكة العربية السعودية للبحث مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في سبل تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال عرفات في تصريح ادلى به لدى وصوله انه «سيجري مشاورات مع المسؤولين في اليمن تتعلق بمسيرة السلام ومستجدات الاوضاع في الشرق الاوسط». واضاف ان «زيارته لليمن تأتي في اطار التنسيق العربي لتحقيق سلام عادل وشامل يكفل عودة الحقوق لاصحابها». وفي جدة (السعودية) اكد الملك فهد بن عبد العزيز لعرفات دعمه لموقف السلطة الوطنية الفلسطينية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وقال وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ان الملك فهد اكد لعرفات في الاجتماع الذي عقده معه مساء الاحد في جدة ان «بلده لن يوفر اي جهد على الصعيدين العربي والدولي من اجل دعم السلطة الفلسطينية» في مفاوضاتها مع اسرائيل. واعلنت جامعة الدول العربية امس دعمها طلبا فلسطينيا بعقد اجتماع عاجل للجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للبحث في الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في المدينة المقدسة.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية سعيد كمال للصحافيين ان «هذا الاجتماع المرتقب سوف يبحث في الاجراءات العربية والاسلامية التي هي في متناول اليد ضد تصرفات الحكومة الاسرائيلية الجديدة بشأن القدس». وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت الاسبوع الماضي لمتشددين من اليهود بالتوجه للصلاة في حرم المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

من ناحية ثانية اعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية ان الرئيس الفلسطيني سيزور ليبيا خلال الشهرين المقبلين لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقال ان هذه المحادثات تهدف الى «ايجاد حل لمشكلة الفلسطينيين الذين طردوا من ليبيا وسوف يناقش عرفات مع القذافي الاوضاع بصفة عامة والعقبات التي تعترض الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج».

وفي خريف العام 1995 امر القذافي بطرد 30 الف فلسطيني مقيمين في ليبيا لاثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي في منح الشعب الفلسطيني دولة حقيقية.

الرئيس مبارك في واشنطن لتذكير كلينتون بدوره كوسيط

واشنطن - من اندريه فيولاز:

بدأ الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارة الى واشنطن تستغرق ثلاثة ايام يعتزم فيها تذكير الولايات المتحدة بمسؤولياتها كوسيط محايد في الشرق الاوسط.

والتقى الرئيس مبارك وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في «بلير هاوس». وسيستقبله الرئيس الامريكي بيل كلينتون اليوم في البيت الابيض بحضور نائبه آل غور، كما يلتقي غدا مسؤولين من مجلس الشيوخ الامريكي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الزيارة ستكون مخصصة «للجهود المشتركة» للبلدين لاعادة اطلاق مفاوضات السلام، ولـ«الكفاح المشترك» ضد الارهاب، ولتحضير القمة الاقتصادية الاقليمية المقرر عقدها الخريف المقبل في القاهرة.

وحذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود في واشنطن منذ الاسبوع الماضي للتحضير لزيارة مبارك من ان مصر لا تنوي «العودة الى درجة الصفر» على الرغم من تمني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعطاء الاولوية، من الآن وصاعدا، لامن اسرائيل على السلام.

واعاد موسى التأكيد على ان المبدأ الاساسي لعملية السلام، التي بدأت في مدريد في العام 1991، هو «الارض مقابل السلام» وان لواشنطن «دورا مهما» لمنع خروج العملية السلمية عن مسارها.

وكان المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس قال في واشنطن انه «لا يعود لواشنطن ان تقرر» طريقة دفع عملية السلام الى الامام.

تزايد التوتر بين السودان واريتريا وانباء عن شراء الخرطوم لطائرات

اسمرا - من فيكتوريا انجستراند:

بدأ التوتر على الحدود بين السودان واريتريا يتزايد مع جماعات الثوار السودانيين المتمركزين في اريتريا قائلين انهم يشنون هجمات على شرق السودان.

في الوقت نفسه قال دبلوماسيون غربيون ان القوات المسلحة السودانية حصلت على عدد من الطائرات الهليكوبتر من اوروبا الشرقية في الاشهر الستة الاخيرة وذلك لاحتمال استخدامها ضد جماعات الثوار.

وقال دبلوماسي غربي لرويتر في مطلع الاسبوع «نعلم ان السودان اشترى طائرات هليكوبتر من اوروبا الشرقية».

وقال مسؤول اغاثة في المنطقة ان من المعتقد ان الطائرات الهليكوبتر اوكرانية ولكن الدبلوماسيين لم يتسن لهم تأكيد ذلك.

وقالت وكالة اغاثة اجنبية تسافر بشكل متكرر من اسمرا الى الحدود مع السودان «لا يخفي ان اريتريا تزيد وجودها العسكري على طول اجزاء من الحدود مع السودان. ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بان السودان لا يفعل المثل».

وقالت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الوكالة اوقفت عمليات نقل الغذاء في شرق السودان ابتداء من الثامن من تموز (يوليو) بسبب انعدام الامن بما في ذلك انفجار لغمين.

وقالت المتحدثة ان معظم مخيمات اللاجئين الاربعة والعشرين التي تؤوي 140 الف اريتري في شرق السودان لديها ما يكفيها من مواد غذائية حتى تشرين الاول (اكتوبر).

وقال السودان في «الاسبوع الماضي» ان قواته المسلحة صدت هجوما من جانب قوات من عمق اريتريا على موقع جبل ابو جمال غربي الشريط الحدودي بين السودان واريتريا.

ISSN 1358-3370
30
9 771358 337070

مئات العائلات الكردية فرت من القصف وطلبت تدخل الامم المتحدة

العراق يطالب ايران بالانسحاب فورا من الشمال

■ بغداد - اف ب: ندد العراق امس الاثنين بـ«العدوان» الايراني على اراضيه وطالب بالانسحاب الفوري للقوات الايرانية التي هاجمت مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في كردستان العراق. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «قوة من الحرس الثوري الايراني قامت ليل 26 - 27 تموز (يوليو) بالتسلل الى داخل الاراضي العراقية في محافظة السليمانية».

واضاف الناطق ان الوزارة «استدعت القائم بالاعمال الايراني في بغداد وسلمته مذكرة تضمنت احتجاج حكومة العراق على هذا العدوان السافر غير المبرر والمطالبة بالانسحاب الفوري للقوات الايرانية الغازية من الاراضي العراقية».

واوضح البيان ان الحكومة العراقية «حملت الحكومة الايرانية المسؤولية الدولية الكاملة عن ذلك مع احتفاظ العراق بحقه الشرعي في المطالبة بالتعويض الكامل عن الاضرار الناجمة عن العدوان واتخاذ ما يراه مناسبا للدفاع عن حرمة وسيادة اجوائه واراضيه ومياهه وامن شعبه».

وكانت المعارضة الكردية اكدت ان الفي جندي ايراني دخلوا الاسبوع الماضي شمال العراق واشتبكوا الاحد مع مقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في حين اكتفت ايران بالحديث عن حصول قصف ومن دون ان تؤكد دخول قواتها العراق. وقد طالبت مئات العائلات الكردية فرت من المناطق التي تشهد المعارك بين الجيش الايراني والمقاتلين الاكراد ومن المناطق التي تتعرض لقصف المدفعية الايرانية بتدخل الامم المتحدة لاعادتها الى بيوتها.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان اكثر من 450 عائلة وصلت الى مقر المفوضية العليا للاجئين في اربيل.

وقالت امرأة من هذه العائلات «بدأوا بقصف بيوتنا منذ الساعة السادسة صباحا واحرقوها او سببوا اضرارا فيها». واضافت «لن نغادر مقر المفوضية العليا للاجئين الا عندما يعيدونا الى بيوتنا».

وذكرت امرأة اخرى وصلت مساء امس الى اربيل ان عمليات القصف «مستمرة بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة». واكدت ان «جنودا ايرانيين يحاصرون كوي سنجق» الواقعة الى الجنوب من اربيل على مسافة 50 كيلومترا من الحدود الايرانية العراقية.

وكان مسؤول العلاقات العامة في الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (معارضة) في اربيل تيمور مصطفى قد صرح ان «القوات المسلحة الايرانية توجهت مساء امس الى كوي سنجق حيث تدور معارك حاليا». واضاف ان «المعارك تدور في مخيمات انشئت في العام 1992 وتقيم فيها عائلات مقاتلين من الاكراد الايرانيين».

اعلنت اعدام 3 من «كوادرها العسكرية»

المعارضة العراقية: فشل محاولة لاغتيال صدام بـ«غارة جوية»

■ نيقوسيا - ق. ب: اعلنت حركة التيار الديمقراطي المعارضة في العراق عن اعدام ثلاثة من كوادرها العسكريين، بعد الكشف عن محاولة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين حاول هؤلاء تنفيذها الاسبوع الماضي اثناء مشاركة الرئيس صدام في احتفالات عسكرية.

وقالت الحركة في بيان لها من مدينة اربيل شمال العراق ان المحاولة جرت بينما كان الرئيس العراقي يشارك في احتفالات القيادة العراقية بذكرى انقلاب تموز (يوليو) عام 1968 وذلك في قاعدة الحبانية الجوية على بعد 45 كيلومترا غربي العاصمة بغداد، قبل عدة ايام.

واضاف بيان حركة التيار القومي الديمقراطي، وهي تنظيم سري معارض ويضم القوميين والوحدويين العرب والناصريين، ان العسكريين الثلاثة هم الرائد الطيار فوزي كريم الحمداني من اهالي الموصل، والنقيب الطيار حسام الدين خلف الاسدي من سكان حي الشعب في العاصمة بغداد، ونائب ضابط عبد الله غيدان من مدينة الثورة شرق بغداد، ويعمل فني طيران.

واشار البيان الى ان العسكريين الثلاثة كانوا يزمعون قيادة طائرتين مروحيتين من قاعدة الحبانية الجوية للاغارة على حفل رئاسي كان يقام في المدينة السياحية القريبة من القاعدة بحضور الرئيس صدام. غير ان قوات الامن العسكري في القاعدة الجوية اكتشفت الخطة قبل تنفيذها بدقائق معدودة وقتلتهم في المدرج الشمالي من القاعدة الجوية حيث يوجد سرب من طائرات الهليكوبتر العسكرية التابعة لطيران الجيش.

اليمن يتسلم اخر المواقع الحدودية من عمان

■ صنعاء - اف ب: اعلن مصدر يمني رسمي في صنعاء ان اليمن تسلم مساء الاحد اخر المواقع والاراضي الحدودية التي كانت سلطنة عمان قد احتلتها في السبعينات.

واضاف المصدر ان عملية التسلم والتسليم جرت في منطقة مرتفعات صرفيت بمحافظة المهرة (1300 كلم الى جنوب شرق صنعاء) بعد ان اخلت السلطات العمانية هذه المنطقة الاحد.

واوضح المصدر ان عملية تسلم وتسليم مماثلة جرت السبت في منطقة شحن (1500 كلم الى جنوب شرق صنعاء).

وكان الجيش العماني احتل منطقتي شحن وصرفيت في اطار هجمات شنها على متمردي ظفار، جنوب السلطنة، الذين كانوا مدعومين في تلك الحين من النظام الماركسي الذي كان قائما في اليمن الجنوبي. وتبلغ مساحة المنطقة التي سلمتها السلطات العمانية زهاء خمسة الاف كلم مربع.

لا كلام في دمشق سوى عن البطلة الاولمبية.. و«مبروك» بدلا من «صباح الخير»

ذهبية غادة شعاع تجعلها اهم شخصية في سورية بعد الاسد

دمشق - من فايز وهبي:

استبدل السوريون تحية الصباح «صباح الخير» بـ«مبروك» بعد فوز بطلتهم غادة شعاع بذهبية السباعية في الالعاب الاولمبية، مسابقة «اكمل رياضية» مساء الاحد في اتلانتا.

وفي اي مكان من العاصمة لم تكن تسمع صباح امس الاثنين الا كلمة «مبروك» التي صارت اكثر الكلمات تداولا في قاموس السوريين الذين عاشوا يومين استثنائيين وهم يتابعون عبر اجهزة التلفزيون بطلتهم وهي تسطر لسم سورية للمرة الاولى على خارطة الرياضة الاولمبية. ووجه الرئيس السوري حافظ الاسد برقية تهنئة الى شعاع بعد فوزها مباشرة قال فيها: «ببالغ السرور والاعتزاز والفخر تلقيت نبأ فوزك ببطولة المسابقة السباعية في دورة اتلانتا الاولمبية وظفرك بالميدالية الذهبية في هذه المسابقة فحققت بذلك اول ميدالية ذهبية لسورية العربية في تاريخ الالعاب الاولمبية واول ميدالية ذهبية للعرب في دورة اتلانتا... وان دل هذا الفوز على عبرة فانما يدل على انه لا يوجد مستحيل امام الارادة القوية والتدريب المستمر». واذا كانت كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في سورية فانها لم تكن كذلك في اليومين الماضيين. فاخبار غادة شعاع ومتابعة سكناتها وحركاتها ومنافساتها في اتلانتا كانت الشغل الشاغل للصغير والكبير حتى ان الجميع نسي ان الدوري السوري لكرة القدم في اوج اثارته من خلال الدور النهائي (البلاي اوف) الذي يقام حاليا في اللاذقية بمشاركة الفرق الاربعة الاوائل التي تتنافس لتحديد بطل سورية للموسم الحالي 95 - 96.

وقد تحول اهتمام مشجعي كرة القدم 180 درجة الى العاب القوى وتحديدا الى السباعية وباتوا يسألون عن كيفية احتساب نقاطها وابرز بطلاتها ومدى قدرتهن على مقارعة شعاع.

وبات السؤال عن نتيجة مباريات الدوري السوري لكرة القدم في الوقت الحالي مضحكا جدا فقد ذابت كل الرياضات السورية الاخرى امام انتصار شعاع والكلام صار ممنوعا بشكل لرادي الا اذا كان عن «الغادة».

وتقول رجاء دوغوط امينة سر الاتحاد السوري لالعاب القوى وهي الام الروحية لغادة ومكتشفتها في تصريح لوكالة فرانس برس «كان فوز غادة متوقعا ومطلوبا. انه سيعزز من مكانة العاب القوى في سورية وسيزيد من عشاقها ومن محبي ممارستها ولا استبعد ان تتخلى مدرجات الملاعب السورية عن خجلها وتمتلئ بالجمهور في البطولات المحلية القادمة لالعاب القوى». وكرست محطات الاذاعة والتلفزة السورية معظم برامجها منذ صباح امس للحديث عن انتصار شعاع واجرت معها اتصالات هاتفية مباشرة في مقر اقامتها في القرية الاولمبية في اتلانتا مترافقة مع بث الاغاني التي تعبر عن اهمية الانتصار.

وسيمضي وقت طويل على ما يبدو قبل ان ينتهي الحديث عن غادة شعاع التي تحولت بعد فوزها ببطولة العالم في غوتبرغ الى حكاية شعبية في سورية وباتت بعد ذهبية اتلانتا «بطلة قومية».

وذكرت البطلة غادة شعاع ان مهمتها كانت سهلة في ظل غياب الامريكية جاكي جوينر.

ولم تنس غادة طبعا ان تعرب عن سعادتها «لانني اول من احرز الذهب من العرب في اتلانتا واتمنى ان يلهم انتصاري شباب العرب ككل».

واوضحت شعاع، التي احرزت لبلادها اول لقب اولمبي ذهبي وللفتاة العربية ثالث لقب في تاريخ الالعاب الاولمبية بعد المغربية نوال المتوكل عام 84 والجزائرية حسيبة بولمرقة عام 92 «كان الامر سهلا بالفعل ولم اشعر بمنافسة جدية في الفقرات السبع من المسابقة. ومن المؤسف ان تنسحب جاكي جوينر بداعي الاصابة».

وفي اتلانتا قال صحافيون لغادة شعاع انهم علموا بان نحو 100 الف شخص غد يكونون في استقبالها لدى عودتها الى دمشق وفي جعبتها اول ميدالية اولمبية ذهبية احرزتها سورية حتى اليوم. واجابت غادة «ربما اكثر. في كل حال، سأستقبل كالملكة لان السوريين يحبون الاحتفال بابطالهم».

(تفاصيل ص 11)

تدهور صحة الشاعر الاردني المضرب عن الطعام احتجاجا على البطالة

■ عمان - اف ب: اعلن الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار امس الاثنين ان صحة الشاعر الاردني محمد لافي المضرب عن الطعام منذ الثالث والعشرين من تموز (يوليو) الجاري «بدأت بالاعتلال التدريجي». وكان لافي بدأ الاضراب عن الطعام حتى تحقيق مطلبه المتمثل في «الحصول على وظيفة تليق بمكانته كمبدع ومواطن في هذا البلد او الموت».

وقال قعوار ان «صحة لافي الذي يعتصم الآن في مقر رابطة الكتاب الاردنيين لا تساعده اصلا على احتمال تبعات الامتناع عن الطعام الامر الذي يهدد سلامته وقد يؤدي الى ارباك واحراج شديدين». واضاف «اننا نناشد جميع الجهات المعنية الالتفات الى قضية الشاعر لافي والوقوف الى جانبه وحل مشكلته التي هي مشكلة عشرات من الادباء والكتاب الاردنيين» داعيا الى «الاسراع في معالجة قضية لافي لكي لا ينتهي الامر بفاجعة غير مرغوب فيها».

وللافي ستة دواوين شعرية منها «مواويل على دروب الغربة» العام 1973 و«الانحدار من كهف الرقيم» العام 1975 و«الخروج» العام 1985 و«نقوش الولد الضال» العام 1990. وصدر آخر دواوينه «فتح بابا للغزالة» العام 1996.

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

كلينتون يبحث مع زعماء الكونغرس والسينات تشديد اجراءات مكافحة الارهاب

انباء حول تعرف المحققين الامريكيين على هوية احد منفذي انفجار اتلانتا

■ واشنطن- اتلانتا- نيواورليانز- اف ب- رويتر: ذكرت صحيفة «يو اس ايه توداي» امس الاثنين ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) تعرف على «مشبوه واحد على الاقل» في الانفجار الذي وقع صباح السبت في «متنزه مئوية اتلانتا» واسفر عن سقوط قتيلين و111 جريحا.

وقالت الصحيفة ان المحققين يرفضون اعلان مزيد من التفاصيل ويلتزمون تكتما شديدا حول المعلومات المتوافرة لديهم.

وكان ناطق باسم «اف بي اي» اعلن الاحد ان المحققين تلقوا اكثر من 600 اتصال هاتفي وافلام فيديو كثيرة وصورا عديدة للحادث تمكنوا بفضلها من وضع رسوم تقريبية للمنفذين المحتملين، ولكنه اضاف انه «من السابق لاوانه نشرها في هذه المرحلة من التحقيق». الا ان شبكة «سي ان ان» تحدثت صباح اليوم عن «عدة مشبوهين».

ولا يزال المحققون يبحثون عن «امريكي ابيض» يتحدث بلكنة سكان جنوب الولايات المتحدة قد يكون هو المتصل المجهول الذي اعلن قرب وقوع الانفجار. وارسلت اجزاء من بصمات اخذت في غرفة الهاتف التي جرى الاتصال منها وارسلت الى مختبرات «اف بي اي» في واشنطن. قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا ان متنزه سنتنيال الذي انفجرت فيه قنبلة يوم السبت سيفتح للجمهور اليوم الثلاثاء بعد مضاعفة وجود الشرطة فيه.

وتوسع الشرطة نطاق اضخم عملية تقوم بها في تاريخ الولايات المتحدة في وقت السلم والتي يشارك فيها 30 الف فرد بجلب مزيد من الضباط من مناطق اخرى في ولاية جورجيا لحراسة المنشآت الاولمبية.

والمتنزه القريب من عدة اماكن تقام فيها المسابقات مغلق منذ انفجار القنبلة في ساعة مبكرة يوم السبت مما ادى الى مقتل امراة امريكية ووفاة مصور تركي بازمة قلبية.

واحتجز في المستشفى حتى مساء امس الاحد 16 شخصا من بين 112 شخصا اصيبوا في الانفجار. وكانت اغلبية المصابين من الامريكيين باستثناء اثنين من بريطانيا ومواطن من احدى دول امريكا الجنوبية.

وقال المنظمون في بيان ان الانفجار «لم يسفر فقط عن غضبة شعبية بل تمخض عن اصرار على اعادة فتح المتنزه... كبيان على ان اعمال الارهاب لن تكسر روح الحرية او تؤثر على المشاركة».

وقال ايه-دي- فريزر كبير ضباط اللجنة المنظمة ان وجود الشرطة في المتنزه سيضاعف كما سينشر عدد اضافي من الات التصوير في اركان المتنزه وستقوم الشرطة بتفتيش عينات عشوائية من حقائب رواد المتنزه. ولا يسمح قانون ولاية جورجيا بالتفتيش العشوائي لحقائب زوار المتنزه وستوضع لافتات على جميع المداخل تحذر الزوار من احتمال التعرض للتفتيش. وقال فريزر انه سيقام خلال مراسم اعادة فتح المتنزه حفل تأبين محدود لضحايا الانفجار.

وخصصت موارد اضافية لتغطية تكاليف نشر قوات امن ذات وجود ملحوظ في الدورة الاولمبية.

وقال وودي جونسون من مكتب التحقيقات الاتحادي «نحاول اتخاذ كل الاحتياطات الواجبة ونامل ان تستمر الدورة دون اي حوادث اخرى».

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه دعا زعماء الكونغرس الى البيت الابيض امس الاثنين لمناقشة ادوات اضافية لمكافحة الارهاب.

وصرح كلينتون بهذا امس الاول الاحد بعد يوم من انفجار قنبلة انبوبية اودى بحياة شخصين واصاب 111 اخرين بجراح في اتلانتا. وقال ان موجة العنف في الاونة الاخيرة تظهر ان سلطات تنفيذ القانون في حاجة الى مثل هذه الصلاحيات لمكافحة الارهاب.

وقال كلينتون الذي كان يتحدث امام مجموعة من قدامى المحاربين من المعوقين «اليوم امامنا عدو يصعب مواجهته لان العدو متخف غالبا يقتل عشوائيا ولا يظهر على السطح الا لينفذ اعمال الجبن».

واضاف قوله «سنفعل كل ما هو ضروري لاعطاء مسؤولي تنفيذ القانون الادوات التي يحتاجون اليها للعثور على الارهابيين قبل ان يضربوا ضربتهم ومقاضاتهم بسرعة حينما يفعلون ذلك».

وقال كلينتون انه دعا كبار الجمهوريين بالكونغرس نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب والسناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ الى البيت الابيض امس الاثنين بالاضافة الى نظيريهما الديمقراطيين السناتور توم داشل والنائب ديك غيفارت.


اليس هوثورن المواطنة الامريكية التي لاقت حتفها في انفجار اتلانتا

وسوف ينضم مدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه الى المناقشات بشأن التنصت على الاتصالات الهاتفية لمعرفة تحركات الارهابيين المشتبه بهم ومراقبة المواد الكيماوية التي يمكن ان تستخدم في صنع المتفجرات.

مرتكب انفجار اتلانتا بمكنه تعلم تصنيع القنبلة من الانترنت

اتلانتا - من فيليب نوتون:

قال خبراء امن ان مدبر انفجار اتلانتا الذي اثار الفزع في دورة الالعاب الاولمبية كان بوسعه تعلم كيفية تصنيع القنبلة من شبكة الاتصالات الدولية انترنت.

ويحذر الخبراء من ان شبكة الانترنت الدولية التي يستخدمها ملايين الامريكيين كل يوم اصبحت مرجعا للارهابيين.

وقتل اثنان وجرح اكثر من مئة شخص حين انفجرت قنبلة يوم السبت الماضي في متنزه في اتلانتا وبدأت عمليات تحقيق واسعة النطاق يشارك فيها المئات من ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي وضباط الشرطة.

واستخدمت في الحادث قنبلة بسيطة التركيب بدائية الصنع محشوة بالمسامير وهي قنبلة يمكن ان يصنعها اي شخص لديه امكانية استعمال جهاز كمبيوتر.

وقال ديفيد تبس ضابط مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يقود التحقيقات في اتلانتا «اعرف ان طريقة تصنيع كل هذه الانواع من العبوات الناسفة يمكن الحصول عليها من جهاز كمبيوتر او من اي مكان اخر».

«واي شخص مستعد للمخاطرة بحياته ويود تصنيع (قنبلة) يمكنه ان يتبع الارشادات بسهولة».

وبالبحث السريع في شبكة الانترنت يمكن العثور على مجموعة من الطرق لتصنيع قنابل من كل الانواع بدءا من قنابل الروائح الكريهة الى القنابل الفتاكة التي تشكل خطرا حقيقيا.

وتتضمن صفحات على شبكة انترنت عناوين مثل «مرجع مطبخ الفوضوي» و«مرجع الارهابي» وتشكل مرجعا لاي جماعة ثوار محتملة او شخص ساخط يريد ان يثير الانتباه.

ويقول تحذير ساخر وضع على احدى تلك الصفحات «لا تجرب هذا في المنزل الا اذا كنت راغبا في ايذاء نفسك».

وتركزت التكهنات حتى الان في انفجار اتلانتا على جماعات يمينية شبه عسكرية ربما تكون ذات توجه عنصري وهي جماعات لا تحتاج على الارجح الى شبكة انترنت لصنع قنبلة قادرة على احداث عدد كبير من الاصابات.

ووصفت القنبلة المستخدمة في انفجار اتلانتا بانها قنبلة بسيطة مكونة من ثلاثة انابيب مليئة بالمواد المتفجرة وجهاز تفجير وحقيبة مليئة بالمسامير لتضمن تحقيق اكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية.

الاسد يعزي كلينتون بضحايا اتلانتا

■ دمشق - اف ب: وجه الرئيس السوري حافظ الاسد امس برقية تعزية الى نظيره الامريكي بيل كلينتون اكد فيها «استنكار» سورية لكل اعمال الارهاب.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية ان الرئيس الاسد اعرب في رسالته عن «بالغ الاسى لتلقيه نبأ الانفجار الذي وقع في المدينة الاولمبية في اتلانتا» واسفر عن سقوط قتيلين و111 جريحا.

واضافت الوكالة ان الرئيس السوري اكد «استنكار سورية لهذه الجريمة ولكل اعمال الارهاب» وعبر لنظيره الامريكي عن «الحزن على الضحايا والتمني للجرحى بالشفاء العاجل».

بريطانيا تعرض على كلينتون المساعدة في مواجهة الارهاب

■ لندن - رويتر: عرضت بريطانيا على الولايات المتحدة المساعدة في تعقب من زرع القنبلة التي سببت انفجار اتلانتا الذي قتل شخصين وجرح 111 اخرين يوم السبت.

وقال وزير الداخلية مايكل هوارد في طريقه الى الولايات المتحدة لاجتماعات بشأن الارهاب الدولي ان بريطانيا لديها خبرة واسعة في مكافحة مثل هذه الاخطار.

وقال هوارد وهو يغادر لندن «من الواضح انه هجوم شنيع. وما كان يمكن ان يكون هجوما اشنع من ذلك على هدف سهل بوضوح».

وقال «ساعرب عن تعاطفي مع الامريكيين. وساعرض المساعدة باي طريقة متاحة لنا».

وفي وقت سابق قال البيت الابيض ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصلا تليفونيا بالرئيس بيل كلينتون ليعربا عن قلقهما لانفجار اتلانتا. وقالا ايضا انهما يؤيدان جهود كلينتون لمكافحة الارهاب وعرضا اي مساعدة يمكنهما تقديمها.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي ان الامريكي الابيض الذي حذر في محادثة هاتفية من انفجار اتلانتا يشتبه بانه زرع القنبلة.

ويجتمع وزراء الخارجية والداخلية لمجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا في باريس يوم الثلاثاء لاتخاذ اجراءات عملية لمكافحة الارهاب وفي ذهنهم حادثا تحطم طائرة شركة تي دبليو اي وانفجار اتلانتا.

وكان هوارد اقترح خطة من ثلاث نقاط للتعاون الدولي في مكافحة الارهاب منها اجراء تعديلات في سياسات الامم المتحدة بشأن تسليم المجرمين ومنح اللجوء.

وتشمل المقترحات وضع اطار لاقتسام الخبرات والتدريب في منع ومعالجة الهجمات واستصدار قرار للامم المتحدة يشجب تخطيط اعمال ارهابية او التحريض عليها او تمويلها وتقوية قوانين مكافحة الارهاب في شتى انحاء العالم.

وقال هوارد ان لندن مثلا مستعدة لان تشارك الاخرين خبرتها في رصد القنابل التي اكتسبتها اثناء مكافحة الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يشن حربا منذ 25 عاما من اجل طرد بريطانيا من ايرلندا الشمالية. وقال انه سيسعى من اجل كسب تأييد الولايات المتحدة لمقترحاته.

وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هيسلتاين انه سيحدث المزيد من الهجمات مثل انفجار اتلانتا.

وقال لشبكة تلفزيون سكاي نيوز «اعتقد اننا سنشهد تنامي الارهاب الحضري واعتقد انه سيقربنا من ايجاد الحلول التي نسعى اليها».

نيريري يحذر من «رواندا ثانية»

القذافي يطالب بتفهم ظروف وصول رئيس بوروندي الجديد الى الحكم

■ طرابلس - بوجومبورا - اف ب - رويتر: اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاثنين انه يجب تفادي اطلاق حكم نهائي على الرئيس البوروندي الجديد بيار بويويا قبل محاولة فهم الظروف التي اوصلته الى الحكم يوم الخميس الماضي.

واكد العقيد القذافي في تصريح لوكالة فرانس برس انه «ليس من المفيد الرفض الفوري للرئيس الجديد قبل تفهم الظروف التي ادت الى ظهوره ووصوله الى السلطة».

واضاف انه «اذا كان ذلك (وصول بويويا الى الحكم) من اجل انهاء الاقتتال القبلي وتوطيد الامن في بوروندي فيجب تأييده لا ان يعارض».

وكان بويويا، وهو من التوتسي الذين يشكلون اقلية في بوروندي، قد نصب في الحكم، مدعوما من الجيش البوروندي، بديلا للرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا (من قبائل الهوتو) الذي لجأ الى السفارة الاميركية في بوجومبورا.

ولا يزال الرئيس نتيبانتونغانيا يعتبر نفسه رئيسا شرعيا للبلاد. وقد تلقى دعما لشرعيته امس الاول الاحد من قبل رئيسي اوغندا يويري موسيفيني، وتنزانيا بنيامين موكابا.

وبدأت هذه الازمة الجديدة في بوروندي، التي شهدت مجازر عرقية اوقعت آلاف القتلى، اثر خلاف بين الرئيس نتيبانتونغانيا ورئيس وزرائه التوتسي انطوان ندوايو على توفير مساعدة عسكرية لبوروندي.

واتت هذه الازمة في اعقاب ما اسمته صحيفة الفاتيكان الرسمية «اوبسرفاتوري رومانو» «المجزرة الزاحفة» منذ خريف العام 1993، عندما اغتيل ملكيور نداداي، اول رئيس من قبائل الهوتو في بوروندي اثناء انقلاب فاشل قام به قسم من الجيش.

وقال السياسي الافريقي جوليوس نيريري امس الاثنين ان بوروندي مهددة بان تصبح رواندا اخرى حيث ذبح ما يصل الى مليون شخص في عمليات ابادة جماعية عام 1994. وذكر نيريري ان بوروندي التي يعيش بها نفس المزيج القبلي الملتهب من الهوتو والتوتسي مثل جارتها رواندا قد تمضي في نفس الطريق بعد الانقلاب عسكري للتوتسي الاسبوع الماضي. وقال نيريري للخدمة الافريقية لهيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) في اتصال هاتفي من تنزانيا «اننا نواجه شبح رواندا اخرى. ولا معنى لان يخدع اي شخص نفسه». واضاف ان الانقلاب الذي قام به بيير بويويا يوم الخميس الماضي غير مقبول.

وقد فوضت منظمة الوحدة الافريقية نيريري حل لازمة بوروندي. وقال سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان بويويا يجب ان يتخلى عن السلطة وان الزعماء الافارقة عازمون على ابعاده. ويجتمع الزعماء يوم الاربعاء في اروشا بتنزانيا لاتخاذ قرار بشأن بوروندي.

وينتهج بيير بويويا الحاكم العسكري الجديد لبوروندي خطا معتدلا في مواجهة الادانة الدولية لاستيلائه على السلطة والحديث عن تدخل عسكري اجنبي.

وفي ثالث مؤتمر صحافي له خلال ثلاثة ايام وعد الميجر المتقاعد البالغ من العمر 46 عاما والذي ينتمي الى التوتسي باعادة الانضباط الى القوات المسلحة وقال انه اصدر قرارا بوقف عمليات طرد اللاجئين من الهوتو الروانديين.

وقال بويويا ان حكومته لن ترغم الهوتو الروانديين على العودة الى وطنهم الذي فروا منه خوفا من الانتقام من مذابح الروانديين التوتسي على ايدي الهوتو في عام 1994.

واضاف قائلا امس الاول الاحد «ستحترم حكومتنا القانون الدولي بما في ذلك حماية اللاجئين على اراضينا». وقد طرد الجيش البوروندي قسرا 15000 لاجىء من الهوتو الروانديين الاسبوع الماضي وقام بترحيلهم الى رواندا في انتهاك للقانون الدولي وذلك قبل الانقلاب الذي اطاح بالرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا.

تجربتها الاخيرة تزامنت مع استئناف مباحثات جنيف

الصين تعلن تجميد التجارب النووية «الى اجل غير مسمى»

■ بكين - ولنغتون - رويتر: اجرت الصين امس الاثنين اخر تجاربها النووية قبل الحظر على مثل هذه التجارب الذي اعلنت بكين انه سيسري ابتداء من 30 من تموز (يوليو).

وقالت وكالة انباء شينخوا «اجرت الصين تجربة نووية ناجحة» ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وجاءت تجربة امس في اعقاب تجربة سابقة جرت في موقع الاختبارات النووية الصينية الرئيسي في صحراء لوب نور في منطقة شينيانغ بشمال غربي البلاد في الثامن من حزيران (يونيو) في اطار سلسلة تجارب تستهدف تعزيز الترسانة النووية الصينية قبل بدء التزام بكين بحظر علني على تلك التجارب يبدأ سريانه بنهاية العام الحالي.

وقالت وكالة شينخوا في التقرير الذي اعلنت فيه عن تجربة امس «تعلن الحكومة الصينية انها ستبدأ تجميدا للتجارب النووية سيسري ابتداء من 30 من تموز (يوليو) عام 1996». ونقلت شينخوا عن الحكومة قولها «مثل هذا القرار الهام من جانب الصين هو استجابة لنداء عدد كبير من الدول غير المالكة لاسلحة نووية وهو ايضا عمل ملموس لدعم نزع السلاح النووي».

وقالت مصلحة الجيولوجيا الاسترالية ان قوة التفجير بلغت 4.3 درجة بمقياس ريختر واستخدمت فيه متفجرات زنتها تتراوح ما بين كيلو طن وخمسة كيلو طن.

وقالت بكين التي كانت اخر الدول النووية الخمس المعلنة التي تعلن وقفا للتجارب بعد تفجير حزيران (يونيو) انها ستجري تجربة واحدة واخيرة قبل ايلول (سبتمبر) يعقبها تجميد للتجارب الى اجل غير مسمى.

ولقي تفجير حزيران (يونيو) انتقادات دولية واسعة وقال محللون ان رد الفعل جاء محدودا نسبيا نظرا لاعلان التجميد الذي اصدرته بكين في نفس الوقت ونظرا لقرارها التخلي عن بعض اعتراضاتها الخاصة بالمعاهدة المقترحة لحظر التجارب النووية.

واعرب مسؤولون صينيون عن ثقتهم بامكانية التوصل الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بنهاية العام الحالي رغم خلافات حول سبل مراقبة الالتزام بها.

واستؤنفت امس الاثنين في جنيف المحادثات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي توقفت نحو شهر ومن المتوقع ان تقود الولايات المتحدة وروسيا جهودا مكثفة من اجل استكمال المفاوضات والانتهاء من صياغة المعاهدة بحلول الاسبوع المقبل.

وللصين والهند تحفظات على صيغة المعاهدة المقترحة لكن مسؤولين امريكيين وروسا اعربوا عن ثقتهم بان بكين ستنضم الى الركب وتوافق على حل وسط مقترح للمعاهدة يسمح ببدء توقيعها في ايلول (سبتمبر).

وفي طوكيو اعرب ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان عن خيبة امله بشأن التجربة النووية الصينية الاخيرة.

وقال هاشيموتو للصحفيين «ليس لدي ما اقوله سوى ان اعبر عن املي ان تكون هذه التجربة هي اخر التجارب. خاصة في الوقت الذي يحاول فيه (المجتمع الدولي) اقناع الهند بالانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان حكومة طوكيو قد تقدم قريبا احتجاجا رسميا لبكين بشأن تجربتها النووية الاخيرة وتسعى للحصول على تأكيدات جديدة من بكين بالتزامها بقرار التجميد.

واثارت احدث تجربة نووية للصين امس الاثنين انتقادات حادة من عدة قوى اقليمية رغم اعلان بكين ان هذه اخر تجربة لها قبل بدء سريان الحظر الذي فرضته على نفسها. وفي نيوزيلندا قالت متحدثة باسم وزير الخارجية دون مكينون امس ان الوزير سيستدعي السفير الصيني هوانغ جويفانغ لدى بلاده للاحتجاج على التجربة النووية الصينية.

ومن المرجح ان يقدم الاحتجاج النيوزيلندي اليوم الثلاثاء.

وقال جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا ان التجربة الصينية مخيبة للامال بشكل خاص لانها اجريت في نفس اليوم الذي استؤنفت فيه في جنيف امس الاثنين مفاوضات هامة للتوصل الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال بولجر في بيان «على الرغم من ترحيبنا بالتزام الصين السابق بقرار تجميد التجارب الا انه على الصين ان تذهب الى ابعد من ذلك. على الصين ان تحترم ارادة المجتمع الدولي وتوقف التجارب في كل الاوقات».

وقال بولجر ان نيوزيلندا ستقدم احتجاجا شديد اللهجة للحكومة الصينية في بكين وفي ولنغتون.

الباكستان: مقتل زعيم اقليمي للحزب الحاكم

■ اسلام اباد - رويتر: قالت الشرطة امس الاول الاحد ان مسلحين نصبوا كمينا ليقتلوا برصاصهم زعيما اقليميا لحزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في اقليم السند الجنوبي.

ونقلت وكالة اسوشيتدبرس الباكستانية عن الشرطة قولها ان محمد شريف بنيار نائب رئيس الحزب بمنطقة كوت ديغي قتل بالرصاص وجرح ثلاثة اشخاص اخرون في الكمين الذي نصب ليلة امس الاول.

وكان هؤلاء الاشخاص في عربة جيب في طريقهم الى بلدة خيربور في شمال السند قادمين من قرية مجاورة.

وقالت الوكالة ان بنيار لفظ انفاسه الاخيرة في الحال عندما فتح المسلحون النار على سيارته.

ولم ترد تقارير فورية عن الدوافع وراء الهجوم فيما اعتقلت الشرطة 20 شخصا من ابناء قبيلة محلية للتحقيق معهم.

دبلوماسي روسي يعترف بالعمل لمصلحة الاستخبارات البريطانية


بلاتون اوبوخوف احد موظفي دائرة امريكا الشمالية في وزارة الخارجية الروسية سابقا يبتسم لدى اعترافه خلال مقابلة تيلفزيونية بالعمل لمصلحة الاستخبارات البريطانية

■ موسكو - اف ب: ذكرت محطة التلفزيون الروسية الخاصة (ان-تي-في) ان بلاتون اوبوخوف، وهو دبلوماسي روسي شاب متهم بالتجسس لمصلحة بريطانيا، اكد ان اجهزة الاستخبارات البريطانية كانت تدفع له شهريا لقاء خدماته الفي دولار، يتم ايداعها في حساب مصرفي، وانه تلقى منها ايضا سبعة آلاف دولار نقدا.

وردا على السؤال «هل تعتبر نفسك جاسوسا»، قال الشاب «بالتأكيد». واوضح ان البريطانيين «قالوا لي انهم سيدفعون لي الفي دولار شهريا والف دولار اضافية في كل مرة اعطيهم معلومات مهمة».

واضاف «كانوا يضعون المال في حساب للاجهزة البريطانية السرية ولكنني قبضت ايضا سبعة آلاف دولار نقدا».

وكانت الاستخبارات الروسية اوقفت اوبوخوف (28 عاما)، وهو دبلوماسي رفيع المستوى، في نيسان (ابريل) الماضي، عندما كان سكرتيرا ثانيا في دائرة امريكا الشمالية بوزارة الخارجية، وهو قسم يهتم خصوصا بمسائل نزع الاسلحة.

وقد ادى اكتشاف هذه القضية في ايار (مايو) الماضي الى ازمة خطيرة بين لندن وموسكو وطردت كل من العاصمتين اربعة دبلوماسيين.

وذكرت مجلة «ارغومنتي اي فاكتي»، التي كشفت هوية الجاسوس المفترض الاربعاء الماضي، ان والده الكسي اوبوخوف شغل في الماضي منصب نائب وزير الخارجية وكان سفيرا لروسيا في الدنمارك عندما اوقف ابنه. وقد استقال الوالد واصيب بازمة قلبية بعد هذه القضية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن متحدث باسم الاستخبارات الروسية لم تحدده، ان هذه الاجهزة وافقت على اجراء المقابلة مع الابن الذي كان يريد ان يشرح موقفه بعد ان كشفت الصحافة هويته.

وزير اندونيسي يلمح لاحتمال تقديم سوكارنو بوتري للمحاكمة

عقب عودة الهدوء الى جاكرتا

■ جاكرتا - اف ب - رويتر: عاد الوضع الى طبيعته صباح امس الاثنين في جاكرتا بعد يومين تخللتهما اضطرابات تعتبر اخطر ما شهدته اندونيسيا منذ ربع قرن.

لكن حركة السير لا تزال ممنوعة في حي سالامبا السكني في وسط العاصمة الاندونيسية الذي شهد اعنف المواجهات. وقد اسفرت هذه المواجهات عن مقتل شخصين واصابة 26 بجروح وفق حصيلة رسمية اذيعت امس الاول الاحد.

وقد تم توقيف اكثر من مئتي شخص في حين اشارت الحصيلة الرسمية الى احتراق 22 مبنى و93 سيارة.

وقال مسؤول كبير في الجيش نقلت تصريحاته الصحف المحلية امس ان الاضرار المادية «ليست مسألة مهمة» وان الجيش عازم على اعادة النظام «باي ثمن».

وتراجع صباح امس عدد قوات الامن المنتشرة في جاكرتا واقتصرت بغالبيتها على عناصر من الشرطة في حين خفف الجيش من انتشاره مقارنة مع يومي السبت والاحد. لكن الجنود ما زالوا يتولون حراسة بعض المباني والسفارات الاجنبية.

وتراجعت بورصة الاوراق المالية بنسبة 2 بالمئة عند الافتتاح امس متأثرة بالاضطرابات. اما العملة الاندونيسية فقد تراجعت هي ايضا اذ بلغ سعر الدولار الواحد 2349 روبية مقابل 2334 عند الاغلاق الجمعة. ويبدو ان الوضع يثير قلق اوساط الاعمال التي تخشى فرار رؤوس الاموال من البلاد.

وتلت الاضطرابات اقتحام الشرطة لمقر الحزب الديموقراطي الاندونيسي المعارض وطردها انصار ميغاواتي سوكارنو بوتري، ابنة اول رئيس اندونيسي احمد سوكارنو، التي كان منشقون موالون للحكومة ابعدوها عن رئاسته.

وقال وزير اندونيسي امس الاثنين ان الحكومة قد تستجوب الزعيمة المعارضة المخلوعة ميغاواتي سوكارنو بوتري بعد اسوأ اضطرابات تشهدها جاكرتا منذ اكثر من 20 عاما.

وقال الوزير المسؤول عن تنسيق الشؤون السياسية والامن سوسيلو سودرمان للصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس سوهارتو «ربما تستدعى لاستجوابها».

وتفجرت اعمال الشغب في مطلع الاسبوع بعد ان فرضت الشرطة سيطرتها على مقر الحزب الديمقراطي الاندونيسي واجلت نشطين احتلوا المبنى لتأييد ميغاواتي. وكانت ميغاواتي قد اقيلت من زعامة الحزب على يد جناح تسانده الحكومة الشهر الماضي.

وقالت ميغاواتي امس الاول الاحد ان اعمال الشغب كانت مفجعة ولكنها حملت متمردين في الحزب تساندهم الحكومة المسؤولية عن اثارة اعمال العنف.

وكان مؤيدوها قد احتلوا المبنى لمدة شهر تقريبا.

وقال سودرمان ان الحكومة ستتخذ اجراء وفقا للقانون ضد من شاركوا في الشغب.

واضاف ان السلطات ربما تستجوب ميغاواتي عن سبب استخدام مقر الحزب في عقد اجتماعات قال انه ترددت فيها عبارات تندد بالحكومة وتكيل لها الاهانات.

جرح شخصين خلال احتفالات انشاء الاسطول

روسيا: تشديد الرقابة على محطات السكك الحديدية عقب تعرضها لسلسة انفجارات

■ موسكو - كييف - اف ب: وضعت شبكة السكك الحديد الروسية في «حالة طوارئ» وشددت اجراءات المراقبة فيها بعد وقوع سلسلة من الاعتداءات بالقنابل عليها.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء عن مسؤول في وزارة الاتصالات ان فرق المراقبة التابعة للوزارة كثفت الدوريات بالاشتراك مع قوات الشرطة في محطات القطارات وعلى ارصفتها وعلى طول خطوط السكك الحديد.

وقالت اذاعة «اصداء موسكو» ان بلدية موسكو دعت من جهتها السكان الى الحذر وامرت الشركات بتعزيز اجراءات الامن للحؤول دون وقوع اعمال ارهابية.

وكانت سكك الحديد الروسية، خلال الايام العشرة الاخيرة، هدفا لاربعة اعتداءات او محاولات اعتداء لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واكتشفت عبوات متفجرة يوم الجمعة الماضي في صالة انتظار مخصصة للعسكريين في محطة «استراخان» (جنوب) وعلى خط حديدي بالقرب من «سمولنسك» (غرب) السبت الماضي.

وانفجرت قنبلة لم توقع ضحايا يوم الخميس الماضي في قطار فارغ كان متوقفا في محطة فولغوغراد (جنوب) كما اكتشفت عبوة اخرى في 19 تموز (يوليو) الجاري قبل انفجارها في صالة الانتظار في محطة فيرونيج» (جنوب).

وكان ثلاثون شخصا قد جرحوا في انفجار قنبلتين في حافلة في موسكو يومي 11 و12 تموز (يوليو) الجاري.

واعلن سلمان رادوييف، احد القادة العسكريين الشيشان، مسؤوليته عن عدد من هذه الاعتداءات مؤكدا انه يريد بذلك الرد على استمرار الهجوم الروسي في الشيشان. لكن قيادة الحركة الانفصالية الشيشانية اعلنت عدم تضامنها مع رادوييف واستنكرت اي لجوء الى الارهاب مؤكدة ارادتها استئناف مفاوضات السلام مع روسيا.

ونقلت ايتار تاس عن القائد العسكري الشيشاني احمد زلكاييف قوله، امس الاثنين، ان قيادة اركان الانفصاليين «ستجد الوسائل لمنع النشاطات الارهابية التي اعلن عنها رادوييف».

على صعيد اخر جرح شخصان، احدهما بحالة الخطر، في انفجار قنبلة خلال الاحتفالات بالذكرى الـ300 لانشاء الاسطول الروسي امس الاول الاحد في مدينة سيباستبول بجنوب اوكرانيا.

وقال جهاز الدفاع المدني في هذه المدينة ان الجريحين اصيبا بشظايا قنبلة سقطت بالقرب من المكان الذي كان يقام فيه استعراض لسفن اسطول البحر الاسود.

وحتى صباح امس الاثنين كان احد الجرحى وهو رجل في الرابعة والعشرين من العمر في غرفة الانعاش اما الجريح الاخر فهو فتاة في الخامسة عشرة من عمرها اصيبت بجروح طفيفة.

واوضح مسؤول في الدفاع المدني في اتصال هاتفي اجري معه من كييف ان تحقيقا فتح لتحديد كيفية وقوع الحادث.

وقد اطلقت السفن خلال هذه الاحتفالات عدة رشقات من الصواريخ والقذائف المدفعية.

تعرض مصالح تركية لاعتداءات في المانيا

■ بون - اف ب: ذكرت الشرطة الالمانية ان اعتداءين على الاقل نفذا ليل الاحد الاثنين ضد مصالح تركية في المانيا.

واوضح المصدر ان زجاجات حارقة القيت باتجاه محل بقالة في التدورف وجمعية ثقافية في ليرسبيرغ (جنوب غرب).

من جهة اخرى تشتبه فرق الانقاذ في ان يكون حريق قد اندلع في مطعم تركي في دوسلدورف (غرب) عمدا.

وكانت تسعة اعتداءات على مصالح تركية وقعت ليل السبت استخدمت فيها الزجاجات الحارقة في مناطق مختلفة من المانيا.

وتتعرض المصالح التركية في المانيا، حيث يقيم مليونا تركي، لحرائق متعمدة بلغ عددها 159 حريقا بين نيسان (ابريل) 1995 وايار (مايو) 1996. ونسبت الشرطة غالبية هذه الاعتداءات الى الاكراد. لكن المحققين ربطوا موجة الاعتداءات الاخيرة بالاضراب عن الطعام الذي كان ينفذه سجناء في السجون التركية وانتهى مساء السبت.

الدالاي لاما متفائل بحل قضية التبت

■ شيكاغو - رويتر: قال الدالاي لاما انه يشعر بيقين بان بالامكان ايجاد حل مع الحكومة الصينية لمشكلة التبت مع ان بكين مستمرة في تنفيذ ما قال انه ابادة حضارية في بلده.

وقال لحشد من بضعة الاف في استاد في وسط شيكاغو ليلة امس «ساعدونا في تحقيق مفاوضات جادة».

وقال رئيس حكومة المنفى للتبت انه واثق انه مع زيادة الوعي بمحنة ابناء بلاده وعددهم ستة ملايين فانه يمكن التوصل مع الصين الى حل مقبول للجانبين.

وقال ان نحو نصف قرن من الاحتلال الصيني مستمر في افراز ما يعد ابادة حضارية.

وقد فر الدالاي لاما الى المنفى عام 1951 بعد ثورة فاشلة على الحكم الصيني قتل فيها عشرات الالاف.

كوريا الشمالية تعيد رفات جنود امريكيين

■ بانمونغوم (كوريا) - رويتر: اعادت كوريا الشمالية امس الاثنين رفاتا يعتقد انه لعسكريين امريكيين فقدوا منذ الحرب الكورية وذلك عقب عودة جندي شمالي الى بلاده بعد وصوله الى كوريا الجنوبية على امواج نهر فاضت مياهه.

وقال مسؤولون امريكيون ان الرفات سلم الى الجنود الامريكيين في حفل اقيم بقرية بانمونغوم الحدودية.

وقبل ذلك بنصف ساعة وفي المكان نفسه عبر السارجنت الكوري الشمالي كيم يونغ كيل وعمره 20 عاما الخط العسكري لتعيين الحدود في وسط منطقة منزوعة السلاح عرضها اربعة كيلومترات تقسم شبه الجزيرة الكورية. وقد عثر على كيم يوم الجمعة متشبثا بقطعة خشب في نهر ايمجين في الجنوب والتقطته الشرطة تحت جسر. ويتدفق النهر عبر المنطقة المنزوعة السلاح المحصنة تحصينا جيدا.

وقالت وزارة الدفاع في سيول ان كيم ابلغ المحققين انه وصل دونما قصد الى الجنوب وانه يريد العودة الى وطنه في الشمال. وكوريا الشمالية والجنوبية متنازعتان منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 لكن سيول تقول انها تريد اجراء محادثات مع الشمال لمناقشة خطوات من اجل الوفاق.

واعادة الرفات علامة على التحسن البطيء في العلاقات بين واشنطن وبيونغيانغ اللتين زادت الاتصالات منذ وقعتا معاهدة نووية هامة عام 1994 لتجنب ازمة نووية في شبه الجزيرة الكورية. الدوافع وراء الهجوم فيما اعتقلت الشرطة 20 شخصا من ابناء قبيلة محلية للتحقيق معهم.

سريلانكا: عشرات الالاف يهجرون بلدة يحتلها الثوار التاميل

■ كولومبو - رويتر: قال عمال اغاثة ودبلوماسيون امس الاثنين ان الهجوم على المتمردين في شمال سريلانكا دفع عشرات الالاف من الناس الى الهرب لانهم غير متأكدين اين ستدور المعركة القادمة. وقال موظفو الاغاثة في سريلانكا ان معظم الناس البالغ عددهم 150 الفا في بلدة كيلينوشكي فروا قبل تقدم الجيش الذي يرابط حاليا على مشارف البلدة التي يسيطر عليها المتمردون.

ويتحرك الجيش الذي تعززه طائرات هليكوبتر المقاتلة ودبابات وقاذفات قنابل ببطء ويقوم بتعزيز مواقعه في اراض تم الاستيلاء عليها وازالة الالغام والشراك التي تركها ثوار نمور تحرير تاميل ايلام.

العراق يتهم الجيش الايراني بالعدوان على سيادته
3 الاف جندي عبروا الحدود وقتلوا مدنيين من الاكراد

بغداد ـ من ليون برخو:

قال العراق امس ان نحو 3000 جندي ايراني عبروا الحدود وتوغلوا في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد وقتلوا عددا من المدنيين.

وقالت جماعات كردية ان القوات الايرانية توغلت داخل العراق الاحد لمطاردة ثوار اكراد ايرانيين.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الاحد ان قصفا قام به الحرس الثوري الايراني ادى الى مقتل ثمانية اشخاص وصفتهم بانهم «معتدون خارجون على القانون» خلال اشتباك وقع على الحدود مع العراق. وجرح ايضا عدد من الاشخاص.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية ان القوات الايرانية شنت عدوانا جديدا على سيادة العراق ووحدة اراضيه في المناطق الشمالية.

واضاف ان نحو 3000 فرد من الحرس الثوري الايراني تحملهم 200 شاحنة ثقيلة توغلوا في المنطقة واحتلوا جبلا ومشارف بلدتي كوي سنجق وطق طق الكرديتين تحت قصف عنيف. وذكر المتحدث ان ذلك ادى الى مقتل وجرح عدد من المدنيين ووقوع اضرار جسيمة بالممتلكات الخاصة والعامة في تلك المناطق.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس الاثنين ان القصف الايراني الاخير لشمال العراق اثار فزع الاف اللاجئين الايرانيين الاكراد.

وقال ممثل المفوضية في العراق ان القصف الايراني ادى الى فرار نحو 2000 لاجيء حتى الان. وذكر ان اللاجئين يتجمعون الان حول مكتب للمفوضية في محافظة اربيل الكردية بشمال العراق طلبا للحماية والمعونة.

واستأنفت ايران قصفها الثقيل لاهداف في شمال العراق امس الاحد لمطاردة ثوار الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المتمركزين في مناطق كردية عراقية لا تخضع لسيطرة حكومة بغداد.

وقال عبد الله سعيد ممثل المفوضية لرويتر ان توغل القوات الايرانية والقصف في المناطق الكردية «ادّيا الى تشريد العديد من اللاجئين. وفر كثيرون منهم طلبا للملاذ والمعونة».

وذكر ان هناك نحو 6000 لاجيء كردي ايراني في شمال العراق من بينهم 3800 لاجيء مسجلون لدى المفوضية العليا. واضاف قوله «اطلب من الحكومة الايرانية ضبط النفس وعدم ايذاء اللاجئين وممتلكاتهم».

ويعيش نحو 32 الف لاجيء كردي من اصل ايراني في مخيم في غرب العراق على بعد نحو 160 كيلومترا من العاصمة بغداد.

وقدم عدة الوف من هؤلاء اللاجئين التماسا الى السفارة الايرانية في بغداد الاسبوع الماضي طالبين العودة الى بلادهم. ويسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني على المنطقة الكردية الواقعة على امتداد حدود العراق مع ايران.

ويسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني على شمال العراق منذ ان فقدت بغداد سيطرتها على المناطق الكردية في شمال العراق في اعقاب قيام القوات المتحالفة باخراج القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج عام 1991. واصدر المجاهدون وهم ايرانيون في المنفى يتخذون العراق مقرا لهم بيانا الامس الاثنين ادانوا فيه القصف الايراني لشمال العراق واعربوا عن تأييدهم للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.

مقاتلون اكراد اثر وقوعهم في اسر قوات تركية شنت هجمات على شمال العراق (صورة من الارشيف)

غضب في الاردن من اتهامات الحكيم بالتورط في «انقلاب امريكي» ضد بغداد

عمان ـ «القدس العربي»:

تعرض التحالف الضمني بين الحكومة الاردنية وبعض قوى المعارضة العراقية الى «خلل» مؤثر هذا الاسبوع ووصلت مظاهر هذا الخلل الى تبادل «الاتهامات» بعد ان اثرت اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» على حجم وشكل التعاون بين الاردن واجنحة المعارضة.

وبعد ان اعاد الاردن النظر بحملته السياسية المناهضة للعراق، وخفف من دعمه لاحزاب المعارضة العراقية، تراجع عن فتح مكاتب تمثيلية لها في عمان وحاول توسيع نشاطاته التجارية والاقتصادية مع العراق.

ابرز مظاهر هذا الخلل تمثل بنفي الاردن تورطه او مشاركته في اي مؤامرة تستهدف النظام العراقي والشؤون الداخلية العراقية، واكد وزير الاعلام مروان المعشر في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان حكومته لا علاقة لها على الاطلاق باي مؤامرة تستهدف النظام العراقي.

وقال «ليس من سياسة الاردن التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ولا علاقة للاردن بمحاولات مزعومة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين».

الوزير الاردني كان يرد امس على تصريحات نقلتها الوكالات على لسان محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى الشيعي المعارض وهو ابرز تيارات المعارضة العراقية قال فيها ان اجهزة الاستخبارات الامريكية تعاونت مع الاردن مؤخرا «لتقويض» النظام العراقي، واغتيال الرئيس العراقي صدام حسين.

ويربط الحكيم الذي سبق ان طلب زيارة الاردن لكن طلبه رفض بسبب تقاربه مع ايران بين الاردن ومحاولة مزعومة لاغتيال صدام حسين نفذت مؤخرا بواسطة ضابط من مرافقي الحرس الرئاسي، واسمه محمد عياش التكريتي. ويقول ان للاردن «ضلعا» بالتعاون مع الاستخبارات الامريكية في هذه المحاولة.

وينفي الاردن بوضوح هذه المعلومات. فيما تربط الحكومة الاردنية بين تصريحات الحكيم الاخيرة ورغبة ايران في الاصطياد بالمياه الاردنية.

وكانت الدوائر الرسمية الاردنية قد استغلت تصريح الحكيم على انه رسالة ايرانية مباشرة تستهدف «التشويش» على العلاقات الاردنية ـ العراقية التي بدأت بالتحسن مؤخرا وقال المسؤول الاردني: ان طهران تحاول «قرص» الاردن بدون الظهور العلني. وبواسطة تصريحات احد رجالها.

وكان تصريح الحكيم قد اثار استياء واضحا في العاصمة الاردنية التي تستقبل اسبوعيا مسؤولا عراقيا بارزا ويزور بغداد وفد منها بشكل شبه يومي. في اطار السعي المتبادل لتحسين العلاقات بين البلدين.

ومن جهتها شككت حركة «الوفاق» العراقية المعارضة وهي الوحيدة التي تحظى بتواجد رسمي في الاردن بالمعلومات التي وردت في تصريحات محمد باقر الحكيم حول دور الاردن في المحاولة الاخيرة لاغتيال صدام حسين وقالت الحركة في توضيح صحافي ارسلته الحركة لـ«القدس العربي»: لا نعرف من اين استقى الحكيم معلوماته عن مشاركة امريكا في المحاولة الانقلابية المزعومة؟ ولا نعرف كيف يزج باسم الاردن، خاصة من قبل السيد الحكيم في مثل هذه القضايا ولماذا؟

وقالت «الوفاق»: نعتبر تصريح محمد باقر الحكيم غريبا. ولا ندري من اين استقى معلوماته. والذي نعرفه ان مجموعة من الضباط والعسكريين جرى اعتقالهم مؤخرا. ووجهت لهم تهم اعتيادية من قبل النظام في مثل هذه الحالات. وهي محاولة تدبير انقلاب على صدام.

واكدت الحركة في بيانها الصحافي: اما الاردن فموقفه واضح من دعم الشعب العراقي، ومساعيه معروفة في العمل على تخفيف معاناة العراقيين، ولا نعرف كيف يزج باسمه.

من جهتها تؤكد مصادر قيادية في المعارضة العراقية متواجدة في الاردن: «ان منفذي اخر محاولة لاغتيال صدام حسين عبارة عن مجموعات. وتنظيمات عراقية موجودة داخل العراق، وغير مرتبطة باي جهات عربية او اجنبية».

واكدت المصادر ان ما جرى مؤخرا في «القصر الجمهوري» هو محاولة لالقاء قنبلة يدوية على مركب الرئيس القاها احد مرافقي حرسه ويدعى محمد عياش التكريتي. وليس هجوما مسلحا بالنيران كما ذكرت بعض الصحف.

مسؤول دولي يؤكد وجود جنود ايرانيين في شمال العراق

■ اربيل (العراق) ـ ا ف ب: أكد مسؤول في الامم المتحدة في اربيل مساء الاحد وجود جنود ايرانيين في كردستان العراقية حيث ارسلت طهران حوالي الفي جندي حسبما ذكرت المعارضة الكردية الايرانية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان «حوالي ثلاثين جنديا ايرانيا مسلحا شوهدوا مساء السبت في اربيل» احدى المدن الرئيسية في كردستان العراقية التي لا تخضع لسلطة بغداد.

واضاف «لم نتمكن من ان نعرف تماما ماذا كانوا يفعلون».

وقال المسؤول نفسه ان منظمات الامم المتحدة العاملة في كردستان العراقية «حدت من تحركاتها في سائر المنطقة».

وصرح مسؤول العلاقات العامة في الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (معارضة) في اربيل، تيمور مصطفى، ان حوالي الفي جندي ايراني دخلوا شمال العراق ويخوضون معارك مع مقاتلين اكراد ايرانيين.

وتحدثت طهران من جهتها عن عمليات قصف يقوم بها الجيش الايراني ضد مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في شمال العراق من دون ان تشير الى دخول القوات الايرانية الى الاراضي العراقية.

وفي بيان تسلمته وكالة فرانس برس مساء الاحد قال الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان «قوات الغزو بدأت عند الساعة 6.30 بالتوقيت المحلي (2.30 ت غ) قصف منطقة كو سنجق وشنت هجوما بريا عند الساعة العاشرة».

واضاف البيان ان «معارك عنيفة ما زالت مستمرة بين مقاتلينا وقوات الغزو في محيط كو سنجق». واكد ان القوات الايرانية دخلت العراق «بـ200 عربة عسكرية مزودة بمدفعية وقاذفات صواريخ كاتيوشا».

«مجاهدي خلق» تساند الأكراد في مواجهة طهران

■ نيقوسيا ـ اف ب: أكدت منظمة «مجاهدي خلق» ابرز حركة معارضة للنظام الايراني الاسلامي، امس وقوفها الى جانب الاكراد الايرانيين الذين تعرضوا لهجوم من قبل الجيش الايراني منذ عدة ايام في شمال العراق.

وفي بيان وصلت نسخة منه بالفاكس الى وكالة فرانس برس، اكد مسعود رجوي زعيم المنظمة التي تتخذ من العراق مقرا لها ان منظمته «تقف الى جانب اخوتنا ومواطنينا الاكراد ضد نظام الملالي الشرير» في اشارة الى حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية. واضاف رجوي ان «مثل هذه الهجمات المتفرقة لن تثبط عزيمة الشعب والمقاتلين في كردستان الايرانية في كفاحهم العادل ضد الملالي». وندد بالعمليات العسكرية الايرانية التي وصفها بـ«الوحشية» ودعا مجلس الامن الدولي الى «اتخاذ موقف سريع من هذا الهجوم» الذي يشكل كما قال جزءا من «التوجهات الارهابية ضد مواطنينا الاكراد في العراق».

مجلة بريطانية تنتقد ازدواج المعايير
امريكا تستأسد على العراق الضعيف وتقدم «رشاوى نووية» لكوريا الشمالية

■ لندن ـ ق.ب: قالت مجلة (ايكونومست) البريطانية إن المجتمع الدولي يتبع أسلوبين مختلفين في التعامل مع كل من العراق وكوريا الشمالية إزاء امتلاك الدولتين للقدرة على انتاج أسلحة دمار شامل، وفرض رقابة على ذلك.

وأكدت المجلة في سياق تقرير عن التسلح غير التقليدي في البلدين نشر في عددها الاخير أنه في الوقت الذي يتعرض فيه العراق لما وصفته بـ«التفتيش الجسدي المجرد من الملابس»، فإن كوريا الشمالية «التي ضبطت وهي تحاول إخفاء كمية من البلوتونيوم تكفي لصنع قنبلة او اثنتين تتم رشوتها بدلا من التنمّر عليها، لكي تتخلى عن طموحاتها النووية» التي باتت معروفة للأمم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة دعمت مشروعا عبر اليابان وكوريا الجنوبية لبناء مفاعلين نوويين سلميين في بيونغ يانغ تبلغ كلفة انشائهما نحو 4 مليارات دولار، في محاولة لحث كوريا الشمالية على وقف محاولاتها لتصنيع السلاح النووي. وتقول الايكونومست إن المجتمع الدولي لا يمتلك الهمة الكافية لتجريد البلدين من أسلحتهما غير التقليدية، مشيرة في هذا الاطار الى وجود نقص في التمويل. معتبرة أن ذلك «يبعث على الكآبة».

وقدرت المجلة حجم ما فقده العراق خلال سنوات الحصار المفروض عليه منذ ست سنوات بسبب وقف تصدير النفط الى السوق العالمي بنحو 75 مليار دولار، في الوقت الذي لا تلوح في الأفق دلائل على قرب تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء»، مما سيؤدي بدوره الى تعقيد الموقف وخاصة إزاء تمويل عمليات الأمم المتحدة التي تستفيد حاليا من أرصدة العراق المجمدة في الخارج.

وفي المقابل تبدو الدول التي تمول عملية التحول نحو التصنيع السلمي في كوريا الشمالية تعاني من صعوبة في ايجاد التمويل اللازم، فالى جانب بناء مفاعلين نوويين للأغراض السلمية في بيونغ يانغ. فإن الاخيرة تلقت وعدا أمريكيا بتزويدها بنحو 500 ألف طن من الوقود المخصب سنويا الى حين بدء المفاعل الأول بالانتاج وتبلغ كلفة ذلك نحو 55 مليون دولار في العام الواحد.

ويتهدد هذا المشروع حاليا بالفشل بعد قرار الكونغرس الأمريكي بخفض المساهمة الأمريكية في منظمة تنمية الطاقة في خليج كوريا من 25 مليون دولار الى 13 مليون دولار. مما سيزيد من مصاعب ايجاد ممولين جدد، مع عدم تشجع دول الاتحاد الأوروبي واليابان وروسيا على زيادة مساهماتهم المالية في المنظمة التي تشرف على تحويل الخليج الكوري الى منطقة آمنة وخالية من السلاح النووي.

ومثلما يبدو الأمر في كوريا الشمالية، فإن مهمة فرق التفتيش في العراق تبدو هي الأخرى مهددة بالاختناق بسبب تراجع التمويل من ناحية. وسعي عدد أكبر من الدول لتحسين علاقاتها مع بغداد بهدف الحصول على امتيازات اقتصادية وتجارية. بينما يقل الحماس داخل مجلس الأمن لمهمة رئيس المفتشين الدوليين رالف ايكيوس الذي يحصل حتى الآن على الدعم من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

تصويت حاسم للبرلمان التركي اليوم
اربكان يحاول اقناع الاسلاميين بتمديد بقاء قوات التحالف لمراقبة العراق

■ انقرة ـ ا ف ب: يفترض ان يتخذ البرلمان التركي قرارا اليوم حول بقاء القوات الحليفة في تركيا، في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق، وهو تصويت يعتبر حاسما لمستقبل العلاقات الامريكية ـ التركية.

ويحاول رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان، الذي كان ضد تمركز القوة المتعددة الجنسيات المكلفة حماية اكراد العراق من نظام بغداد عندما كان في المعارضة، ان يقنع حزبه «الرفاه» بالموافقة على تمديد هذه العملية، حسبما ذكرت مصادر سياسية.

غير ان العديد من النواب الاسلاميين قد يصوت مع احزاب المعارضة التي تقف بشكل عام ضد وجود هذه القوة في تركيا.

وكانت عملية «بروفايد كومفورت» قد بدأت في تموز (يوليو) 1991 بعد حرب الخليج وتشترك فيها قوة جوية امريكية ـ فرنسية ـ بريطانية. وهي مكلفة حماية اكراد العراق ومراقبة سماء العراق فوق الاراضي الواقعة شمال خط العرض 36 والمحظورة على الطيران العراقي.

وتنتهي الفترة الحالية لهذه العملية في 31 تموز (يوليو).

وقال دبلوماسي غربي في انقرة ان اي اعادة نظر في مهمة هذه القوة سيضر بشكل خطير بالعلاقات بين انقرة وواشنطن، اقرب حلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي.

فالولايات المتحدة تعتبر ان عملية «بروفايد كومفورت» تلعب دورا اساسيا لردع الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف الدبلوماسي لوكالة فرانس برس ان تمديد وجود هذه القوة في تركيا سيؤدي الى قيام جو من الثقة بين واشنطن واربكان الذي لم يتوقف، عندما كان زعيما في المعارضة، عن انتقاد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وتقوم هذه القوة بعمليات المراقبة العسكرية انطلاقا من قاعدتي انجيرليك ودياربكر (في جنوب تركيا) الجويتين ولها مركز ارتباط عسكري في زاخو (شمال العراق).

وكانت انقرة انتقدت مؤخرا هذه القوة لانها تعمل خارج سلطتها وطالبت بادخال تعديلات على بنية قيادتها وبنقل مركزها في زاخو الى تركيا. لكن الولايات المتحدة تطالب ببقاء هذا المركز في زاخو لمزيد من الضغط على الرئيس العراقي.

وفي تركيا، غالبا ما تتهم هذه القوة بالمساس بوحدة اراضي العراق وسلامتها وبالتالي بتسهيل قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

وتخشى انقرة ان تشجع اقامة دولة من هذا النوع الاكراد الانفصاليين في تركيا الذين يخوضون تمردا ضد الحكومة التركية في جنوب شرق البلاد.

وبهدف تهدئة مخاوف الاتراك، اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت ان «الولايات المتحدة لن تدعم منح وضع استقلال لشمال العراق». واكد بيان للبيت الابيض دعم الولايات المتحدة لانقرة في مواجهة المتمردين الانفصاليين في حزب العمال الكردستاني.

وقد طلب مجلس الامن القومي التركي، الذي يرأسه الرئيس سليمان ديميريل، الاسبوع الماضي تمديد مهمة القوة حتى 1997. واصبح مصيرها مرتبطا الان بتصويت البرلمان اليوم.

دوشاريت في الجزائر غدا بأول زيارة من نوعها منذ 3 سنوات

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت سيقوم بزيارة رسمية الى الجزائر يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

واكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس حصول هذه الزيارة.

يذكر انها اول زيارة رسمية للجزائر يقوم بها وزير خارجية فرنسي منذ ثلاث سنوات. وكان وزير الخارجية الاسبق رولان دوما زار الجزائر في ايلول (سبتمبر) 1993.

وقالت الوكالة ان زيارة دوشاريت تاتي تلبية لدعوة من نظيره الجزائري احمد عطاف.

وكانت شائعات سرت خلال الاسابيع الماضية في العاصمة الجزائرية عن قيام وزير الخارجية الفرنسي بهذه الزيارة في حين اكتفت وزارة الخارجية الفرنسية بالقول ان دوشاريت سيتوجه «قريبا» الى الجزائر ولكنها لم تعط ايضاحات اضافية حول هذه الزيارة.

وكان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان زار العاصمة الجزائرية في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي حاملا رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى نظيره الجزائري اليمين زروال.

واشادت الصحف الجزائرية يومذاك بما وصفته بداية تطبيع للعلاقات بين فرنسا والجزائر.

ومن بين القضايا العالقة بين البلدين مسألة النقل الجوي ومقاطعة شركة الخطوط الجوية الجزائرية المطارات الباريسية منذ اكثر من عام.

عفو رئاسي يشمل 780 سجينا في تونس

■ تونس ـ ا ف ب: قالت مصادر مطلعة ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اصدر عفوا لفائدة 780 سجين حق عام وذلك بمناسبة المولد النبوي الشريف والذكرى الاربعين لاعلان الجمهورية.

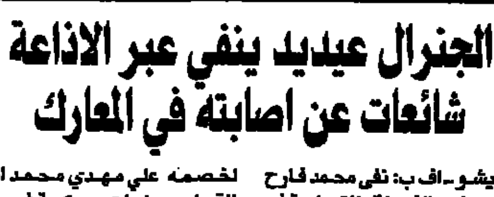
واضافت المصادر ان هذا الاجراء شمل سجناء زاول معظمهم دورات تطوعية للتكوين المهني والمدني ترمي الى تسهيل اعادة اندماجهم في المجتمع.

وتأتي هذه الاجراءات اثر زيارة فريدة من نوعها اداها الرئيس بن علي في اخر الاسبوع الماضي الى السجن المدني بتونس حيث اطلع على ظروف اقامة المساجين.

وقد غطت وسائل الاعلام المحلية مختلف اطوار هذه الزيارة الاولى التي يؤديها رئيس دولة في تونس. واظهرت وسائل الاعلام صورا للرئيس بن علي وهو يزور احدى غرف الاعتقال ويتبادل الحديث مع السجناء في ورشات التكوين ويتذوق حساء معدا للسجناء.

وقد بعثت الحكومة منذ سنة 1992 برنامجا للتكوين المهني في السجون يرمي الى اعادة تأهيل السجناء. وقد حظي هذا البرنامج بدعم الاتحاد الاوروبي الذي رصد له مساعدة مالية قدرها 150 الف دولار سنة 1994.

وافادت مصادر رسمية ان عدة آلاف من السجناء انتفعوا في السنين الاخيرة من هذا البرنامج وذلك في اختصاصات مهنية مختلفة كما انتفعوا باجراءات العفو الرئاسي.



الجنرال عيديد ينفي عبر الاذاعة شائعات عن اصابته في المعارك

■ مقديشو ـ اف ب: نفى محمد فارح عيديد، زعيم احد الفصائل المتحاربة في الصومال، عبر الاذاعة شائعات تحدثت عن اصابته بجروح بالغة اثناء المعارك الاخيرة التي جرت في مقديشو.

واعلن عيديد في رسالة صوتية بثتها الاذاعة التابعة لفصيله في مناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوي «ان تمنيات الاعداء لا يمكنها ان تقتلني ولا ان تجرحني. سأموت عندما تحين ساعتي وعندما يشاء الله».

وكانت الاذاعة التابعة لمنافسه الرئيسي في العاصمة الصومالية علي مهدي محمد اعلنت الجمعة الماضي ان الجنرال عيديد اصيب بجروح بالغة قبل ثلاثة ايام اثناء معارك في حي المدينة في جنوب مقديشو.

واتهم عيديد في رسالته الاذاعية الاتحاد الاوروبي بتقديم مساعدة مالية لخصمه علي مهدي محمد اتاحت له القيام بعمليات عسكرية في مقديشو ومهاجمة مطار باليدوغلي الاستراتيجي يوم الخميس الماضي على بعد 90 كيلومترا الى الغرب من العاصمة الصومالية.

ودعا عيديد قواته الى الدفاع عن الشعب الصومالي في مواجهة «الهجمات المدعومة من الاتحاد الاوروبي وعناصر يتحكم بها الخارج».

وكانت ميليشيات «قوة السلام» المكونة من فصيل علي مهدي محمد (التحالف من اجل خلاص الصومال) وفصيل عثمان حسن علي «عاتو» (المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي) والحركة الوطنية الصومالية (من قبيلة اوجال) قد احتلت يوم الخميس الماضي مطار باليدوغلي.

الحسن الثاني يصدر عفوا عن 136 سجينا

■ الرباط ـ ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الاحد عفوا كاملا عن 136 معتقلا وخفف عقوبات عدد اخر من السجناء لمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي امس الاثنين.

ولم تحدد هويات السجناء الذين سيستفيدون من العفو الكامل.

واضاف المصدر الرسمي ان العاهل المغربي خفف عقوبات 118 سجينا واصدر عفوا كاملا مع الابقاء على الغرامات عن 63 سجينا وعفوا عن غرامات لثلاثة سجناء.

ويمنح العاهل المغربي عادة عفوا بمناسبة الاعياد الدينية والوطنية يستفيد منه عموما سجناء الحق العام.

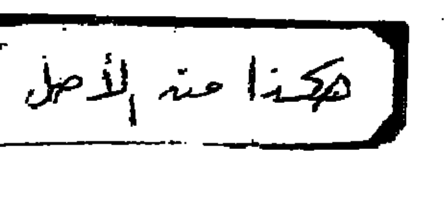
القاء قنابل حارقة على ممتلكات تركية في ألمانيا

■ بون ـ رويتر: قالت الشرطة امس ان مجهولين القوا قنابل حارقة على ممتلكات تركية في جنوب وغرب المانيا في هجمات وقعت خلال الليل.

واضافت الشرطة انه لم يصب احد بسوء في سابع ليلة على التوالي من الهجمات على اهداف تركية. ولم تقل الشرطة على الفور ما اذا كانت تشتبه في ان مؤيدين للمضربين عن الطعام في السجون التركية وراء الهجمات الاخيرة.

ويعتقد المحققون ان يساريين يؤيدون الاضراب عن الطعام الذي قام به حوالي 300 سجين في تركيا للمطالبة بتحسين الظروف في السجن هم الذين دبروا الهجمات.

وانتهى الاضراب الذي توفي فيه 12 شخصا يوم السبت بعد ان وافقت انقرة على تلبية بعض مطالب السجناء.



الأمن لا يتم دون تحقيق سلام عادل

اسامة الباز: بحوزة العرب أوراق ضغط كافية لزحزحة رئيس وزراء اسرائيل عن تشدده

■ ابو ظبي ـ ق ب ـ رويتر: أكد الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ان الطرف العربي يمتلك اوراق ضغط عديدة من شأنها ان تجبر الحكومة الاسرائيلية على التراجع عن مواقفها المتشددة من عملية السلام، مشيرا الى ان تغيرا ملموسا قد طرأ في لهجة ومضمون الخطاب الاسرائيلي الذي بدأ يتحول تدريجيا من المزايدات الانتخابية المتشددة الى التمهيد للدخول في عملية تفاوض جادة مع الأطراف العربية تقوم على مبادىء وأسس مؤتمر مدريد.

وعما اذا كان التفسير الاسرائيلي لمبدأ «الأرض مقابل السلام» قد ينسف كل شيء على طاولة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، قال الباز وهو يشغل منصب مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في مقابلة نشرتها له صحيفة (الاتحاد) الاماراتية في عددها الصادر امس «نبحث الآن مع اسرائيل حول كيفية استئناف المفاوضات على كافة المسارات العربية، اما عن الاختلاف على مبدأ الأرض مقابل السلام، ووضع اسرائيل اسبقية ضمان الأمن قبل السلام، فهي معادلة غير صحيحة».

وتابع «اذا لم يتحقق السلام العادل والمتفق عليه من كل الأطراف فلن تتمتع اسرائيل بالأمن»، وضرب على ذلك مثلا لهجمات عناصر «حزب الله» لمواقع في شمال اسرائيل، وايضا الحوادث التي وقعت في قلب الدولة العبرية كل ذلك يمكن أن يسقط المعادلة»، كما قال.

وأكد المتحدث المصري أن الجانب العربي يمتلك أوراق ضغط قد تساهم في زحزحة الجانب الاسرائيلي عن مواقفه المتشددة منها وقف التطبيع والتعاون الاقليمي المشترك، اذ لا يمكن لاسرائيل أن تضحي بالمكاسب الاقتصادية التي تجلبها من وراء السلام، اضافة الى ان اسرائيل لا تستطيع أن تتجاهل في النهاية خطر الارهاب في داخلها أو خارجها الذي سيتفاقم بسبب عدم حل هذه القضية.

واستطرد قائلا «اتمنى أن لا تحبطنا الشعارات التي كانت ترفعها الحكومة الاسرائيلية فهي طرف مفاوض»، مشيرا الى انه تم ابلاغ الجانب الاسرائيلي ان عدم تحقيق تقدم على طريق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط سيؤدي الى حالة من عدم الاستقرار.

من ناحية ثانية، أكد الباز ان العلاقات المصرية ـ الايرانية لن تعود الى حالتها الطبيعية ما لم تنسحب ايران من الجزر الاماراتية الثلاث أو تستجيب للدعوات باللجوء الى التحكيم الدولي.

وعن الرد المصري على الأقوال الايرانية بأن القاهرة رفضت اقامة حلف اسلامي لمواجهة التحالف الأمريكي ـ الاسرائيلي ـ التركي، قال المسؤول المصري «ان ايران تعاني الآن من العزلة الدولية، وهي تريد الخروج منها على حساب مصر».

وردا على سؤال حول أسباب التزام مصر الصمت عند بداية الاعلان عن وساطة سورية بين القاهرة وطهران ثم اعلانها المفاجىء برفض تلك الوساطة، أجاب الباز بقوله «لم نطلب وساطة من أحد وموقفنا واضح منذ سنوات، وهو انه لن تعود العلاقات المصرية ـ الايرانية الا عندما تتخلى الأخيرة عن مساندة الارهاب، وأن تنسحب من الجزر الاماراتية الثلاث في الخليج، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى».

من جهة أخرى، أكد المتحدث المصري على أن المشكلة بين الجانبين السوري والتركي أصبحت محصورة في شقين فقط، الأول يتعلق بأزمة مياه نهر الفرات واعادة تقسيمها، والثاني يتعلق بالاتهامات التركية لدمشق بدعم حزب العمال الكردستاني، مشيرا الى ان اتصالات تجرى حاليا لتشكيل لجنة فنية لحل مشكلة المياه بين الطرفين.

وعن امكانية تحسين العلاقات التركية ـ السورية دون حل لمشكلة الأكراد، قال الباز «لا أعتقد ذلك لأن الأتراك يعتبرون مشكلة الأكراد ومحاولة انفصالهم عن تركيا وتكوين دولة خاصة بهم مسألة حياة أو موت»، منوها الى أن بلاده مستعدة للوساطة بين الطرفين اذا طلب منها ذلك.

وتحدث الباز عن الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك حاليا لواشنطن بقوله «ان مباحثات مبارك مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ستتناول قضيتين أولهما بحث خطوات محددة لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي من ناحية، والمسار السوري واللبناني من ناحية أخرى».

وأردف قائلا «والقضية الثانية التي يحتويها ملف الزيارة هي كيفية دعم العلاقات المصرية ـ الأمريكية خاصة في شقها المتعلق بالجانب الاقتصادي»، وحول أثر الانتخابات الأمريكية التي ستجرى في شهر تشرين أول (اكتوبر) المقبل على عملية السلام، قال وكيل أول وزارة الخارجية المصرية يجب أن لا تندهش عندما تسمع من الولايات المتحدة الأمريكية أنها تمارس دورها في عملية السلام برغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية»، مؤكدا بأن الادارة الأمريكية تضع بعين الاعتبار أولا مصالحها مع دول منطقة الشرق الأوسط.

وتحدث الدكتور الباز عن العلاقات المصرية ـ السودانية، وعما اذا كانت مصر ستؤيد قرار تشديد العقوبات على السودان وعلى ما طرحته الولايات المتحدة من مشروع حظر السلاح والطيران على الخرطوم بقوله «مهما حدث فلن نوافق على حظر السلاح والطيران على السودان»، اضافة الى أننا لا نرغب في زيادة أعباء الضغط الاقتصادي على الشعب السوداني.

واضاف «كما أن حظر استيراد السلاح قد يؤدي لانفصال الجنوب ويعرض أمن السودان للخطر، والذي بدوره قد يعرض الأمن القومي المصري للخطر أيضا»، داعيا الحكومة السودانية الى تكثيف تعاونها مع مصر في مجال تسليم 3 متورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، حيث تعتقد السلطات المصرية بأن المشتبه بهم يختبئون في السودان.

الأسد استقبل الأمين العام للجامعة العربية

انتقادات سورية عنيفة لاقتراح اسرائيل خيار «لبنان اولا»

■ دمشق ـ رويتر ـ اف ب: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاثنين عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور سورية حاليا لبحث اخر تطورات مسيرة السلام ومسائل تتعلق بالعمل العربي المشترك في المرحلة القادمة.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية الساحلية.

وكان عبد المجيد اجتمع في دمشق امس الاول مع الشرع وبحث معه مسائل تتعلق بسبل تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي ومصير معاهدات السلام العربية الاسرائيلية بعد تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية ان الحديث تناول ايضا الأوضاع العربية الراهنة «وسبل مواجهة مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة الرافضة لتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة».

وكانت القمة العربية اكدت على استمرار التزام كافة الدول والحكومات العربية بعملية السلام وفق الاسس التي قامت عليها العملية السلمية عام 1991 وخاصة مبادلة الارض بالسلام.

وحذرت القمة الحكومة الاسرائيلية الجديدة من ان عدم الالتزام بهذه الاسس سيعرض العملية السلمية للخطر وسيؤدي الى مراجعة الدول العربية كافة خطوات التطبيع التي اتخذتها مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى انتقدت دمشق بقوة امس الاثنين اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ينص على اجراء مفاوضات مع سورية على شروط انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان اولا واعتبرته «فخا قاتلا يدمر كل ما تحقق في لبنان».

وكتبت صحيفة (تشرين) الحكومية ان «حكومة نتنياهو تسعى الى نصب فخ قاتل يدمر كل ما تحقق في لبنان ويدمل شعبه ويغتال مستقبله وانتماءه ويحوله الى منصة صواريخ التآمر ضد سورية والامة العربية كلها».

وتابعت ان الاقتراح يهدف ايضا الى «تخريب مسيرة الوفاق الوطني والبناء التي تعززت في لبنان واعادة هذا البلد الى اتون حرب اهلية جديدة تحرق كل ما تم بناؤه في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية ولا يخفى على احد ان احد اهم اهداف مقولة نتنياهو يتمثل كذلك في ضرب العلاقة السورية اللبنانية وفصل لبنان عن محيطه القومي».

واشارت الى ان ما يريده نتنياهو من اقتراحه حول لبنان هو خلق مشكلة بين المقاومة الوطنية اللبنانية والحكومة اللبنانية وتطوير هذه المشكلة مع الزمن الى صدامات تعيد البلد كله الى اتون الحرب الاهلية».

وتنوي دمشق معاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي كانت وصلت اليها في شباط (فبراير) الماضي على اساس القرارين 242 و338 الصادرين عن الامم المتحدة واللذين يدعوان الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة العام 1967 وعلى اساس القرار 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان.

وعلى صعيد اخر استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس الاثنين في دمشق المفكر الفرنسي روجيه غارودي مؤلف كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي يقوم حاليا بزيارة سورية بناء على دعوة من وزارة الاعلام.

وقال مصدر رسمي ان الحديث دار حول «تطورات الاوضاع في المنطقة ودور المثقفين في دعم قضايا الحرية للشعوب».

وكان غارودي الذي وصل السبت الى دمشق في زيارة تستغرق اربعة ايام التقى في وقت سابق وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار وبحث معها «المصاعب والضغوطات التي يواجهها من الاعلام الصهيوني والدوائر الصهيونية في فرنسا واوروبا والولايات المتحدة».

وعقد غارودي الذي سبق والتقى اثر وصوله وزير الاعلام السوري محمد سلمان لقاء مفتوحا مساء امس في مكتبة الاسد في دمشق يرد فيها على اسئلة محاوريه.

وكان غارودي قد اتهم في باريس في نيسان (ابريل) الماضي «بانكار جرائم ضد الانسانية» بعد ان شكك في رقم الستة ملايين يهودي الذين قضوا على يد النازيين.

ويدين كتاب المفكر الفرنسي ما يصفه بـ«مساوىء الايديولوجيا الصهيونية» التي قال انها تقوم على «الاستغلال السياسي» للعدد «المبالغ فيه كثيرا» لليهود من ضحايا النازية.

وسبق لغارودي ان زار لبنان، وسينتقل من دمشق الى الاردن بناء على دعوة من اتحاد الكتاب العرب.

«الدولة لا تحكم بالقانون الا اذا واجهت ضغطا»

تركيا: اضراب المعتقلين عن الطعام يلفت الانظار الى سجل انتهاكات حقوق الانسان

اسطنبول ـ من سونا اردم:

سلط اضراب سجناء عن الطعام الاضواء مرة اخرى على ملف حقوق الانسان في تركيا واثار سلسلة من الاحتجاجات ابتداء من احياء اسطنبول الشعبية حتى دهاليز القوى الدولية في بروكسل.

توفي 12 مسجونا اضربوا عن الطعام حتى الموت في اكبر ازمة تواجه حكومة تركيا الجديدة التي يسيطر عليها الاسلاميون منذ توليها السلطة قبل اربعة اسابيع فقط.

وورثت الحكومة المشكلة من سابقتها ولكن اضراب المسجونين عن الطعام استمر وانتشرت المظاهرات في مختلف انحاء البلاد وبدأ ممثلون وموسيقيون وكتاب بارزون يندون بالحكومة.

قال المحلل السياسي احمد الطان لرويتر «اخيرا وبعد 12 حالة وفاة بدأ الشعب التركي يعلن عن رد فعله. الدولة لا تلتزم بالقانون الا اذا واجهت ضغطا من الرأي العام».

ويثير قلق الحكومة بنفس القدر رد فعل دول اوروبية تراقب عن كثب ملف حقوق الانسان في تركيا في الوقت الذي تسعى فيه الى علاقات اوثق مع الاتحاد الاوروبي.

وبعد حالة الوفاة الاولى بين المسجونين المضربين عن الطعام في الاسبوع الماضي حثت دول اوروبية تركيا على انهاء الاضراب حتى لا تواجه احتمال الاضرار بالعلاقات بين الجانبين التي طالما توترت بسبب قضايا مثل التعذيب في السجون وممارسات الجيش في قمع تمرد الاكراد الانفصالي.

وحث المفوض الاوروبي هانز فان دن بروك وزيرة الخارجية التركية تانسو شيلر على الحيلولة دون حدوث وفيات اخرى فيما اعتبره دبلوماسيون لفت نظر غير مستتر لانقرة الى تعهدها بتحسين ملف حقوق الانسان التركي مقابل صفقة جمركية مربحة مع اوروبا.

كما دعت المانيا تركيا الى التحرك لتحسين الاوضاع في السجون التركية بأسرع ما تستطيع.

وشهدت المانيا حيث يقيم 2.2 مليون تركي سلسلة من الهجمات بالقنابل على ممتلكات تركية في المانيا حيث تعتقد الشرطة ان مرتكبيها مؤيدون متشددون للاضراب عن الطعام.

وتجاهل وزير العدل التركي الجديد شوكت كازان منتقديه الاجانب ولكن محللين يقولون انه يتظاهر بالشجاعة.

قال الطان «الدولة والحكومة تتأثران دائما بالضغط من الخارج».

وكان حزب الرفاه الاسلامي شن حملة انتخابية معادية للغرب لكنه لم يف منذ توليه السلطة بوعود مثل انهاء الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل وابعاد قوة جوية ترابط في جنوب تركيا لحماية اكراد عراقيين.

كما تشكل مظاهرات في الاحياء العشوائية الفقيرة موطن معظم السجناء اليساريين ضغطا على حزب الرفاه الذي اعتمد على اصوات الطبقات الفقيرة ورجال الدين للفوز في الانتخابات.

قال المعلق على كرشة «الاضراب عن الطعام حتى الموت تردد صداه في الاحياء الفقيرة. والاحياء الفقيرة تشكل قواعد القوة للرفاه».

وحتى الصحافة الموالية للاسلاميين انتقدت حزب الرفاه لتبنيه للموقف المتشدد الذي اتخذته الحكومات السابقة.

قال كاتب العمود فهمي كورو في صحيفة الاسلاميين الرئيسية اليومية الزمان «من الصعب ان يبرر حزب الرفاه موقفه الموالي للدولة تجاه اضراب المسجونين عن الطعام. الامر لا يتطلب تقويما بل مجرد نية طيبة ومعاملة انسانية».

«الحكومة ليست السبب في هذا الاضراب عن الطعام .. ولكنها للأسف ستدفع ثمن الوفيات اليومية نتيجة الاضراب».

وبدأ امتناع مسجونين عن تناول الطعام في مايو ايار بعد محاولة محمد اجار سلف كازان القضاء على ما اسماه محاولة مسجونين يساريين السيطرة على بعض السجون بنقلهم الى سجون اخرى وفرض عليهم قيودا جديدة.

واجج غضب المسجونين تعيين اجار الذي كان رئيسا سابقا للشرطة وزيرا للداخلية في الائتلاف الحاكم.

والغى كازان قيودا فرضها اجار ولكن لما استمر اليساريون في الاضراب عن الطعام اتخذ كازان موقفا متشددا وهدد بتدخل دموي لقوات الامن.

ولكن يبدو ان الحكومة تواجه حاليا ضغوطا دولية اقوى للتراجع عن هذا الاتجاه المتشدد وتحسين ملف حقوق الانسان في البلاد.

مثقفون لبنانيون يناضلون من أجل الديمقراطية

بيروت ـ من أندرو تارنوفسكي:

وحدت مجموعة من شباب المثقفين والمهنيين الذين ينتابهم القلق على الديمقراطية والحياة العامة في لبنان الصفوف في حملة من أجل ديمقراطية حقيقية في انتخابات البلاد البرلمانية الشهر المقبل.

نظموا حركة مدنية لنشر الوعي الجماهيري بالحقوق الديمقراطية ومراقبة الحملة الانتخابية وعملية التصويت.

تضم المجموعة اقارب شخصيات عامة معروفة غير راضين عن الفساد التقليدي في الانتخابات والتطورات التي انتابت الحياة العامة في لبنان منذ خروجه من الحرب الاهلية التي احتدمت بين عامي 1975 و 1990.

وتحت مظلة المركز اللبناني للدراسات وهو هيئة بحثية عمرها ست سنوات تشكلت الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات التي يبدو ان ظهورها اصاب الحكومة بصدمة.

وترمي الجمعية الى دراسة قوانين لبنان الانتخابية ونظام الاقتراع واقتراح اصلاحات في هذا المجال والسعي لتنفيذها. كما بدأت حملات لنشر الوعي الانتخابي وتنوير الجمهور بعملية الاقتراع. وتعتزم الجمعية مراقبة الحملة الانتخابية وعملية التصويت في اكبر عدد ممكن من اللجان الانتخابية.

قال بول سالم الامين العام للجمعية لرويتر «انها المرة الاولى في لبنان التي يقترح فيها احد شيئا مثل هذا. كانت مفاجأة لوزارة الداخلية والحكومة وكان رد فعلهما سلبيا».

وفي نيسان (ابريل) رفض وزير الداخلية ميشيل المر وثائق ارسلتها الجمعية لتسجيل نفسها واتهمها بمحاولة اغتصاب دور الوزارة في مراقبة الانتخابات.

قال المر في وقت سابق هذا الشهر في تلميح بأنه ربما يتخذ اجراءات قانونية لوقف نشاط الجمعية «هذه الجمعية تريد ان تلعب دور وزارة الداخلية في موضوع الانتخابات .. لن نسلم شؤون الدولة الى جمعيات مقنعة تتظاهر بأنها ديمقراطية بينما تخفي اهدافا سياسية».

ويتكون الاعضاء الاربعون المؤسسون للجمعية ومعظمهم بين 35 و45 سنة من مختلف الاتجاهات الطائفية اللبنانية. سالم من طائفة الروم الارثوذكس وهو استاذ للعلوم السياسية بالجامعة الامريكية في بيروت وكان ابوه وزيرا للخارجية لبنان. يصف سالم الجمعية بانها مجموعة علمانية ليبرالية من المثقفين واهل الفكر.

ويقول انها مجموعة واقعية معتدلة تنادي بحكومة جيدة وعودة الحياة السياسية الديمقراطية.

قال سالم «في الحرب (الاهلية) استولت ميليشيات طائفية ومصالح تجارية ونفوذ اجنبي على الساحة السياسية في لبنان ثم اضفيت الشرعية على هذا في اتفاق الطائف للسلام (الذي انهى الحرب الاهلية) والطريقة التي نفذ بها».

واضاف «ترك أغلبية صامتة من اللبنانيين والمثقفين خارج النظام وافرغ النظام من اي محتوى سياسي مباشر. انها مجرد حرب من اجل المال والنفوذ».

وتقول الجمعية ان عدد اعضائها ارتفع الى 250 عضوا منذ انشائها في اذار (مارس). كما قامت بتدريب 80 مراقبا انتخابيا ونظمت اجتماعات في مختلف انحاء البلاد لنشر الوعي الانتخابي. وقبلت حتى الان 80 متطوعا من اجمالي 1000 متطوع تطلبهم لمراقبة الانتخابات.

وتضع الجمعية مشروع قانون بشأن تمويل الحملة الانتخابية لم تتم الموافقة عليه وتجهز كتيبا عن تزوير عملية التصويت عام 1992 واصدرت بيانا تندد فيه بقانون الانتخابات الذي وصفته بأنه غير دستوري.

وقال سالم ان الجمعية قد لبت حاجة من مثلها. «كانت مفاجأة سارة ان لقينا استجابة طيبة من شرائح مختلفة من المثقفين والسياسيين والمسؤولين الحكوميين قال كثيرون منهم انها فكرة عظيمة». واكمل «تحولت الى قضية وطنية وهذا وحد صفوفنا وجعلنا نعتقد انها قد تكون بداية صحوة جديدة في البلاد».

ونشأت الرابطة من سلسلة من البيانات حول الفساد في الحياة العامة اصدرها مثقفون لبنانيون من 1994 وما بعدها.

وكان الامين العام المساعد للجمعية نواف سلام المحامي المعروف وابن اخ رئيس الوزراء السابق صائب سلام القوة المحركة خلف هذه البيانات.

قال «من الغباء الظن بأن الاشياء يمكن ان تتغير بين عشية وضحاها. الناس يشعرون بأنهم مستبعدون من الحياة العامة وان المؤسسة السياسية تخلت عنهم. لذلك يجب القيام بعمل ما».

صور للمرشحين للانتخابات اللبنانية تنتشر في شوارع بيروت (رويتر)

نواب امريكيون يطالبون حكومتهم بالضغط على مجلس الامن لمعاقبة السودان

واشنطن ـ «القدس العربي»:

كلف عدد من اعضاء مجلس النواب الامريكي جهودهم لاقناع الكونغرس باصدار قرار يقضي بفرض عقوبات على السودان واقناع الادارة الامريكية بممارسة ضغوط على مجلس الامن التابع للامم المتحدة لحمله على معاقبة السودان.

وحصلت «القدس العربي» على قائمة باسماء اعضاء الكونغرس الذين ايدوا مشروع قرار قدم الى مجلس النواب في 9 تموز (يوليو) الجاري، ومنهم عدد كبير من الموالين لاسرائيل والناشطين في خدمة منظمات كنسية تحارب توجهات الحكومة السودانية. وقال مراقبون في واشنطن ان مناشدة الرئيس الامريكي بيل كلينتون المجتمع الدولي فرض عقوبات على ليبيا والعراق وايران والسودان بدعوى انها تدعم الارهاب ستشكل حافزا كبيرا ودفعة قوية لمساعي النواب الديمقراطيين والجمهوريين الداعين الى محاربة السودان.

غير ان منسق مشروع معاقبة السودان تيد داني، وهو باحث في الكونغرس كان احد الاداريين في اللجنة الفرعية لشؤون افريقيا في الكونغرس اقر بأن تطبيق «عقوبات شاملة» على السودان سيؤدي حتما الى بروز صومال آخر. وتكهن بأن تطبيق العقوبات الشاملة على السودان سيسفر عن اسقاط حكومة الفريق عمر حسن احمد البشير، لكنه اقر بأنه «لا توجد قوة مؤسسية وطنية لتحل محل تلك الحكومة تماما مثلما حدث عندما اصرت الولايات المتحدة واوروبا على اطاحة حكومة الرئيس الصومالي (الراحل) محمد سياد بري».

ونسبت مجلة «اي آي ار» الامريكية في عددها الصادر بتاريخ 26 تموز (يوليو) الجاري الى داني قوله «صحيح هناك فصائل في الجيش، وفصائل معارضة، ومعارضة جنوبية منقسمة على نفسها انقساما تاما». واضاف: «كل هذه الفصائل ستبدأ ببساطة قتالا في ما بينها». ولوحظ ان داني رافق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق الى عدد من الاماكن ابان زيارة الاخير للولايات المتحدة في مستهل تموز (يوليو).

ويدعو مشروع القانون الذي قدمه عضو مجلس النواب دونالد باين (ديمقراطي من ولاية نيوجيرزي) رئيس لويس السود وعضو اللجنة الفرعية لشؤون افريقيا التابعة لمجلس النواب الاجراءات التالية:

ـ فرض حظر اقتصادي شامل متعدد الجنسيات ضد السودان.

ـ فرض حظر على تزويد السودان بالسلاح مع الاستمرار في تقديم الدعم العسكري اللازم للجيش الشعبي لتحرير السودان.

ـ نشر مراقبين تابعين للامم المتحدة في السودان لمراقبة انتهاكات حقوق الانسان.

وانضم الى باين تأييدا لمشروع القانون اعضاء مجلس النواب رون ديلومز (ديمقراطي من ولاية كاليفورنيا) وتوم لانتوس (ديمقراطي من كاليفورنيا ايضا) وبارني فرانك (ديمقراطي من ولاية ماساشوسيتس). والاخيران على صلة وثيقة برابطة مناهضة التمييز الموالية لاسرائيل.

وانضم الى القائمة ايضا النواب ادوارد روس (جمهوري من ولاية كاليفورنيا)، وجون ادوارد بورتر (جمهوري من ايلينوي) وستيف شابوت (جمهوري من أوهايو).

السعودية تعتقل عشرات السودانيين بتهمة الانتماء للجبهة الاسلامية القومية

■ المنامة ـ «القدس العربي»: اكدت مصادر مطلعة في جدة والرياض لـ«القدس العربي» ان السلطات السعودية احتجزت خلال اليومين الماضيين 40 مواطنا سودانيا بتهمة الانتماء الى الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي وتقوم بدور كبير في ادارة النظام السوداني.

ويعتقد ان ذلك يصل بعدد السودانيين المعتقلين في السعودية بتهمة التعاطف مع حكومة الخرطوم الى 240 شخصا. ولم توجه الى اي منهم اي تهمة، لكن مسؤولين سعوديين قالوا انهم ضبطوا وهم يجمعون اموالا لصالح الجبهة الاسلامية القومية. وقال بعض ذوي المعتقلين ان مسؤولا سودانيا رفيع المستوى زار المملكة اخيرا لمتابعة تحسن العلاقات بين البلدين لكنه فشل في الحصول على اي اجابة لطلبه زيارة المعتقلين وتفقد احوالهم.

وعلى الرغم من قيام الفريق البشير بزيارة السعودية لاداء مناسك الحج برفقة وفد رفيع المستوى، الا ان المسؤولين السعوديين لم يدلوا بأي تصريح بشأن مدى تحسن العلاقات الذي يتحدث عنه السودانيون. وقررت المملكة الاسبوع الماضي اغلاق دور الجالية السودانية في جميع المدن السعودية بدعوى انها اضحت مقرا لممارسة نشاطات سياسية.

المغرب: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يتجاوز أزمته ويجدد ثقته باليوسفي

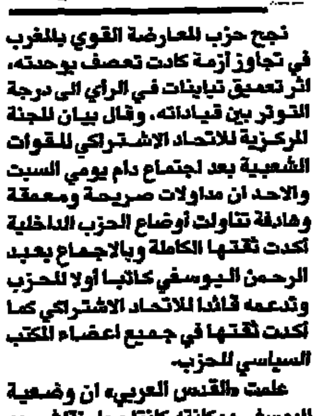
الرباط ـ «القدس العربي»:

نجح حزب المعارضة القوي بالمغرب في تجاوز أزمة كادت تعصف بوحدته، اثر تعميق تباينات في الرأي الى درجة التوتر بين قياداته. وقال بيان للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعد اجتماع دام يومي السبت والاحد ان مداولات صريحة ومعمقة وهادفة تناولت أوضاع الحزب الداخلية أكدت ثقتها الكاملة وبالاجماع بعبد الرحمن اليوسفي كاتبا أولا للحزب وتدعمه قائدا للاتحاد الاشتراكي كما أكدت ثقتها في جميع اعضاء المكتب السياسي للحزب.

علمت «القدس العربي» ان وضعية اليوسفي ومكانته كانتا محل نقاش بعد الحديث عن محاولات لاضعافه واعتبرت اللجنة المركزية ان الحملات التي تعرض لها الاتحاد وحملات مغرضة حركها خصومه واعداء الديمقراطية وانها استهدفت الاتحاد وقيادته ورموزه ومناضليه ودعت جميع الاتحاديين الى التصدي لها بوعي ومسؤولية وحزم.

واهابت اللجنة المركزية للحزب بالاتحاديين التماسك واليقظة حول مبادئ الحزب الثابتة وخطه السياسي الواضح استعدادا لانجاز المهام التي من شأنها ان تنقذ البلاد وتعمق مسار التطور الديمقراطي في اشارة الى الاصلاحات الدستورية والسياسية التي يستعد لها المغرب خلال الشهور المقبلة وأكد البيان ان الحزب ماض في تحالفه في اطار الكتلة الديمقراطية التي تمثل المعارضة الى تحقيق الاصلاحات السياسية والدستورية من اجل بناء دولة الحق والقانون انقاذا للمغرب وصونا لتماسكه ووحدته الترابية.

وكانت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي قد مددت دورتها بعد ان امتد النقاش حول البيان الختامي الذي اصدرته.


عبد الرحمن اليوسفي

المعارضة المصرية تعد لانشاء أول قناة تلفزيونية خاصة

القاهرة ـ من حسن مكي:

تعد المعارضة المصرية لانشاء أول قناة تلفزيونية خاصة تبث عبر الاقمار الاصطناعية بهدف كسر احتكار الدولة للاعلام المرئي.

وقال صاحب المشروع ابراهيم الدسوقي اباظة، احد كبار مسؤولي حزب الوفد (يميني ليبرالي)، ان القناة التي سيطلق عليها اسم «حرية» ستنطلق في مطلع العام 1997 «وستعرض ليس فقط وجهة نظر الوفد ولكن ايضا كافة قوى المعارضة الاخرى».

واضاف ان الهدف منها هو «التصدي لاحتكار الحكومة لهذا الكم الهائل من مختلف وسائل الاعلام وتنوير الرأي العام بضرورة الديموقراطية وبحقوقه السياسية».

يوجد في مصر قناتان رئيسيتان تغطيان كافة الاراضي المصرية وست اقنية مناطقية بالاضافة الى قناتين فضائيتين احدهما «نيل تي في» وتبث باللغتين الانكليزية والفرنسية والاخرى تبث باللغة العربية.

وتشكو المعارضة من اشراف الدولة على كافة هذه الاقنية ولا تتيح لها الا في مناسبات نادرة التعبير عن رأيها، موضحة انه في الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية العام 1995 لم يعط كل حزب الا ثماني دقائق لعرض برنامجه.

مع ذلك فان القناتين الفضائيتين المخصصتين للخارج اللتين يلتقط بثهما في مصر تتمتعان بهامش من الحرية. فتبث قناة «نيل تي في» اسبوعيا مقتطفات من صحف المعارضة كما تبث «القناة الفضائية العربية» بعض الاحيان مقابلات مع مفكرين وكتاب معارضين للحكومة.

وقال اباظة «نحن لا ننتظر منة وهبة من الحكومة ولكننا نتمسك بممارسة حقنا في ايصال افكارنا الى الرأي العام عن طريق التلفزيون وهو وسيلة اكثر فعالية من الصحافة المكتوبة».

واضاف ان «وزارة الاعلام المصرية رفضت طلبا قدمته العام الماضي للسماح لهذه القناة بالبث من مصر»، موضحا «قالوا لي ان هناك قانون سنة 1979 الخاص باتحاد الاذاعة والتلفزيون الذي يحظر على الافراد تملك محطات اذاعية او تلفزيونية».

وكان اباظة تقدم في حزيران (يونيو) الماضي بطلب الى مجلس الدولة لالغاء قرار الوزارة معتبرا ان هذا القانون «يتعارض مع الدستور الذي ينص على حرية التعبير» ومن المقرر ان ينظر المجلس بهذا الطلب في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال اباظة ايضا «اذا اصرت الحكومة على عدم السماح لنا بالبث من مصر فسوف نقوم بالبث من دولة اخرى، يمكن ان تكون فرنسا او ايطاليا، وهناك العديد من العروض قيد البحث».

واضاف «سوف نقوم بتأسيس شركة مساهمة قبل نهاية العام برأسمال مبدئي قدره عشرة ملايين دولار، ونطرح الاسهم للاكتتاب العام بين المساهمين على ان يكون سعر السهم حوالي مئة جنيه (30 دولارا) وهذا ما يسمح لمختلف الفئات بالمشاركة».

واوضح ان «بين المساهمين العشرات من الشخصيات العامة ورجال الاعمال» لكنه رفض «في الوقت الراهن الكشف عن اي اسماء».

وتابع اباظة ان «القناة ستبدأ بالبث ساعتين يوميا وستكون اغلب البرامج في البداية سياسية كما سيتم التمويل المستقبلي للمحطة عن طريق بث الاعلانات والبرامج التسجيلية المدفوعة الاجر».

وقال ايضا ان قناة «حرية» «سوف تعرض بطريقة موضوعية كافة القضايا السياسية التي تهم مصر والعالم العربي ولن تلجأ الى اخفاء الحقائق او تضليل وخداع الجماهير العربية لخدمة اهداف النظم العربية كما تفعل تلك المحطات الرسمية».

واعطى مثالا على ذلك تغطية وسائل الاعلام المصرية الحكومية للزيارة التي قام بها الى القاهرة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في 18 تموز (يوليو).

وقال «عرضوا لهذه الزيارة كما لو كانت انتصارا للدبلوماسية المصرية ادى الى تغيير نتنياهو لسياسته المتشددة بينما في الواقع لم يتغير شيء على الاطلاق في هذا الشأن حتى الان».

شارون يأمر بشق طريقين في الضفة الغربية .. ويعترض على بناء مطار اسرائيلي ـ اردني

مستوطنون يهود يتوقعون ان يوقف نتنياهو تجميد الاستيطان

القدس ـ من داني غور اريه:

التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين في القدس قادة «مجلس المستوطنات» اليهودية لمناقشة سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويعد اللقاء مع ممثلي «مجلس المستوطنات» المنظمة الرئيسية للمستوطنين، الذي استمر اكثر من ساعة «الاول من نوعه منذ انتخاب نتنياهو في 29 ايار (مايو).

واعد المستوطنون خطة تهدف الى مضاعفة عددهم حتى العام الفين، وطالبوا بالغاء قرار الحكومة العمالية السابقة عام 1992 والقاضي بتجميد اعمال البناء الجديدة في المناطق الفلسطينية.

وعبر المستوطنون عن معارضتهم لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) حيث يعيش 450 مستوطنا.

وكان من المقرر تنفيذ الانسحاب في شهر اذار (مارس) حسب الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 140 تجمعا استيطانيا تضم حوالي 145 الف مستوطن، عدا القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

ولم يقدم رئيس الوزراء خلال اللقاء اي وعود للمستوطنين.

ويعلن نتنياهو معارضته لاقامة مستوطنات جديدة، ولكنه يؤيد توسيع المستوطنات القائمة وبناء عشرات الطرق الالتفافية حول القرى الفلسطينية لصالح المستوطنين.

وقال رئيس الوزراء بأن على الاسرائيليين الاقامة على امتداد هذه الطرق الالتفافية وليس في المستوطنات المطلة على التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

ودعا الى اشغال الاف الشقق الفارغة في المستوطنات والتي تركها عمدا حزب العمل الحاكم سابقا.

وتوقع مستوطنون يهود ان يلغي نتنياهو في الاجتماع القيود المفروضة على بناء المساكن في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يفسح المجال امام 50 الف مستوطن جديد.

ومن شأن اي قرار للاسراع ببناء المساكن لليهود في الضفة والقطاع ان يثير غضب شركاء السلام العرب الذين يعتبرون المستوطنات عقبة في طريق السلام.

وقال زعماء حركة الاستيطان الذين ساندوا نتنياهو في الانتخابات التي اجريت قبل شهرين انهم سلموا لنتنياهو قائمة طلبات امس الاثنين.

وقال بيني كاشريل القائم باعمال رئيس مجلس الاستيطان اليهودي «نتوقع منه ان يلغي التجميد الذي فرضته الحكومة السابقة والذي منع تشييد المباني الجديدة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة».

وقال في حديث لرويتر «رفع القيود سيتيح حوالي عشرة الاف وحدة سكنية في العامين القادمين. يعني هذا اضافة 50 الف ساكن جديد للمستوطنات».

ويعتبر المستوطنون الضفة الغربية وغزة جزءا من ارض اسرائيل الواردة في التوراة ويقولون ان هذه الاراضي يجب ان تظل في ايدي اليهود بينما يعتبرها الفلسطينيون نواة لقيام دولة مستقلة.

وقال كاشريل ان المستوطنين سيطلبون ايضا من الحكومة ان تعطي للاسرائيليين حوافز مالية للانتقال الى الضفة الغربية.

واعطى وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون تعليمات للبدء في الاسابيع المقبلة بشق طريقين مهمتين في الضفة الغربية.

واوضح بن تزيون سلمان، مدير ادارة الطرق في الوزارة، امس الاثنين، ان الطريق الاولى ستربط جنوب مدينة رام الله الفلسطينية بشمال القدس مرورا بمطار تقوم اسرائيل بسبنائه في عتروت وبيسغات زيف، وهو حي اسرائيلي جديد في القدس. وستبلغ كلفة شق هذه الطريق 33 مليون دولار، ومن المفترض ان ينتهي العمل فيها العام 1998.

اما الطريق الثانية فستربط بين السهل الساحلي في اسرائيل ومجموعة من المستوطنات الواقعة الى الجنوب من نابلس في الضفة الغربية. وستقام هذه الطريق الى جانب طريق قديمة تعتبر ضيقة.

وكان شارون اعطى في العام 1992 الامر ببدء اعمال بناء هذه الطريق عندما كان وزيرا للاسكان في الحكومة اليمينية برئاسة اسحق شامير. لكن العماليين الذين فازوا لاحقا في الانتخابات جمدوا هذا المشروع.

ودانت حركة (السلام الان) المعارضة للاستيطان اليهودي قرار شارون مشيرة الى انه يهدف الى «تدمير عملية السلام».

ومن جهة اخرى اعرب شارون عن اعتراضه على مشروع بناء مطار دولي اسرائيلي ـ اردني قرب خليج العقبة على البحر الاحمر.

وقال متحدث باسم الوزارة امس الاثنين ان شارون يفضل اقامة مطار جديد يخدم مدينة ايلات الساحلية الاسرائيلية على ان يتم بناؤه داخل اراضي اسرائيل لكي يبقى تحت سيطرتها.

وكانت الحكومة العمالية السابقة اطلقت مشروع بناء مطار مشترك يخدم ايلات والعقبة «اللتين تفصل بينهما مسافة خمسة كيلومترات فقط، وذلك بهدف تشجيع السياحة في هذه المنطقة.

اضاف المتحدث ان شارون يفضل بناء محطة توليد كهربائية في الاراضي الاردنية قريبا من العقبة، تعمل بغاز مستورد من قطر وتمد اسرائيل بالطاقة الكهربائية.

وكانت اسرائيل وقعت في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 خطاب نوايا مع شركة «انرون» الامريكية لاستيراد الغاز المسيل القطري. وتأمل اسرائيل باستيراد ما بين مليونين وثلاثة ملايين طن من هذه المادة سنويا.

عامل يعمل في احدى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية

تعد فريقا للمشاركة في لجنة مشتركة مع الفلسطينيين

اسرائيل تستعد لاستئناف محادثات السلام مع منظمة التحرير

القدس ـ من سامي عابودي:

قال مسؤول اسرائيلي كبير امس الاثنين ان من المحتمل ان تعد حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل فريقا لاجراء محادثات مع السلطات الفلسطينية في غضون ايام.

وقال ايتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية للصحافيين العرب خلال لقاء في القدس ان اسرائيل تعد فريقها للمشاركة في لجنة توجيه مشتركة مع منظمة التحرير الفلسطينية تشرف على تنفيذ اتفاقيات الحكم الذاتي التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال بن تسور «اننا على وشك اعادة تنشيط العملية». واضاف «سنعمل على تشكيل لجنة التوجيه تلك ونأمل ان يكون ذلك خلال ايام وبعد ذلك ستبدأ العمل قريبا جدا».

واكتنفت الشكوك تحركات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير بعد ان فاز نتنياهو المتشدد على رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس في ايار (مايو).

واثار نتنياهو غضب العرب باعتراضه على مبدأ مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام الذي يشكل اساس اتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير في عام 1993 وبتأييده توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

ويتهم الفلسطينيون ايضا نتنياهو بالتلكؤ في انسحاب تعهدت به اسرائيل من مناطق بمدينة الخليل ومناطق ريفية اخرى.

وتلقت عملية السلام دفعة جديدة في الاسبوع الماضي عندما اجتمع دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة واتفقا على «اضفاء الشرعية» على العلاقات وبحث سبل تحقيق تقدم في عملية السلام.

وقال عرفات بعد الاجتماع ان لجنة توجيه ستشكل لمتابعة تنفيذ اتفاقيات الحكم الذاتي وللتحضير للمفاوضات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال بن تسور ان لجنة التوجيه التي ستشكل من موظفين مدنيين ستعالج مشكلات قد تظهر خلال التنفيذ.

واضاف ان التشكيل الدقيق للجنة لم يتقرر بعد ولكنها ستعمل تحت اشراف وزاري.

وقال بن تسور «ستكون على غرار لجنة التوجيه السابقة». وقال المسؤول الاسرائيلي ان اجتماع ليفي مع عرفات كان مهما في وضع العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين على المسار. وقال انه يأمل بأن يليه اجتماع بين عرفات ونتنياهو في المستقبل القريب.

وقال بن تسور «من اللحظة التي اجتمع فيها الرئيس عرفات ووزير الخارجية ليفي بدأت عملية السلام». واضاف «من الان فصاعدا هي مسألة وقت وتحضيرات فنية قبل ان نبدأ في عملية المفاوضات الحقيقية».

الملك فهد يؤكد لعرفات دعمه موقف السلطة الفلسطينية في مفاوضات السلام مع اسرائيل

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: اعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس الاثنين ان العاهل السعودي الملك فهد اكد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «دعم الرياض لموقف السلطة الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل».

وقال عريقات ان الملك فهد اكد لعرفات في الاجتماع الذي عقده معه مساء امس الاول في جدة ان «بلده لن يوفر اي جهد على الصعيدين العربي والدولي من اجل دعم السلطة الفلسطينية» في مفاوضاتها مع اسرائيل.

واضاف عريقات ان الرئيس الفلسطيني «شرح للملك فهد الوضع في الاراضي الفلسطينية وتحديات عملية السلام والهجمة الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية وتصرفات المتطرفين في مدينة القدس».

واوضح وزير الحكم المحلي الفلسطيني ان عرفات «اثار الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين في حوارهم مع اسرائيل بعد مجيء الحكومة الجديدة» الى الحكم في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو زعيم اليمين الاسرائيلي.

ونقل عريقات عن العاهل السعودي قوله انه «يعتبر قضية القدس قضية السعودية والعرب الاولى». تجدر الاشارة الى ان مسألة القدس هي احدى المسائل الاكثر تعقيدا في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واوضح عريقات ان المملكة العربية السعودية «دعمت طلبا فلسطينيا لعقد اجتماع عاجل للجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبحث الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة».

يذكر ان اسرائيل تعتبر مدينة القدس عاصمتها الموحدة علما بأن الجماعة الدولية لم تعترف بهذا الامر. ويطالب الفلسطينيون بجعل القسم الشرقي من المدينة المقدسة عاصمة دولتهم المستقلة.

يذكر ان المحكمة الاسرائيلية العليا سمحت الاسبوع الماضي لمتطرفين يهود بدخول الحرم القدسي. وقد نددت الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهذا القرار.

واوضح عريقات ايضا ان عرفات اثار مع الملك فهد «الصعوبات التي تعترض العمال الفلسطينيين وابدى السعوديون تفهما لذلك» موضحا ان الملك فهد قال لعرفات «ما يضركم يضرنا وما ينفعكم ينفعنا وسنلبي ما تريدون».

وقد شل اغلاق الاراضي الذي خففته اسرائيل امس الاول عن قطاع غزة وامس الاثنين عن الضفة الغربية، الاقتصاد الفلسطيني وجعل عشرات الاف العمال عاطلين عن العمل.

واضاف عريقات ان عرفات «اطلع القيادة السعودية على فحوى محادثاته الاخيرة مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والمنسق الامريكي في عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ومع الرئيس السوري حافظ الاسد».

واوضح ان الرئيس الفلسطيني واعضاء الوفد المرافق عقدوا امس الاثنين اجتماعات عمل مع المسؤولين السعوديين تتمحور حول «الطرق العملية» لمواجهة هذا الوضع.

وكانت المملكة العربية السعودية التي يعيش فيها اكثر من مئة الف فلسطيني، منحت في ايلول (سبتمبر) الماضي السلطة الفلسطينية هبة بقيمة مئة مليون دولار في اطار مساهمتها بتمويل قيام الحكم الذاتي الفلسطيني.

يذكر ان السعودية التي كانت من اكبر الدول المانحة لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث كانت تدفع لها 85 مليون دولار سنويا، قد قطعت مساعداتها عن المنظمة في العام 1990 بعد اتهامها القيادة الفلسطينية بالانحياز الى العراق خلال اجتياحه الكويت.

واستأنفت دفع مساعداتها في العام 1994.

وادى الرئيس الفلسطيني مناسك العمرة في مكة المكرمة وغادر السعودية بعد ظهر امس الاثنين متوجها الى اليمن.

رفع القيود عن أنشطتهم السياسية وتحركاتهم

حكومة الليكود ترد الاعتبار لزعماء من اليمين المتطرف تعرضوا لعقوبات في عهد حزب العمل

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بدأت مؤخرا سلسلة تحركات ترمي الى اعادة تقويم العلاقات مع نشطاء وحركات اليمين الاسرائيلي المتطرف الذين تعرضوا لاجراءات وعقوبات مختلفة في عهد حكومة العمل واليسار السابقة.

واوضحت المصادر ان جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) تلقى في هذا الاطار تعليمات تدعوه الى اعادة النظر في اوامر وقيود ادارية اتخذت في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة ضد عشرات الناشطين من اعضاء اليمين المتطرف بسبب عمليات تحريض ومخالفات قانونية مختلفة ارتكبها هؤلاء في حينه.

وذكر ان رئيس جهاز المخابرات الداخلية (شين بيت) عامي ايلون ابلغ امس الاول نحو 30 من نشطاء اليمين والمستوطنين المتطرفين ان جهازه يقوم في هذه الايام باعادة النظر مجددا في قيود مختلفة فرضت على تحركاتهم بموجب اوامر ادارية صدرت بحقهم خلال السنة الماضية ولا زالوا يخضعون لها حتى الان.

وقد تم ابلاغ ناشطي اليمين بنية جهاز المخابرات تقديم توصيات جديدة تمهد الى الغاء الاجراءات والقيود المتخذة بحقهم بواسطة النائب عن حزب ليكود في البرلمان الاسرائيلي غدعون عزرا الذي اجتمع بنشطاء اليمين المتطرف لمدة ثلاث ساعات.

وقال غدعون عزرا وهو نائب سابق لرئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي ان اجتماعه مع نشطاء اليمين في مكاتب حركة «ماامس» وهي الهيئة التي تتنسق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ولكنه اكد ان اللقاء استهدف ما وصفه باعادة «تقويم الامور» في العلاقات ما بين الحكومة الجديدة وحركات اليمين الاسرائيلي المتطرف.

واضاف النائب الليكودي موضحا ان هناك حاجة تستوجب تغيير ما اسماه بـ"كراهية مجانية" لا مبرر لها تجاه الحكومة الجديدة، واضاف عزرا انه قال لنشطاء اليمين الذين قابلهم ومن ضمنهم زعيم حركة «كاخ» المحظورة باروخ مرزل وزعيم حركة «حي وباقي» يهودا عصمون والمستوطنين المتطرفين في الخليل

نوعم فدرمان ان العلاقة بين حركاتهم والحكومة الحالية يجب ان تستند الى قواعد من الحوار والتفاهم والامتناع عن القيام باعمال عنف حسب تعبيره، مؤكدا على وجوب إزالة جميع الاوامر والقيود التي تحد من تحركات ناشطي اليمين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان النائب غدعون عزرا اعترف قبل دخوله للاجتماع مع نشطاء اليمين ان امكانية وقوع عمليات ارهابية جديدة على يد متطرفين يهود «لا زالت امكانية قائمة وخطيرة يجب منعها» حسب تعبيره، ولكنه اضاف مستدركا انه غير واثق من ان الاشخاص الذين صدرت الاوامر الادارية بحقهم هم نفس الاشخاص (من نشطاء اليمين المتطرف) الذين قد يقدمون على ارتكاب اعمال كهذه.

وفيما اعرب زعماء الحركات اليمينية المتطرفة (المحظورة) عقب انتهاء اجتماعهم مع عزرا عن املهم في الغاء الاوامر التي تقيد تحركاتهم وتحركات عدد من اتباعهم في اقرب وقت.

وحذروا من ان اي مماطلة من جانب الحكومة في هذا الخصوص قد تواجه باحتجاجات عنيفة من قبلهم. واعلنت مصادر في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى ان هناك اتجاها لدى هذه القيادة بالعمل قريبا من اجل الغاء معظم الاوامر الادارية المتخذة بحق نشطاء جماعات اليمين.

وكان قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي ديان الغى قبل نحو اسبوعين اوامر مماثلة بحق نحو عشرة من ناشطي اليمين والمستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية. وتأتي هذه الخطوات والتحركات باتجاه نشطاء اليمين في وقت اعلن فيه ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة بصدد اتخاذ المزيد مما وصف باللفتات الايجابية على هذا الصعيد.

ويضمن ذلك السماح لحركات اليمين المحظورة كحركتي "كاخ و كهانا حي" الارهابيتين استئناف انشطتها بصورة علنية مشروعة والافراج عن العديد من السجناء اليهود الذين يمضون احكاما مطولة بالسجن عقب ادانتهم بارتكاب اعتداءات بدوافع قومية متطرفة ادت الى مقتل مواطنين عرب.

سمحت لـ 13 الف فلسطيني من الضفة بالتوجه الى مراكز عملهم

اسرائيل تهدد الشرطة الفلسطينية بفرض عقوبات

■ القدس ـ اف ب: ذكر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان اسرائيل هددت بفرض عقوبات في حال تكرار اطلاق نار من قبل رجال شرطة فلسطينيين على مدنيين او رجال شرطة اسرائيليين.

وقد ابلغ قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير هذا التحذير الى مسؤولين في الشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية في اجتماع عقده معهم مساء امس الاول.

وتمت الدعوة الى هذا الاجتماع بعد تكرار حوادث اطلاق النار في الآونة الاخيرة. ويعود الحادث الاخير الى صباح الاحد عندما اطلق رجال شرطة فلسطينيون النار باتجاه سيارة جيب تابعة لحرس الحدود الاسرائيلي في رام الله في الضفة الغربية من دون ان تقع اصابات. وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رد فعل الجيش «سيكون اكثر تشددا» في حال انتهاك الاتفاقات من جانب عناصر الشرطة الفلسطينيين. وتابعت ان من بين العقوبات المحتملة منع حركة السير في المناطق التي تقع فيها الحوادث الامر الذي يضر بشدة بالحياة الاقتصادية للفلسطينيين. ومن جهة اخرى قال مسؤول بالجيش الاسرائيلي ان اسرائيل خففت امس الاثنين الاغلاق الكامل الذي فرضته على الضفة الغربية المحتلة الاسبوع الماضي بعد هجوم شنه مسلحون فلسطينيون من سيارة مارة واسفر عن مقتل ثلاثة اسرائيليين.

وقال متحدث باسم الجيش لرويتر «تم رفع الاغلاق واستؤنف تخفيف القيود على الفلسطينيين الذي بدأ قبل الهجوم الارهابي».

وكانت اسرائيل قد فرضت حظرا شاملا على دخول الفلسطينيين اراضيها من الضفة الغربية الاسبوع الماضي بعد ان قتل مسلحون عربا ثلاثة اسرائيليين وفروا باتجاه الضفة الغربية فيما يبدو. واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل سمحت امس الاثنين لـ13 الف فلسطيني من الضفة الغربية بالتوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل لتعاود بذلك تطبيق اجراءات تخفيف الاغلاق الكامل التي علقتها بعد هجوم وقع الجمعة الماضي. ومع ذلك لم يكن بوسع متحدث عسكري ان يحدد، ردا على سؤال لوكالة فرانس برس، عدد الفلسطينيين الذين توجهوا فعلا الى اسرائيل او الى القدس الشرقية. واصبح عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل ثلاثين الف عامل. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي لم يشجب الهجوم، ندد الجمعة الماضي باعادة تطبيق الاغلاق الذي يخنق الاقتصاد الفلسطيني بعد شهر من تخفيفه. واعتبر ان الامر يتعلق بانتهاك جديد لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل.

لجنة اسرائيلية للدم تثير غضب اليهود الاثيوبيين

القدس ـ من دانيل ستيرنوف:

اثارت لجنة حكومية اسرائيلية تحقق في مسألة التخلص من تبرعات دم اليهود الاثيوبيين خوفا من مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) غضب هؤلاء اليهود عندما وجدت يوم الاحد ان التخلص من الدم سليم من الناحية الطبية.

واوصت اللجنة بانهاء عملية التخلص على نطاق واسع من مثل هذه التبرعات واقترحت مبادئ صارمة لفحص تبرعات الدم من اليهود الاثيوبيين والجماعات الاخرى التي تكتنف تبرعاتها من الدم خطورة كبيرة.

وقال اسحق نافون رئيس اللجنة للصحافيين «لم نعد نعتبر الطائفة الاثيوبية كلها مجموعة تنطوي تبرعاتها على خطر ولكن يجب ان نعاملهم كأفراد ينبغي ان يلتزموا بشروط معينة».

وغضب الاثيوبيون امس الاول بعد ان علموا ان مسألة التخلص من تبرعات الدم لم تمر دون عقاب فقط وانما اللجنة اوصت ايضا باستمرار خضوع هذه التبرعات لشروط خاصة. وكان الاثيوبيون قد قاموا باعمال شغب في كانون الثاني (يناير) عندما علموا من الصحف بانباء التخلص من تبرعاتهم.

وقال المشرع الاثيوبي اديسو مسيل للصحافيين «لجنة نافون لم تصل الى نتائج شخصية نحو هؤلاء المسؤولين عن ذلك».

واضاف قوله «كنا نعتقد ان لجنة نافون ستعطي الطائفة الحق في التبرع بالدم مثل كل المواطنين في دولة اسرائيل دون استثناء ولكن هذا لم يحدث».

واوصت اللجنة بضرورة وقف الرفض التام للدم الاثيوبي على اساس «معيار عرقي». واقترحت بدلا من ذلك الا تقبل بنوك الدم التبرعات من احد ابيض كان او اسود عاش ستة اشهر على الاقل خلال السنوات العشر الماضية في اماكن يتفشى فيها الايدز ومن بينها اثيوبيا.

ووصف الاثيوبيون التغيير بانه شكلي وقالوا ان طائفتهم مازالت توصم بسمعة سيئة دون وجه حق. وقال ميسل «سنكافح حتى النهاية لنحصل على حق التبرع بالدم». وقالت اللجنة انه من بين 1400 حالة ايدز تم الابلاغ عنها بين سكان اسرائيل البالغ عددهم 5.57 مليون نسمة كان 550 حالة منها من نصيب طائفة اليهود الاثيوبيين المكونة من 60 الف نسمة نقل معظمهم جوا الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات.

وبعد تفجر فضيحة الدم في يناير امر وزير الصحة السابق افرايم سنيه بنوك الدم بوقف التخلص من الدم الاثيوبي وتجميده. وقدم نافون النتائج التي خلصت اليها اللجنة ومقترحاتها الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لدراستها.

56 دولة اعترفت بجواز السفر الفلسطيني

■ ابو ظبي ـ ق ب: قال مدير عام وزارة الداخلية الفلسطينية العميد وليد ابو شعبان ان وصول حزب «ليكود» الى سدة الحكم في اسرائيل لم يؤثر على الاجراءات بجمع شمل الفلسطينيين او اصدار جوازات السفر الفلسطينية.

وأكد ابو شعبان ان من حق أي مواطن فلسطيني يحمل بطاقة هوية الحصول على جواز سفر تصدره السلطة الوطنية، وقال «بالنسبة للفلسطينيين المقيمين في الخارج بوسعهم الحصول على جوازات سفر عن طريق توكيل اقارب لهم، حيث يمكنهم تقديم الطلبات الى مكاتب وزارة الداخلية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأوضح المتحدث في مقابلة نشرتها له صحيفة (الاتحاد) الاماراتية الصادرة امس ان الفلسطينيين الذين غادروا الضفة والقطاع عام 1992 ويرغبون في العودة يجب عليهم الدخول من نفس المعبر الذي غادروا منه»، مضيفا أن الذين غادروا بعد وصول السلطة الوطنية بامكانهم العودة من أي معبر بما في ذلك المطارات والموانئ الاسرائيلية»، مشيرا الى ان 56 دولة اعترفت حتى الآن بجواز السفر الفلسطيني من الناحية الرسمية.

عبد ربه يزور الجزائر ويوقع اتفاق تعاون بمجال الاعلام

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: وصل الى الجزائر امس ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني وذلك في اطار زيارة رسمية تستغرق يومين وتهدف الى ابرام اتفاق للتعاون بين فلسطين والجزائر في مجالات الاعلام.

وكان وزير الاعلام والاتصال الجزائري ميهوب ميهوبي في استقبال عبد ربه في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية.

وعلمت «القدس العربي» ان اتفاق التعاون الذي سيوقع اليوم ينص على تعزيز العلاقات بين فلسطين والجزائر في ميدان الاعلام، وعلى تشجيع الانتاج المشترك لبرامج الاذاعة والتلفزة وتبادل المطبوعات والمنشورات والخبرات والزيارات بين البلدين وغير ذلك من المجالات. وتحرص الجزائر على ان توقع الاتفاقية باسم «حكومة دولة فلسطين»، وتتجنب الاشارة الى ان الاتفاق يوقع مع «السلطة الفلسطينية».

تقنيون مصريون يتوجهون الى غزة للمساعدة في اعمال بناء المطار

■ القاهرة ـ اف ب: أعلن رئيس هيئة الطيران المدني المصرية عبد المنعم خضر امس الاثنين ان فريقا من التقنيين المصريين توجه الى غزة للمساعدة في اعمال بناء اول مطار فلسطيني.

وقال خضر للصحافيين «لقد اوفدنا فريقا من التقنيين بناء على طلب تقدمت به السلطة الفلسطينية للاشراف على المراحل الاخيرة لبناء مطار غزة».

واضاف ان المطار «سيكون جاهزا للعمل في غضون الشهرين المقبلين» موضحا ان مجموعة «المقاولون العرب» المصرية تشارك ايضا في الاعمال الجارية في المطار.

وكانت طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخاصة اول طائرة تحط في مطلع حزيران (يونيو) في مطار غزة الذي لم ينته العمل به، بعد حصولها على اذن من رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريس.

يذكر ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية وقعتا نهاية ايار (مايو) اتفاقا اوليا حول فتح المطار بعد اشهر من المفاوضات بشأن المسائل الامنية. وبموجب هذا الاتفاق أعلن المطار «منطقة خاصة» على ان تتولى السلطات الاسرائيلية فيه كامل المسؤوليات الامنية للتحقق من هوية المسافرين والبضائع.

اسرائيل تتخلى عن مطالبتها بتعديل معاهدة حظر التجارب النووية

■ القدس ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الاول ان اسرائيل تخلت عن مطلبها ادخال تعديلات على معاهدة حظر التجارب النووية التي ستجرى مناقشتها خلال الدورة الثالثة لمؤتمر نزع السلاح.

وقال ليفي في ختام لقاء في القدس مع مدير الوكالة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح جون هولوم ان «اسرائيل التي تعهدت منع اي تجربة نووية لن تحاول فتح مفاوضات جديدة حول اقتراح التسوية المتعلق بالمعاهدة».

وبدأت الدورة الثالثة لمؤتمر نزع السلاح اعمالها امس الاثنين في جنيف.

واضاف الوزير الاسرائيلي ان «اسرائيل قررت تبني هذا الموقف مع ان صيغة مشروع القرار لا يخفف بشكل مناسب من قلقنا».

وقد عبرت اسرائيل عن شكها في فاعلية اجراءات المراقبة الدولية للبرامج النووية. وبررت رفض توقيعها معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية بالتكيد ان تبني العراق وايران لنصها لم يمنع هذين البلدين من محاولة تطوير برنامج نووي عسكري تحت غطاء استخدام الذرة لغايات مدنية.

ولم تعترف اسرائيل على الاطلاق بامتلاكها اسلحة نووية مع ان الخبراء العسكريين الاجانب يقدرون ان انها تملك بين مئة ومئتي قنبلة نووية وصواريخ متوسطة وبعيدة المدى.

القضاء اللبناني يؤيد حكم الاعدام على عميل لاسرائيل

■ بيروت ـ رويتر: ردت محكمة التمييز العسكرية في بيروت طلب النقض المقدم من احمد الحلاق احد عملاء اسرائيل والمحكوم عليه بالاعدام في قضية تفجير استهدف احد مسؤولي حزب الله الاصولي الموالي لايران.

ورأت محكمة التمييز العسكرية امس الاثنين ان «اسباب النقض المدلى بها لا تؤدي الى ابطال الحكم او النقض واعتبرت الحكم الصادر عن المحكمة مبرما».

وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت في 19 حزيران (يونيو) الماضي حكما بالاعدام على الحلاق بعد ادانته بتهمة التعامل مع اسرائيل والمشاركة في الاعداد في كانون الاول (ديسمبر) 1994 لعملية تفجير سيارة مفخخة في الضاحية الجنوبية لبيروت قتل فيها فؤاد مغنية احد مسؤولي حزب الله وقتل وجرح آخرين.

ويبقى امام الحلاق بموجب القانون ان يطلب عفوا رئاسيا لتخفيف الحكم.

ويقوم رئيس الجمهورية بعد ان يتلقى ملف المدان باستدعاء مجلس القضاء الاعلى الذي يصبح في هذه الحالة لجنة عفو ويستمع الى رأيهم كما يستدعي وكيل المدان ويعطي رأيه اثر ذلك اما بالعفو واما بتنفيذ الحكم.

اسرائيل تدفع تعويضا لفلسطينيين عن وفاة رضيعهم

■ القدس ـ رويتر: قالت اسرائيل امس الاثنين انها ستدفع تعويضا لعائلة فلسطينية عن وفاة رضيعها بعد ان عطل جنود اسرائيليون سيارة الاسعاف التي كانت تقله الى المستشفى لتلقي علاج عاجل.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية لرويتر «في ضوء الواقعة جرت مفاوضات مع محامي العائلة انتهت بقرار تعويضهم وفقا للقانون».

وقدرت تقارير صحفية اسرائيلية وعربية قيمة التعويض بمبلغ 25 الف شيكل (7800 دولار).

وتوفي الرضيع شاكر بسام الشواحنة البالغ من العمر شهرا واحدا متأثرا باصابته بالتهاب رئوي في اذار (مارس) قرب مدينة طولكرم بالضفة الغربية عندما تعطلت سيارة الاسعاف التي تقله 90 دقيقة عند نقطة تفتيش تابعة للجيش.

وكانت اسرائيل تحظر سفر الفلسطينيين بين مدن الضفة الغربية في ذلك الوقت بعد موجة من هجمات متشددين اسلاميين انتحاريين قتل فيها 59 شخصا في الدولة اليهودية.

وقال الاطباء في مستشفى طولكرم ان الرضيع كان من الممكن انقاذه لو كان تلقى علاجا فوريا.

وربطت السلطة الفلسطينية وجماعات حقوق انسان بين عشر وفيات فلسطينية على الاقل وقيود حظر السفر الاسرائيلية التي حالت دون تلقي مقيمين للرعاية الطبية العاجلة.

وشكك الجيش الاسرائيلي في مدى صحة الارقام الفلسطينية، وشجب الفلسطينيون الحظر الاسرائيلي بوصفه عقابا جماعيا.

وخففت اسرائيل من اغلاقها المستمر منذ خمسة اشهر في الاسبوع الماضي وقالت انها ستسمح بدخول مزيد من سيارات الاسعاف القادمة من المناطق الفلسطينية الى البلاد.

ورفضت المتحدثة الافصاح عن حجم التعويض الذي اتفق على دفعه لعائلة الشواحنة عن وفاة رضيعها غير انها قالت انه «يتناسب مع حالات مشابهة».

وعوضت اسرائيل فلسطينيين فيما سبق عن اصابات واضرار لحقت بهم نتيجة اهمال الجيش.

ايغال امير يبدأ اضرابا عن الطعام

■ بئر السبع ـ اف ب: أعلن مصدر في ادارة السجون الاسرائيلية امس الاول ان ايغال امير الذي اغتال رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين، بدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على شروط اعتقاله في السجن في منطقة بئر السبع (جنوب).

وقالت المتحدثة باسم ادارة السجون ايريس بيبير ان «السجين رفض تسلم اي طعام صلب منذ الاربعاء الماضي احتجاجا على سجنه في قسم يخضع لمراقبة شديدة».

واضافت ان امير يطالب بنقله الى سجن عادي في منطقة تل ابيب حيث تعيش عائلته ويرفض ان يخضع ليل نهار للمراقبة بواسطة كاميرا مركزة في زنزانته.

ويطالب بالاضافة الى ذلك باستئناف الزيارات له. وكانت ادارة السجن منعت عنه الزيارات او تلقي اي مكالمات هاتفية لمدة شهر عقابا على محاولته تخريب احدى الكاميرات في منتصف تموز (يوليو)، كما اوضحت المتحدثة.

يذكر ان ايغال امير متطرف يهودي يعارض عملية السلام وينفذ حكما بالسجن المؤبد لاغتياله اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في تل ابيب.

هكذا من الأصل

الأمين العام لحزب العمل المصري في ندوة بالخرطوم:

الأوضاع بالمنطقة تتطور لصالح العرب والفكرة الشائعة حول قوة الولايات المتحدة محض خرافة

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من عماد سيد أحمد:

قال الأمين العام لحزب العمل المصري عادل حسين ان الفكرة الشائعة حول قوة الولايات المتحدة الامريكية هي محض خرافة، ناتجة عن كثافة الوجود الامريكي في المنطقة دون غيرها من المناطق.

واكد عادل حسين في ندوة حاشدة في الخرطوم عقدتها مساء الأحد هيئة الاعمال الفكرية، احدى دوائر المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي اكد ان الاوضاع في الشرق الاوسط في تطور لصالح العرب وان انعقاد مؤتمر القمة الاخير بالقاهرة اثبت ان البلدان العربية تستطيع ان تقول «لا».

وقال ان الهدف الذي من اجله عقدت قمة شرم الشيخ بالاسماعيلية قبل اشهر كان لرفع معنويات الاسرائيليين بعد العمليات الاستشهادية التي نفذت في الاراضي المحتلة. واضاف ان تلك القمة فشلت في تحقيق أهدافها.

وذكر المحلل السياسي المصري ورئيس تحرير «الشعب» المصرية السابق الذي وصل السودان بعد حصوله بصعوبة على تأشيرة خروج من القاهرة ان العلاقات السودانية المصرية مخاصمة جداً ولا ينبغي المساس بها. وزاد ان هذه العلاقة شهدت تطورا مهما بعد قمة القاهرة. وقال في الندوة التي حضرها نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح ووزير رئاسة الجمهورية العميد عبد الرحيم حسين ووزير الدولة للعلاقات الخارجية، ولفيف من المسؤولين السودانيين والدبلوماسيين وسفراء الدول ابرزهم القائم بالاعمال المصري رمضان شريف. قال ان الهدف من معاقبة السودان وحصاره بعد حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي هو تحجيم القوة الحقيقية التي صارت تنمو في السودان وتحسبا لموقع السودان الديناميكي المتميز بالقارة الافريقية. وقال ان السودان صار دولة مفزعة للغرب واسرائيل.

وتناول استراتيجية اسرائيل بالمنطقة ومحاولتها انشاء تحالفات خوفا من التقارب السوري ـ الايراني.

واكد ان اسرائيل تحاول اقامة اتفاقات امنية مع تركيا لمحاصرة ايران وسورية وهما القوتان المهددتان للوجود الصهيوني. وذكر ان تل ابيب صارت تعتمد على سلاح الصواريخ وهذا السلاح متوفر لدى البلدين.

واوضح ان احتلال جزر حنيش من قبل الحكومة الاريترية المدعومة من اسرائيل يمثل تهديدا للامن القومي لكل من مصر والسودان ولسائر المنطقة العربية.

ودعا القيادة المصرية لعدم الوقوف ضد اختيار الشعب السوداني للاسلام.

وتناول المحاولات التي استهدفت بعد العراق جمهورية اليمن لتقسيمها ثم ازالة الحكم فيها للسيطرة على بترولها وثرواتها. وعقب على الاستاذ عادل حسين د. غازي صلاح الدين الامين العام لامانة المؤتمر الوطني مستعرضا ما بعد مرحلة القمة العربية واكد على ضرورة بذل الجهد لرأب الصدع العربي.

وقال نائب امين المؤتمر الشعبي ابراهيم السنوسي انهم يؤمنون بقيادة مصر للامة العربية من خلال ثقلها السكاني والتاريخي والاسلامي.

وقال امين مجلس الصداقة الشعبية العالمية أحمد عبد الرحمن محمد ان تواجد ارادة جديدة في السودان جعل البعض يحاول التصدي لها.

ونادى السفير الفلسطيني بالخرطوم عمر شلائل (أبو رجائي) مصر والسودان الى الجلوس للتفاوض مباشرة بلا وسيط. مشيرا الى استراتيجية العلاقة بينهما.

ملامح انقسام داخل الحزب بسبب تدهور صحة رئيسه:

مخاوف داخل «الوفد» من أغسطس الذي شهد رحيل زعمائه

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسام عبد البصير:

تثار بداخل حزب الوفد المصري تكهنات عديدة حول مستقبله بسبب التدهور الشديد الذي تشهده صحة فؤاد باشا سراج الدين رئيس الحزب الذي يعاني منذ شهرين من أمراض الشيخوخة والتي نتج عنها آلام في مفاصله منعته من الحركة مما ادى لبقائه في القصر الذي يعيش فيه في ضاحية غاردن سيتي التي يقطنها اثرياء القاهرة.

وبالرغم من ان رئيس الحزب لا زال حيا يرزق لكن الخلافات بدأت تدب داخل أوساط الحزب وخاصة بين نواب الرئيس الثلاثة وهم د. نعمان جمعة وياسين سراج الدين وعبد الخالق الشناوي رجل الاعمال ود. نعمان جمعة وهو في الرابعة والستين من عمره اصغرهم سنا أما ياسين سراج الدين وهو شقيق رئيس الحزب فيصل عمره للثامنة والسبعين والشناوي اتم الثمانين عاما منذ أيام.

وقد بدأ كل واحد من بين الثلاثة وضع خطة تستهدف جمع اكبر قدر من الانصار حوله وبينما يتمتع نعمان جمعة بشعبية كبيرة في أوساط لجنة الحزب بالقاهرة والاسكندرية فان ياسين سراج الدين الاقل شعبية منه يعتبر نفسه الرئيس القادم للحزب بحكم موقفه المالي اذ يعتبر الأكثر ثراء بعد فؤاد سراج الدين وتشير التوقعات ان واحدا من بين الاثنين، د. نعمان أو ياسين هو الذي سيخلف فؤاد باشا.

ويعمل اثنان بهدوء للاستحواذ على المنصب وان كان حظهما فيه يكاد يكون معدوما وهما ابراهيم الدسوقي اباظة وفؤاد بدراوي عضو مجلس الشعب عن حزبه، ودخل الى حلبة التنافس أيمن نور عضو مجلس الشعب عن الحزب والمحرر بجريدة «الوفد» لسان حاله.

ويقوم كل متنافس على الرئاسة بعقد اجتماعات شبه سرية مع انصاره ومختلف اعضاء الحزب بالقاهرة ومختلف المحافظات.

وقد شهدت أروقة الحزب خلال الأيام الماضية خلافا شديدا بسبب اصرار فؤاد سراج الدين على عمل توكيل لاخيه كي ينفق على الحزب والجريدة اثناء مرضه وقد اصر غالبية اعضاء الهيئة العليا على ان يكون التوكيل لنعمان جمعة بصفته النائب الاول لرئيس الحزب غير ان الباشا رفض الضغوط التي تعرض لها وقد بدأت مظاهر الانقسام تلوح في الافق داخل الحزب بسبب حدة الصراع بين نعمان وياسين الذي يؤيده اخوه ويصر على منحه كافة صلاحيات الرئيس.

وقد وعد نعمان جمعة العديد من اعضاء الحزب بفتح مجال أوسع لمشاركة مختلف الكوادر الشابة في العمل داخل الحزب واسناد مهام من شأنها تعيينهم على تبوؤ مقاعد ومناصب مهمة.

ووعد ياسين العديد من الاعضاء الاهتمام بانصار الحزب في المحافظات وزيادة الميزانية المالية المخصصة لمكاتب الحزب في الاقاليم.

اما فؤاد بدراوي فقد وعد بالعمل على انهاء التحالف السري مع الحزب الوطني الحاكم والذي أدى الى فقد الوفد نسبة كبيرة من شعبيته في الشارع وانصراف العديد من انصاره عنه.

كما وعد بدراوي بزيادة الاهتمام بالعناصر الشابة وافساح المجال امامهم للعمل السياسي.

ويحرص جميع المتنافسين على زيارة فؤاد سراج الدين للحصول على وده وبالرغم من انه يحكم الحزب بيد من حديد الا ان جميع اعضاء الحزب واعضاء الهيئة العليا، والمتعاطفين مع سياسته يرجون له الشفاء والاستمرار في قيادة الحزب باعتباره الوحيد القادر على قيادته والقضاء على أي محاولة للانشقاق.

غير ان التشاؤم يسيطر على الجميع داخل الحزب ومصدر هذا التشاؤم امران: الاول تردي الحالة الصحية لفؤاد سراج الدين والذي حال بينه وبين مجرد التوقيع على الشيك الخاص بدفع رواتب محرري الصحيفة وموظفي الحزب مما ادى لتأجيل صرف الاجور اما السبب الثاني والاهم فان شهر آب (اغسطس) الذي رحل خلاله زعماء من الوفد اصبح على الابواب.

يشار الى ان سعد زغلول زعيم الوفد وقائد ثورة 19 توفي في الثالث والعشرين من آب (اغسطس) عام 1927 اما النحاس باشا وهو احد زعماء الوفد فقد توفي في نفس اليوم من نفس الشهر عام 1965. وفي التاسع عشر من آب (اغسطس) عام 1994 توفي ابراهيم فرج احد رموز حزب الوفد وسكرتيره العام.

الجدير بالذكر ان العديد من المراقبين للوضع داخل حزب الوفد اشاروا الى حكومة الرئيس مبارك لن تسمح بأي حال من الاحوال بانهيار الحزب لانه يمثل احد الأدلة التي تستخدمها في ان مصر بها تعددية حزبية وعندها ديمقراطية غير موجودة في العديد من دول المنطقة.

فؤاد سراج الدين

صحافي امريكي يتعرض لحملة انتقادات اثر اعترافه بتأليف رواية ساخرة حول كلينتون

واشنطن ـ من بيار غلاشان:

ان تكذب، في الولايات المتحدة الامريكية، فهذا امر غير لائق، خصوصا عندما تكون صحافيا. وهذا ما تعلمه مؤخرا بثمن باهظ جو كلاين، احد معلقي مجلة «نيوزويك» ومؤلف رواية سياسية مغفلة التوقيع.

فقد هبت عاصفة من الانتقادات على جو كلاين، احد ابرز المعلقين على الحياة السياسية الامريكية. ولم يغفر له زملاؤه نفيه طوال شهور وشهور ان يكون مؤلف رواية ساخرة ظهرت في العام 1995 وتناولت الحملة الانتخابية للرئيس الامريكي بيل كلينتون والمحيطين به، ووضع عليها توقيع «مجهول» (انونيموس). وجاء حكم الزملاء قاطعا وشبه اجماعي ومفاده ان جو كلاين، باقدامه على الكذب بوقاحة مرات عدة في مجالسه الخاصة وعلنا امام الكاميرا، الحق العار بمهنة الصحافة.

ويقول كين اوليتا، الناقد الاعلامي في مجلة «نيويوركر»، ان جو كلاين «لم يتسبب بالاذى لنفسه فقط، بل آذى ايضا مهنة الصحافة. لقد اعطى سلاحا لاعداء الصحافة وعزز الشعور باننا جميعا بلا نفع وحقيرون واوغاد».

وفي المحصلة فضل جو كلاين تقديم استقالته يوم الخميس الماضي من شبكة التلفزيون «سي بي اس» حيث كان يقدم برنامجا اخباريا. واعلنت مجلة «نيوزويك» ان معلقها سيتوارى قليلا في الاسابيع المقبلة. وكان جو كلاين، الذي جمع ثروة صغيرة من حقوق التاليف، قد اكد في بداية العام الحالي عبر شاشة «سي بي اس» انه ليس صاحب توقيع «مجهول». وكرر ذلك في مجالسه الخاصة، وتحديدا امام مقدم البرامج دان راذر، احد كبار نجوم الشاشة الصغيرة في الولايات المتحدة الامريكية.

واثناء اجتماع عاصف في «نيوزويك» هذا الاسبوع اعتذر جو كلاين الى ادارة المجلة، معربا عن «اسفه العميق»، وطالبا الصفح جهارا من زملائه.

ويعتبر كثيرون في «نيوزويك» ان الصحافي الكاتب الحق ضررا بالغا بسمعة المجلة. وهم ينتقدون بشدة رئيس التحرير مانيارد باركر، احد الشخصيات القليلة التي كانت على اطلاع على الحقيقة وتركت «نيوزويك» مع ذلك تنشر تكهنات حول هوية «المجهول».

وهكذا اعلن رئيس «نيوزويك»، ريتشارد سميث، ان جو كلاين سيتوارى عن الواجهة لاسابيع عدة، مضيفا ان كلاين سيقوم خلال هذه الاسابيع بدراسة كيفية التوفيق بين نشاطاته الروائية وغير الروائية. لكنه اكد ان المجلة لا ترغب في اقالة الصحافي. ولم يكن الوسط السياسي في معزل عن تاثيرات هذه القضية. وعلى الاخص اولئك الذين لم ينسوا بذاءة كلاين ازاء بيل كلينتون والمقربين منه. وعلق المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كوري قائلا «من حين الى آخر اقرا ما يكتبه جو كلاين، واقول لنفسي: نعم، ان هذا مختلق».

وترسم رواية كلاين وعنوانها «الوان بدائية» الحملة الانتخابية لمرشح يدعى جاك ستانتون، حاكم احدى الولايات الجنوبية، والذي يتميز في الوقت نفسه بطموح كبير وبكونه عاشقا للنساء.

وبالتاكيد اجرى الجميع في الولايات المتحدة المقارنة بين ستانتون وبين بيل كلينتون وحملته الانتخابية في العام 1992. لكن الصحافة الامريكية تاهت في المقابل في ما يتعلق بهوية «المجهول»، وصمد السر شهورا عدة، ما دفع الرئيس كلينتون الى التعليق ساخرا «انه السر الوحيد الذي بقي سرا في واشنطن» منذ توليه الحكم في مطلع العام 1993.

لكن المعروف عن الصحافة الامريكية انها لا تتراجع، وتمكنت صحيفة «واشنطن بوست» في منتصف تموز (يوليو) الجاري من كشف هوية الكاتب جو كلاين بفضل تحليلات معقدة للخطوط.

استمرار الهجمات على الرياضة المصرية والناصريون يهاجمون الاخوان بسبب قناة السويس!!

خلافات حول معارضة مواقف امريكا وقبول معونتها الاقتصادية وشماتة كبيرة من انفجار اتلانتا

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن بدء زيارة الرئيس مبارك لامريكا والتحقيقات في الانفجار الذي حدث في اتلانتا واستمرار الالعاب فيها وتعطل حركة القطارات بين القاهرة والمنيا لمدة اربع ساعات لخروج عربتين عن الخط واقامة مشاريع جديدة لانتاج بنزين وسولار خالي من الرصاص واستمرار وجود نقص في كميات الدقيق والخبز وبيع الرغيف في اسوان بخمسة وسبعين قرشا وحدوث معارك بين الواقفين في طوابير الخبز امام المخابز ووصول كميات من القمح الى الموانىء مستوردة من الخارج وقيام وزير الصحة اسماعيل سلام بجولات مفاجئة على المستشفيات الحكومية في محافظة قنا وهو دائم الحركة والتنقل.

ولا تزال الصحف تنشر اعلانات مكثفة عن الشقق والفيلات المعروضة للبيع داخل المدن وعلى الشواطىء والتي اثارت انتباه محمد الحيوان فقال في الوفد ان هناك كارثة في سوق العقارات في مصر لكثرة العروض للتمليك وحدوث حالة اشباع لأن القادرين اشتروا واكتفوا وان العرب يفضلون الشراء في سورية ولبنان لأن الاسعار ارخص والتيسيرات اكثر وقال ان البنوك التي اقرضت اصحاب هذه المشاريع ستواجه كارثة.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن زيارة مبارك لامريكا وعلاقات مصر بها، واسرائيل واصدقائها والانتقادات ضد اجهزة الدولة، خاصة الرياضية، بسبب الفشل في الدورة الاولمبية باتلانتا ودفاع مايو عن الحكومة وردودها على صحف المعارضة، ومقالات اخرى في قضايا متعددة.

شماتة في امريكا

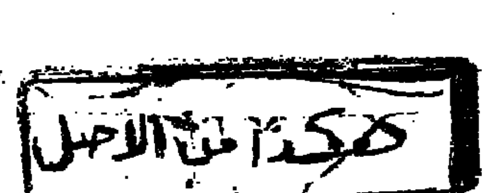
ورغم كثرة عدد المقالات والتعليقات فان ابرزها كان لسمير رجب في مكانين مختلفين لانه ابدى شماتة خفية وظاهرة في كثرة الاعمال الارهابية في امريكا خاصة في اوكلاهوما، ثم في اتلانتا. فقال في مايو التي يرأس تحريرها: «أليس الرئيس مبارك هو صاحب الدعوة الاولى للتعاون الدولي لمواجهة الارهاب؟ لقد نادى الرئيس مرارا وتكرارا بأن الارهاب قد بات ظاهرة علنية ولم يعد قاصرا على وطن دون غيره.. وبالتالي طالب بتكاتف الشرق والغرب صفا واحدا متراصا بهدف اقتلاع جذور مخططيه ومموليه، ومنفذيه.. وها هم الآن في امريكا.. يرددون نفس كلمات الرئيس بعدما حدث في اتلانتا، وبعد سقوط الطائرة البوينغ الامريكية فوق مياه المحيط الاطلنطي».

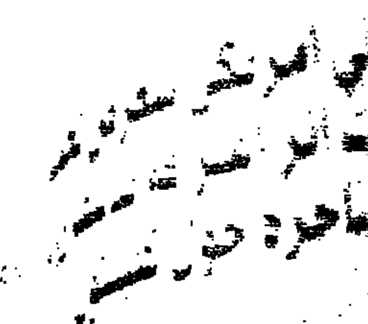
والمكان الثاني الذي عبر فيه سمير رجب عن شماتته وسعادته كان عموده اليومي في الصفحة الاخيرة من الجمهورية التي تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر ويرأس مجلس ادارتها قال فيه: «واذا كانت امريكا قد تصورت احيانا ان الارهاب يمكن ان يفت في عضد شعب مصر او ان المتطرفين قادرون على القفز على مقاعد الحكم.. فان الايام نفسها اثبتت ان الرؤية لم تكن صحيحة.. واستقراء الاحداث افتقد الى عوامل ومقومات كثيرة من هنا.. تحتم مصلحة الولايات المتحدة الامريكية.. ان تكون الجسور الممتدة مع مصر متعددة.. ثابتة الاركان راسخة.. لأن استقرار مصر يعني استقرار منطقة الشرق الاوسط.. ويعني استقرار العالم كله.. في نفس الوقت فان الولايات المتحدة الامريكية التي يهمها ان تجد مناطق للاستثمار قادرة على حمايته، وتوفير سبل الرعاية له.. ليس لديها حاليا افضل من مصر التي قدمت بالدلائل العملية كافة مقومات الدعم والتشجيع والمساندة والحماية».

والى الشامت الثاني من امريكا وهو رئيس تحرير الوفد جمال بدوي في مقال له بعنوان «قنبلة اتلانتا» وقوله: «والذي يعنينا الآن هو امتداد الارهاب الى عقر اكبر واغنى دولة في العالم والتي تملك قدرات تقنية هائلة ومع ذلك لم تتمكن من اكتشاف الاعمال الارهابية قبل وقوعها.

ان احساس المواطن الامريكي بالغضب والاحتجاج لا يقل عن احساس المواطن العربي او الافريقي او الآسيوي وهو يرى السياسة الامريكية تنحاز انحيازا عنصريا الى جانب الدولة اليهودية على حساب الشعوب غير اليهودية وكأنه لا يوجد في هذه المنطقة الجامعة للمصالح الامريكية شعوب اخرى لها حقوق.. ولها كرامة.. ولها مصالح تتكامل مع مصالح المواطن الامريكي.. ومع ذلك فالادارة الامريكية في نظر المواطن الامريكي الحر.. لا ترى الا بعين واحدة.. هي عين الرضا عن كل ما تفعله اسرائيل.. اما العين الكليلة فلا ترى سوى التجني على الآخرين».

اخيرا فان كاتب الوفد الساخر فؤاد فواز توجه بالكلام الى الرئيس مبارك محرضا اياه ان يكون شديدا مع الامريكان.. فقال: «سيادة الرئيس مبارك.. ان راعي البقر الافريكي الذي شاهدناه على الشاشة الكبيرة من النوع اللي يخاف وما يختشيش.. والاخلاق عنده آخر حاجة وقواعد الذوق والاصول ملغية من قاموسه.. لذلك اتمنى يا ريس ان تجعلهم في موقف المدافع.. واجههم بصراحة.. قل لهم انهم لم يحترموا مؤتمر شرم الشيخ للسلام.. وايدوا اسرائيل في حصارها للضفة والقطاع.. وعدوانها الوحشي على جنوب لبنان.. انت في هذه الزيارة المتحدث الرسمي باسم العرب لأن مؤتمر القمة العربي كان بناء على دعوتك.. قل لهم بصراحة اننا في مصر نلعبها بشجاعة ووضوح واخلاق.. سيادة الرئيس قل للامريكان انه لا يستوي من يتحرك





ذكر خلال احتفال الثورة المصرية بأن اليهود بنوا الاهرامات

نتنياهو يستخف بالعرب ويتعامل معهم باستهانة وعجرفة

■ شركة الطيران الاردنية تشكو من انهم يجبرونها على الوصول الى مطار بن غوريون من جهة الغرب، وهذا يطيل زمن الطيران الذي يستغرق 15 دقيقة الى الضعف واكثر، وهي تطالب بالسماح لها بالهبوط من الشرق.

ان هذا أمر رمزي!

ان احدى المشاكل الاساسية للسلام والوجود الاسرائيلي عموما هو الرفض المتصلب للدولة بالاعتراف بحقيقة انها موجودة في هذه المنطقة «الشرقية»، ان تطلعها العنيد للانتماء الى الغرب يملي عليها سياستها في كل المجالات.

في الاسبوع الماضي دعيت الى احتفال بمناسبة ذكرى الثورة المصرية، كل شخصيات الدولة كانت هناك، نتنياهو، المثقف الامريكي وصاحب اللهجة الامريكية البارزة، افتتح الاحتفال وهو شديد السرور، وقص كعكة الاحتفال التي رسمت عليها الاهرامات وقال نتنياهو في كلمته ان أبناء اسرائيل هم الذين بنوا الاهرامات.

لم يتصبب جبين السفير المصري عرقا لكن لا شك انه ذهل من ذلك، مثلما ذهل انور السادات ورجاله حين سمع من مناحيم بيغن هذا القول اثناء زيارته الى مصر.

من الواضح انه لا يوجد اي سند يدعم هذا الادعاء، تتحدث التوراة عن اسرائيل في مصر دون ان تذكر اي كلمة عن الاهرامات.

- ان الاهرامات هي الرمز الوطني لمصر، ومصدر الفخر الذي لا حد له، وحين يدعي الإسرائيليون انهم هم الذين بنوها فان ذلك يمس كل مصري، ان الزعيم الاسرائيلي الذي يقول ذلك، وفي احتفال رسمي يثبت انه غريب تماما عن هذه المنطقة، ونفس الامر بالنسبة للملاحظة التي بدأها نتنياهو حول ضرورة ديمقراطية الدول العربية.

لقد اثارت تصريحاته اعجاب مستمعيه من أعضاء الكونغرس الامريكي في واشنطن الذين يكرهون العرب ويستهيتون بهم، لكن كان يجب على نتنياهو ان يعرف بأن هذه التصريحات ستمس كل انحاء العالم العربي وستثير الغضب ايضا لدى كبار الديمقراطيين العرب. ان اسرائيل التي تمارس نهجا رسميا في التعذيب (ضد العرب) والتي تعتقل «العرب» دون محاكمة وتمس بحقوق مليون فلسطيني كل يوم بل كل ساعة لا تعتبر بالنسبة للعرب دولة ديمقراطية يحتذى بها، ولكن مجرد هذه التصريحات تدل على التعالي والفوقية.

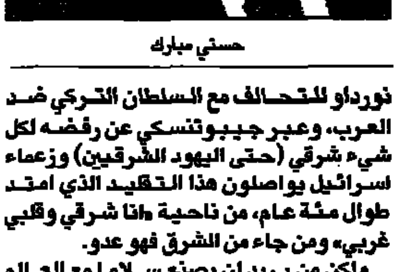
من الممكن ان نضيف الى ذلك تعيين دوري غولد وهو يهودي امريكي ليس له اي مشاعر تجاه العرب، لادارة المفاوضات مع العالم العربي، وهذا يعني بالنسبة للعرب: «لا يهمنا ماذا تشعرون وماذا تفكرون، انكم مثل الاهرامات، نحن اليهود الغربيين سنقول لكم ماذا عليكم فعله؟».

لكل هؤلاء يوجد لغة مشتركة، الاستهانة بالعرب والرغبة في الانتماء الى الغرب. لو كان الامر بيدها لانضمت اسرائيل بلهفة وحماس الى الاسرة الاوروبية وحلف الاطلسي ولكن لم لجد ابدا اوروبيا واحدا يفكر بقبول اسرائيل في هذه المنظمات حيث ان اسرائيل، بالنسبة للاوروبيين تنتمي لقارة اخرى.

ان التصريحات التي كانت تصدر عن شمعون بيريس حول الشرق الاوسط الجديد لم تحظ باهتمام العرب بل العكس اثارت لديهم الخوف من ان اسرائيل تريد السيطرة على اقتصادهم، لماذا؟ لأن هذا الاقتراح لم يصاحب بأي دليل مقنع بأن بيريس السوبر اوروب يرتبط بشيء ما مع العالم العربي والحضارة العربية والتقاليد العربية والعادات العربية.



بنيامين نتنياهو



حسني مبارك

ان من جاء من عمان يصل اسرائيل من الشرق، هذه حقيقة جغرافية وتاريخية وحضارية، ولكن من يجيء من واشنطن يصل اسرائيل من الغرب وهذه حقيقة حضارية. كل الذين جاءوا الى هذه البلاد في التاريخ القديم ينقسمون الى صنفين: القادمون من الشرق مثل أبناء اسرائيل والمسلمين ينخرطون مع شعب البلاد ويندمجون في المنطقة. والقادمون من الغرب مثل الصليبيين لم يندمجوا ولم ينخرطوا وفي النهاية تم رفضهم.

لقد كانت الصهيونية حركة اوروبية، وهي تقليد للحركات القومية الاوروبية الحديثة. وقد وجد فيها مؤسسوها حركة غربية، وقال هرتسل «انها ستكون هنا جزءا من الجدار الدفاعي امام آسيا وحراس الحضارة ضد البربرية». (العربية كما هو واضح) وروج نورداو للتحالف مع السلطان التركي ضد العرب، وعبر جيبوتنسكي عن رفضه لكل شيء شرقي (حتى اليهود الشرقيين) وزعماء اسرائيل يواصلون هذا التقليد الذي امتد طوال مئة عام، من ناحية «انا شرقي وقلبي غربي» ومن جاء من الشرق فهو عدو.

ولكن من يريد ان يصنع سلاما مع العالم العربي السلام الآمن، او الصلح التاريخي، مثلما كتب في اتفاق اوسلو يجب ان يعرف العالم الروحي للمواطن العربي ومشاعر الشعوب العربية بدءا من اهرامات الجيزة وانتهاء بالمسجد الاقصى، الا اذا كان يعتزم التوصل الى السلام الآمن من هولندا والدانمارك.

اوري افنيري
(معاريف) 1996/7/29

تقارير دولية تؤكد مواصلة العراق انتاج أسلحة بيولوجية

■ الاكتشافات الاخيرة بشأن السلاح البيولوجي في العراق تتسم بأهمية بالغة، وتلك ليس لاسرائيل فحسب، بل للاسرة الدولية انها التي ينتابها الشعور بأنه من الممكن اجراء رقابة حقيقية على انتاج هذا السلاح وكذلك الكشف عمن يخرق الاتفاقيات الدولية في هذا الصدد.

ان الاستنتاج الخطير، بأن الرقابة غير ممكنة، ورد في تقرير شهر تموز (يوليو) للمعهد الاستراتيجي الدولي الذي يقيم في لندن، ومن تفاصيل التقرير يتضح انه كتب من قبل خبراء في السلاح البيولوجي مطلعين على كل ما يجري في العراق. يجب على الدول التي تتفاوض اليوم حول الاشراف على السلاح البيولوجي وانتاجه ان تأخذ بالحسبان رسالة التقرير - بأنه لا يمكن تقريبا اجراء رقابة حقيقية على انتاج السلاح البيولوجي، ان دولة مثل العراق تريد خرق الميثاق تستطيع ان تفعل ذلك بسهولة الا اذا وصلت معلومات استخبارية داخلية عما يجري لديها في هذا المجال. ويجب ألا نستند على هذه المعجزة.

ان التقرير لا يحدد بأنه لا فائدة من ميثاق الرقابة على الاسلحة البيولوجية لكنه ألمح الى انه يجب ان ننظر اليها كخطوة ثقة متبادلة بين الامم وليس اكثر من ذلك. من ناحية اسرائيل تميز ذلك بعبرة خاصة لأن ثمة عدة دول عربية تطور السلاح البيولوجي الى جانب العراق ثمة خبراء يدعون بأن السلاح البيولوجي سيكون فتاكا بصورة لا تقل عن السلاح الذري.

ويشير التقرير الى ان الرقابة في العراق التي نفذت من قبل خبراء الامم المتحدة لا سابق لها، ورغم ذلك لم يتم اكتشاف اي شيء طوال سنوات حتى اب (اغسطس) 1995.

وادعى العراقيون بداية انهم لم يطوروا ابدا سلاحا بيولوجيا وانهم انهمكوا فقط بالحماية منه، ولكن في عام 1994 اكتشف فجأة ان العراقيين اشتروا كميات كبيرة من المواد البيولوجية بصورة تتجاوز الكمية المطلوبة لكل المستشفيات في العراق لغرض البحث وانتاج الادوية. وبعد ذلك اكدوا انهم زيفوا وثائق من اجل تنفيذ عملية الشراء التي عرضوها امام مراقبي الامم المتحدة، وفي هذه المرحلة اشتبه بان لديهم على الاكثر خطة تطوير بدائية للسلاح البيولوجي.

وطرأ الانعطاف حين هرب صهر صدام حسين الجنرال حسين كامل حسن الى الاردن في اب (اغسطس) 1995. في هذه المرحلة كان العراقيون مستعدون لكسر جدار صمتهم بالتبرير بأن حسين كامل كان مسؤولا عن الانتاج والتمويه في نفس الوقت. لولا هذا الانعطاف في التوجه العراقي لكانت تقارير مراقبي الامم المتحدة تواصل الاعراب عن ارتياحها من الوضع في مجال السلاح البيولوجي.

لقد اعترف العراقيون انهم اجروا تجارب اولية في السلاح البيولوجي وتم الكشف عن حقل التجارب. وشكت ايران من ان اسراها استخدموا في هذه التجارب، ولكن لم تتوفر اثباتات حول ذلك، ومقابل ذلك وجدت اثباتات للتجارب على حيوانات.

منذ اعتراف العراق فحص مراقبو الامم المتحدة 90 منشأة ومختبرا في الدولة. لقد ترددوا في البداية بشأن القرارات الواجب اتخاذها ازاء المنشآت التي استخدمت لأغراض مزدوجة عسكرية ومدنية وتقرر هدمها وبدأت العملية في 20 ايار (مايو) من هذا العام في منشأة الحكم جنوبي بغداد ماذا اكتشف حينذاك؟ يتضح ان السلاح البيولوجي انتج خلال الحرب العراقي - الايرانية وحصل التقدم الحقيقي في نهاية الحرب، ومع احتلال الكويت قرر العراقيون الاستثمار اكثر في تنفيذ خطط انتاجهم. وقد فشلت بعض التجارب الا ان العراقيين نجحوا في عمليات الرش من الطائرات حسب التقرير. وهذه المنشآت هدمت خلال قصف الحلفاء عام 1991 بدون ان يعرف الامريكيون حقيقة الهدف، ووسائل القذف الاخرى للسلاح البيولوجي التي طورت في العراق كانت كاتيوشا 122 مم ومدافع 155 ملم وقنابل جوية ورؤوس صواريخ الحسين من النوع الذي اطلق باتجاه اسرائيل. لقد طور العراقيون حسب التقرير سلاحا بيولوجيا كسلاح استراتيجي وتكتيكي في نفس الوقت. لقد استندوا الى الجراثيم والفيروسات والفطريات، وكانت قوة السلاح مختلفة وفقا للاهداف، سلاح يشل وآخر يقتل.

واضافة الى الاصابة بالاشخاص خطط العراقيون لتطوير سلاح بيولوجي لتدمير الزراعة والحيوانات، ومن بينها انتجوا كميات كبيرة من فيروسات انثركس وسموم بوتولينوم واسلاتوكسين.

لقد اعترف العراقيون امام مراقبي الامم المتحدة في البحث والتطوير لخمسة انواع سلاح بيولوجي. ويشير التقرير الى انه في اذار (مارس) 1996 قال رئيس لجنة الرقابة في الامم المتحدة رولف ايكيوس للجنة في مجلس الشيوخ الامريكي انه مقتنع بأن العراقيين يواصلون اخفاء رؤوس بيولوجية للصواريخ.

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/7/29

الفائدة تحتل مكانة ثانوية في مجال تطوير الاقتصاد الاسرائيلي

■ بعد ظهر غد سيحبس الحقل الاقتصادي انفاسه: محافظ بنك اسرائيل البروفيسور يعقوب فرانكل سيعلن ما اذا كان سيخفض الفائدة، وهذا الاعلان اعتبر في السنوات الاخيرة كاحدى اللحظات الحاسمة في حياتنا الاقتصادية، ولكن الحقل الاقتصادي الاسرائيلي كان يعمل حتى عام 1992 بدونها، ان السياسة الاقتصادية استخدمت حتى ذلك الحين الفائدة كأداة ثانوية فقط.

غير ان فرانكل، وفي اعقاب محافظين آخرين في الغرب، منح التغييرات في الفائدة اهمية قصوى في الاقتصاد قال لي ذات مرة: لا اريد ان ازيف في الفائدة، ولكن انا اعلم انها ليست المعزوفة الاساسية.

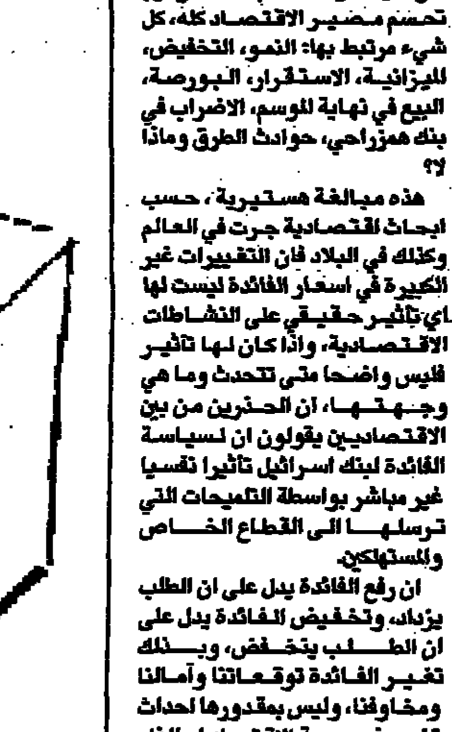
من الصعب ان نتذكر متى تعرض شخص واحد في اسرائيل الى هجوم كبير الى هذا الحد مثلما يتعرض فرانكل الآن، 98 بالمئة من المؤسسة الاقتصادية تهاجمه وتنتقده، الصناعيون، التجار، المقاولون، الكنيست، الحكومة، البنوك، البورصة. ثمة في هذا الحلف ضد فرانكل ما يثير داخلي القشعريرة، رأي الاقلية ليس دائما على خطأ، وماذا لو كان فرانكل صادقا وكلنا مخطئون؟ هذا بالتأكيد من الممكن ان يحدث، ان الحقد على فرانكل يبدو لي ظاهرة جديرة بالشجب والاستنكار ليس فقط بسبب التركيز على الرجل الذي هو دون شك احد الاقتصاديين البارزين في الغرب بل لأنه ينسب للفائدة قوة عجيبة، خيالية، ليست موجودة بها، ففي نظر معارضي فرانكل فان فائدة بنك اسرائيل تحسم مصير الاقتصاد كله، كل شيء مرتبط بها: النمو، التخفيض، الميزانية، الاستقرار، البورصة، البيع في نهاية الموسم، الاضراب في بنك همزراحي، حوادث الطرق وماذا لا؟

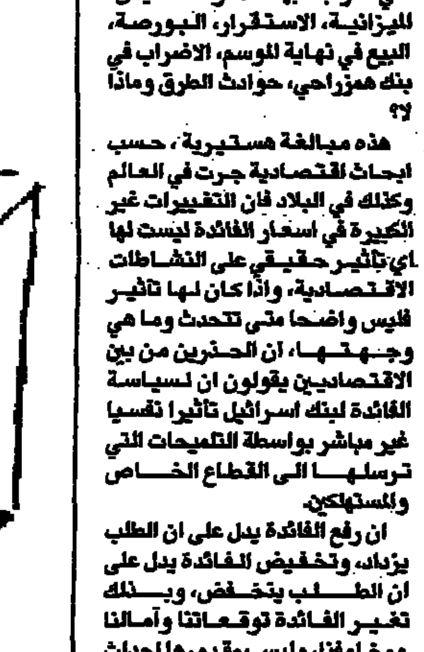
هذه مبالغة هستيرية، حسب ابحاث اقتصادية جرت في العالم وكذلك في البلاد فان التغييرات غير الكبيرة في اسعار الفائدة ليست لها اي تأثير حقيقي على النشاطات الاقتصادية، واذا كان لها تأثير فليس واضحا متى تتحدث وما هي وجهتها، ان الحذرين من بين الاقتصاديين يقولون ان لسياسة الفائدة لبنك اسرائيل تأثيرا نفسيا غير مباشر بواسطة التلميحات التي ترسلها الى القطاع الخاص والمستهلكين.

ان رفع الفائدة يدل على ان الطلب يزداد، وتخفيض الفائدة يدل على ان الطلب يتخفض، وبذلك تغير الفائدة توقعاتنا وآمالنا ومخاوفنا، وليس بمقدورها احداث تغيير في وجهة الاقتصاد او الغاء اجراء للسياسة الاقتصادية الحكومية غير المسؤولة، وحسب احد الابحاث من الممكن ان تؤثر التغييرات في الفائدة على قرار التوفير والاستثمار.

لذلك اريد ان ارى بأن يعلن محافظ بنك اسرائيل غدا عن تخفيض رمزي للفائدة بنسبة صغيرة جدا، ان التغيير الاعمق في الفائدة، يحتاج، حسب رأيي، الى خطوات اخرى مؤلمة في السياسة الاقتصادية العامة للحكومة الجديدة، ومن تراكم معلومات موثوقة عن التغييرات الاكثر مغزى في الاقتصاد، ان التباطؤ الذي يتحدثون عنه في تموز (يوليو) سيكون فقط لمرحلة قصيرة الى حين زيادة الطلب عشية الاعياد، وثمة شك في ان تؤثر الفائدة على ذلك، ولكن اذا اثرت فان الاقتصاد يرد اليوم على فائدة عالية قبل سنة، وليس قبل اسبوعين.

ليس هناك تبرير اقتصادي للوزن الزائد الذي ينسبونه الى سياسة الفائدة في حقل اقتصادي صغير ومفتوح مثل الاقتصاد الاسرائيلي، لذلك من الافضل ان نضع الموضوع في ابعاده الطبيعية، ان فرانكل لا يحرك السماء والارض، نسبة فائدة اقل، نسبة فائدة اكثر، هذا لا يحل مشكلة الاقتصاد الاسرائيلي، ان لهذا الحل المطلوب خطوات سياسية كثيرة، الفائدة ستلعب في هذا السياق دور المساعد، وليس الدور الحاسم.





(يديعوت)

سيبر فلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 1996/7/29

جهات اسرائيلية تحذر من احتمال انهيار حائط المبكى

■ هل حائط المبكى في خطر الانهيار؟ لقد طرح التقرير الذي اعده مراسل التليفزيون للقناة الاولى بيني ليس، بمناسبة التاسع من اب (اغسطس) التخوف من ان حائط للبكى قد ينهار في اي لحظة. ولا يدور الحديث عن المقطع المشهور الذي اعتاد الاف اليهود الصلاة فيه بل في الجزء الجنوبي من الحائط قرب قوس روبينزون.

وحسب التقرير، في نفس المقطع، في الثلث الاعلى من الحائط ثمة بروز كبير آخذ بالازدياد في اعقاب تسرب المياه من منطقة المسجد الاقصى وضغط جذور الاشجار، واذا وقعت هزة ارضية في المنطقة - حسب ما يقول التقرير - ليس من المستبعد ان تتهاوى حجارة الحائط التي تزن الاف الاطنان، وحذر من حقيقة انه لم تقم اي جهة معتمدة بفحص المشكلة وتقدير خطورتها.

وفي ردها على سؤال «يديعوت احرونوت» في القضية قالت كل الاوساط الرسمية: الحائط لن ينهار وبالتأكيد ليس في المدى القصير.

وقال يعقود شيفر مدير قسم الحماية في سلطة الاثار، لا خوف من انهيار الحائط، البروز في الحجر قائم منذ عشرات السنين، ليس هناك اي خطر عاجل، من جهة اخرى ليست لدينا رقابة لمعرفة ما اذا كان قد طرأ تطور خطير على الوضع.

ويدعي رجال سلطة الاثار انه من الممكن حل المشكلة بسهولة بالتنسيق مع الوقف، «يجب تشخيص مصدر تسرب المياه ووقفها وتجفيف المكان واصلاح المبنى»، ويقترح رئيس شركة تطوير شرقي القدس المحامي امنون لوراخ هدم الحائط واعادة بنائه مجددا لان الامر غير معقد، ولا ترفض سلطة الاثار هذه لا امكانية.

ليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها الحائط الى الخطر، وقد وقعت على مدار التاريخ عدة حالات انهيار، وفي الترميم الاخير تم وضع حجارة صغيرة، وهي نفس الحجارة المعرضة اليوم لخطر الانهيار، في المنطقة التي زرعت فوقها اشجار السرو، ومع مرور الوقت تعمقت جذور الاشجار الى درجة انها شكلت ضغطا قويا على حجارة الحائط.

وعلى ضوء الجدل حول السيطرة على المسجد الاقصى فان القضية محاطة بحساسية سياسية، وكان ثمة من اتهم الوقف الاسلامي، المسؤول عن المسجد الاقصى، بري الاشجار فوق الحائط بصورة كبيرة من أجل هدم الحائط وبذلك تعزيز السيطرة الاسلامية على المكان، وقال المحامي لوراخ ان هذا غير صحيح لأن رجال الوقف يسقون الاشجار بالحد الادنى المطلوب من المياه، وقال شيفر من سلطة الاثار ان مصدر المياه المتسربة الى داخل الحجارة هو كما يبدو انسداد في شبكة المجاري او انفجار في الانبوب.

وتدعي مصادر في البلدية ان الوقف مطلع على حقيقة الخلل في الحائط وأجرى مهندسون من قبل الوقف الاسلامي فحصا في المكان، ومن جهة اخرى قال مصدر آخر «ان الوقف يدرك المشكلة ولكن لا يفعلون شيئا من أجل حلها».

وردا على سؤال من «يديعوت احرونوت» قال مدير عام الوقف الاسلامي عدنان الحسيني: هذه المرة الاولى التي اسمع فيها المشكلة، صحيح انه جرى لقاء بيننا وبين ممثلي سلطة الاثار، ولكن هذا اللقاء انحصر في بحث قضية الحفريات الاثرية التي تجري تحت حائط المبكى، لقد اعربنا عن تخوفنا من ان تمس الحفريات الحائط الذي يسند المسجد الاقصى، قال الاسرائيليون لنا ان هذه الحفريات لن تمس الحائط، والآن يتهموننا بهدم حائط المبكى.

وحسب الحسيني فان رجاله يمتنعون عن ري الاشجار في المنطقة القريبة من الحائط، هناك صنبور مياه للشرب ولا نقوم بري الاشجار بهذه الصورة. هذه المنطقة مسيجة ولا أحد يستطيع الدخول اليها، يبدو ان مياه الامطار تتسرب وهذه هي المشكلة، اطالب قبل كل شيء بأن يطلعونا بصورة رسومية على خطورة المشكلة، سنفحص الامر وسنبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على كل الجدران في المنطقة.

وادعى الحسيني ان كل محاولة لاتهام الوقف بتخريب حائط المبكى هي محاولة بائسة لأن انهيار الحائط سيمس بالمسجد الاقصى، «اذا فقدنا الحائط سنفقد المسجد الاقصى».

في بلدية القدس يفحصون الآن ماذا يمكن فعله من أجل منع انهيار حائط المبكى الغربي، وفي نهاية الاسبوع زار الموقع زئيف زينغر المسؤول عن وحدة المباني الخطرة في البلدية، ويونيل مرينوب مدير عام شركة تطوير شرقي القدس.

وقد فوجيء الحاخام الرئيسي الاكبر لاسرائيل، الحاخام يسرائيل لاو، حين سمع منا عن الخطر الماثل لحائط المبكى، وقال ردا على ذلك «سالتقي مع خبراء» من المهم ان نفحص اذا كان الامر صحيحا أم لا، اذا كان ثمة خطر على حائط المبكى فان على حكومة اسرائيل ان تعالج الامر فورا، لا يمكن، لا سمح الله، المس بسلامة الحائط الغربي».

رامي حزوت
(يديعوت احرونوت) 1996/7/29

ترفض الانصياع لأوامر الحكومة الفيدرالية

انفجار اتلانتا سلط الاضواء مجددا على ظاهرة التنظيمات المسلحة الامريكية

■ القنبلة المحلية الصنع التي اراقت الدماء امس الاول في اولمبياد اتلانتا كانت بمثابة دعوة لكل مهووسي امريكا للخروج من جحورهم، وهذا ما حدث بالفعل اذ وضع كل رجال القانون تحت أهبة الاستعداد العالية في اعقاب موجة البلاغات التي تدفقت بعد تلك القنبلة.

وفي واشنطن تم وقف حركة المطار الى العاصمة لاكثر من ساعتين، وتم اخلاء الاف المسافرين من المحطة الارضية «يونيون سكوير» القريبة من مقر الحكومة من اجل التحقق من وجود قنبلة تم الابلاغ عنها في اتصال هاتفي مجهول، وفي نيويورك اتصل شخص ما بخط الطوارىء وادعى انه وضع قنبلة في احد المفترقات، جادة ماديسون 24، فما كان الا ان سارعت الشرطة للمكان واغلقت المفترق محدثة الشلل في الحركة حتى وجدت في نهاية المطاف علبة حمراء مغلفة بورقة، وبعد عدة دقائق من شد الاعصاب تبين انها علبة فارغة.

اما في مدينة بافالو الواقعة شمالي ولاية نيويورك فقد تم وقف الاولبياد المصغر المحلي بعد ان اتصل شخص ما بخط الطوارىء مدعيا انه فعل ما فعله رفيقه في اتلانتا وتبين فيما بعد انه بلاغ كاذب، وفي اتلانتا نفسها تم اخلاء مركز المبيعات الضخم «اندر غراونده» من عشرات الاف الزوار الذين اموا المكان، بعد وصول تهديد بوجود قنبلة، وتم بالفعل اكتشاف رزمة تبين في نهاية المطاف انها مكواة لفت باسلاك، وصدقوا لا تصدقوا، لم يكن هذا الذي ذكرناه الا قائمة جزئية جدا من الواقع، وفي كل الحالات تم التعامل مع البلاغات بمنتهى الجدية، وذلك ليس فقط لأن عملية اتلانتا ما زالت حية في الذاكرة وانما لأن امريكا تعيش منذ سنوات طويلة ظاهرة الارهاب المحلي الذي ينفذ على يد مجموعات وتنظيمات وحركات وعصابات ومهووسين ذوي مواقف ايديولوجية والذين يشكل القاسم المشترك لهم جميعا مسألة الاستعدادية للقتل وتسييد الارهاب.

وعدا عن ذلك لا يوجد بين هذه الاطراف اي تشابه كان: اذ يمكن أن يكون بعضهم لا ساميين يحرقون الكنس او مناهضين للسود يقومون بحرق الكنائس في الجنوب او «وطنيين» مستعدين لتفجير بناية كاملة على روضة الاطفال الموجودة فيها من اجل قتل بعض الوكلاء الفيدراليين البغيضين او الميليشيات المسلحة التي تبث الذعر في اطراف الحكومة في نفس اللحظات مزمعة على هدم نصف المدينة انتقاما او بعض الافراد الذين يعانون الوحدة ويبدون استعدادهم لهدم المجتمع كله متحولين الى قتلة متسلسلين او بعض العمال الذين تمت اقالتهم فقرروا الانتقام من المجتمع الذي القى بهم الى الشارع.

الامريكيون تحدثوا بالامس بذعر وبدرجة معينة من الاستسلام والتكيف مع الواقع الجديد للعيش مع الارهاب، والحقيقة هي انهم يعيشون معه منذ سنوات، وقد وجهت لهم ضربات تزيد على ارهاب التنظيمات العربية.

المحققون في عملية اتلانتا يعتقدون ان الشخص الذي وضع القنبلة البدائية الفتاكة المليئة بالمسامير والقطع المعدنية اتى من احدى المجموعات آنفة الذكر، وهو لا ينتمي الى احدى التنظيمات الارهابية العالمية، وخلافا للدمار الذي حل في طائرة «تي. دبليو. اي» الذي يبدو كعملية ارهابية دولية متقنة تبدو عملية اتلانتا كعملية محلية لهاو غير محترف، فالتنظيمات الارهابية مثلا غير معتادة على تحذير ضحاياها من القنبلة التي وضعتها ولا تستخدم قنابل بهذه الدرجة من المواد الاولية، فان كان الامر يتعلق بارهاب محلي فعلا فلا تنقص الـ«اف. بي. اي» المعلومات حول المرشحين المحتملين، ومجموعة «الميليشيات» هي ابرز المجموعات في خضم الارهاب المحلي الامريكي، وقد ولدت قبل اكثر من مائة عام ولكنها بدأت في النمو والتطور في السنوات الاخيرة بشكل اساسي، فتقدر جهات رسمية ان عدد افرادها قد بلغ حتى عملية اوكلاهوما سيتي حوالي 50 الف شخص يبرز بينهم الكثير من ذوي الاختصاص ورجال القانون الذين تخرجوا من وحدات مختارة في الجيش وليسوا عبارة عن هامشيين مهووسين، وهم يعتقدون ان الحكومة الفيدرالية تريد السيطرة عليهم وتجريدهم من سلاحهم.

اعضاء المجموعات الاكثر تطرفا يعتقدون قلبا وعقلا ان الحكومة تنوي بيع الولايات المتحدة للامم المتحدة محولة سكان الدولة الى عبيد يأتمرون بأمرتها تماما كالمهاجرين الذين وصلوا الى امريكا. وقد برهن رجال الميليشيات حتى اليوم انهم مستعدون للتوغل بعيدا جدا من اجل توجيه الضربات واحراج الحكومة الفيدرالية، وقد كانت عملية اوكلاهوما الضربة الاصعب من بينها ولكن بالرغم من تعامل النظام معهم بجدية الا انهم لم يتراجعوا او يتقلصوا اطلاقا، فقبل ثلاثة اسابيع تم اعتقال 12 من اعضاء «الميليشيات» في اريزونا «الويبرز» (أي الافاعي) وقد القي القبض عليهم مع خطط مفصلة لتفجير ثلاثة مباني في مدينة فينكس (ضريبة الدخل، الخدمات السرية، مكاتب الهجرة) والسيطرة على مقر الشرطة المحلية.

فهل كان ذلك مجرد خطط؟ يبدو ان الامر ليس كذلك اذ تم وضع اليد على ترسانة اسلحة موجودة عندهم وقادرة على ازهاق ارواح مئات الضحايا بما فيها نصف طن من المواد المتفجرة من الطراز الذي فجر البناية الفيدرالية في اوكلاهوما. وان كان أحد يود تلمس توجهات الميليشيات لضرب الاولمبياد فبامكانه العودة شهرين الى الخلف عندما اعتقل كل من جيمس كارني وروبرت ستار العضوين في الميليشيات في جورجيا اذ وصلت معلومات للشرطة عن نيتها ضرب المنشآت في الاولمبياد، والمثير انه وجدت بحوزتهم عشر قنابل «انبوبية» تماثل تلك التي انفجرت مؤخرا.

التطور الذي يقلق السلطات الامريكية جدا هو ان الكثيرين قد تركوا النشاطات القانونية للميليشيات بعد عملية اوكلاهوما (مثل تدريبات الجيش في نهاية الاسبوع) وقاموا بتأسيس مئات الخلايا الصغيرة التي يصل افرادها الى 4 - 3 اشخاص وتعمل بشكل سري.

والتقدير هو ان ما لا يقل عن 800 خلية موجودة في ارجاء البلاد، وقد تكون احداها وراء العملية الاخيرة في الاولمبياد.

وهناك مرشحون آخرون لتنفيذ العمليات في الولايات المتحدة وهم «حليقو الرؤوس» من الشبان ذوي الايديولوجيا النازية الجديدة والمناهضة للسود، وهناك مجموعة كبيرة منهم تنشط في اتلانتا وقد شوهد عدد منهم في «بارك المئة» قبل الانفجار بقليل، اي قريبا من مكان الحادث.

تسادوق يخرقيلي
(يديعوت احرونوت) 1996/7/29

خصصت 225 مليون دولار لحماية الالعاب الاولمبية

انفجار اتلانتا يثبت تعرض امريكا لهجمة ارهابية منظمة

■ تقف الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة، امام هجمة ارهابية، وحتى لو لم تكن هناك صلة بين كل حوادث الارهاب ضدها في الاشهر الاخيرة من الواضح انها جاءت للمس بالمصالح الامريكية وتهديد او اخافة المجتمع الامريكي، ورغم ان الحديث يدور عن دولة عظمى كبيرة فان الولايات المتحدة بحاجة الى تعاون في هذا الصراع، وقد توجهت الى دول مختلفة - منها اسرائيل - بطلب بذل اقصى الجهود ومساعدتها في الكشف عن آثار الارهابيين ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 طرأ ارتفاع واضح على عدد الهجمات الارهابية على أهداف امريكية حتى من خارج حدود الولايات المتحدة ففي 13 تشرين الثاني (نوفمبر) قتل في الرياض خمسة امريكيين واصيب 42 شخصا في انفجار سيارة مفخخة قرب مبنى المستشارين الامريكيين للحرس الوطني السعودي، وقد تبنت منظمات اسلامية بأسماء مشتركة مسؤولية الحادث الذي تم التحقيق حوله من قبل الـ اف. بي. آي بدون نتائج.

والحادث الثاني الذي جرى في نهاية حزيران (يونيو) في السعودية كان الاخطر في خسائره - 19 قتيلا و 109 جرحى امريكيين اضافة الى مئات الجرحى السعوديين، وقامت الـ اف. بي. آي في هذه الحادثة ايضا باجراء تحقيقات بالاشتراك مع أجهزة استخبارية اخرى. وفي هذه المرة كانت ثمة شكوك بأن العملية خططت خارج الحدود السعودية، ولدى الامريكيين كما يبدو طرف خيط في تحقيقاتهم، وتقع الشبهة اولا على ايران. وهذا هو ايضا تقدير الاستخبارات الاسرائيلية.

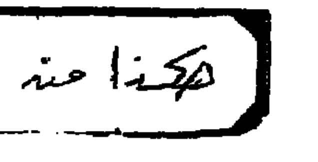
ورغم ان تفجير طائرة «تي. دبليو. اي» لم يعلن عنه رسميا كعمل ارهابي الا ان الدلائل تشير بأن تحطم الطائرة بكل مسافريها وطاقمها لم ينجم عن خلل فني، بل ان الحديث يدور عن تفجير الطائرة بدون ان يلتقط ولو كلمة واحدة في الصندوق الاسود، وهنا ايضا يعتقدون ان الحديث يدور عن تخريب، اي عمل ارهابيين من خارج البلاد. وثمة محاولة اخرى مشابهة لاسقاط طائرة امريكية فوق المحيط الهادىء فشلت العام الماضي في الفلبين - حيث تم تسليم عربيين لهما صلة بالتخطيط للحادث الى الولايات المتحدة. ان الارتفاع في الاعمال الارهابية ضد الامريكيين والمصالح الامريكية بدأ ايضا في عام 1995 مقارنة بالعام الذي سبق ذلك، ورغم ان الاعمال الارهابية الدولية انخفضت العام الماضي الا ان العمليات الارهابية في الولايات المتحدة ارتفعت من 66 حادثة ارتفعت من 66 حادثة الى 99 وعدد القتلى الامريكيين في العام الماضي ارتفع من 4 الى 12 شخصا.

ليس ثمة حتى الآن اي دليل بأن الانفجار مرتبط بالحوادث السابقة، وحقيقة ان الحديث يدور حول عبوة صغيرة لا يدل بالضرورة على ان الذي اعدها هو مخرب مجرب، ان حجم العبوة يستطيع ان يكون ايضا نتيجة لمحاولة اخفائها وتهريبها الى منطقة محمية بآلاف افراد الشرطة، وعدد الجرحى المرتفع يثبت مع ذلك انه توجد في العبوة قطع فولاذية من اجل التسبب بعدد اكبر من المصابين، وفي هذه الحالة لم تطرح اسماء منظمات ارهابية ولم يتم الاشارة الى ان الحديث يدور عن ارهاب امريكي او ارهاب دولي.

لقد خصصت الولايات المتحدة اكثر من 225 مليون دولار بهدف حماية الالعاب الاولمبية من الاعمال الارهابية، غير ان هذه الاجراءات لم تنجح في منع الارهاب ولكن ربما منعت عملية تخريبية اكبر بكثير.

ولكن الذي يحدد في الاعمال الارهابية ليس المصابين بل صداها الفعلي ورسالتها السياسية والنفسية، من هذه الناحية نجح المسؤولون عن التفجير في اتلانتا في تركيز اقصى الاهتمام الدولي والامريكي. والآن بقي ان ننتظر لنرى ما اذا كانوا سيختفون وراء الحادث او ان أجهزة الاستخبارات الامريكية ستكشفهم.

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/7/28



بمناسبة صدور روايتها «العالم ناقصا واحد» القاصة ميسلون هادي:

أؤمن برسالية الادب وقدرته على التغيير

بغداد ـ «القدس العربي»:

ميسلون هادي مهتمة باكثر من مجال، فهي قاصة ومترجمة وكاتبة اطفال.. اضافة الى عملها كمحررة للصفحة الثقافية في المجلة الاسبوعية المعروفة (ألف باء).. بالرغم من تواصلها ونشاطها الدؤوب في الكتابة والنشر الا انها بعيدة بعض الشيء عن حياة الاضواء والمظاهر والواجهات. رغبنا في ان نعرف الوجه الاخر لميسلون هادي التي اصدرت حتى الان عدة مجاميع قصصية منها (الشخص الثالث) و(الفراشة) و(اشياء لم تحدث) و(رجل خلف الباب) وبمناسبة صدور روايتها الاولى (العالم ناقصا واحد) كان هذا الحوار:

■ كيف تبدأ عندك القصة، وكيف تنتهي؟

■ تبدأ بفكرة تمليها المشاهدة.. او السماع.. فان كل شيء يمر بي في الحياة مهما كان صغيرا او غير مهم.. أراه واسمعه واحسه باستغراق.

الحياة بالنسبة للبعض هي الاحتفاء بها بالحركة والضجيج، اما بالنسبة لي فهي الاستغراق التام بتأملها والانصات الى موسيقاها الباهرة.. ان صوت الحياة لا يسمع جيدا اذا اقحمنا انفسنا في ضجيج الاخرين ولغوهم.. واذا ما اضطر الكاتب الى المرور بهذا اللغو فعليه ان يمر به مر الكرام، كما تقول الآية الكريمة. فهذا اللغو لا يدهشه ولا يحرك فيه رغبة الاكتشاف بل على العكس يضايقه ويزعج نزوعه نحو المطلق. ان الكاتب اشبه بكائن اثيري شفاف من شدة ضعفه ورهافته فانه يلتقط ابسط الذبذبات واضعفها ويحولها الى رسائل.. وهذا الكائن غير معني بروح القطيع واهتماماته لذلك انه يجرح بسهولة وينكسر بسهولة من شدة رهافته، لذلك فانه سيسير وحده دائما ولا يسير مع احد وسيحدث نفسه دائما ايضا اكثر مما يحدث الاخرين.. اذن هو مبرمج للاختلاف والتنزه والتقاط الافكار التي يهملها الاخرون.

■ اذن كيف سيتوقف الكاتب عن الاحداث الساخنة التي تحيط به؟

■ اني اتحدث عن الكاتب المطلق وليس عن الكاتب التعبوي.. وهذا لا يعني ان الكاتب المطلق يجب ان لا يتوقف عند الاحداث الكبيرة ولا يؤرخها.. على العكس هو سينظر اليها طويلا ويتأملها، ولكنه لن يستعجل اطلاق الحكم عليها.. سيراها ايضا لوحده.. وبعيونه هو لا بعيون الاخرين.. وبعد ان يصمت الاخرون سيتحدث هو.. وسيكون قوله اثمن للتاريخ واكثر نزاهة انا لا اتخيل انه كان بمقدور فولكنر ان يكتب (الصخب والعنف) او فؤاد التكرلي ان يكتب (الرجع البعيد) او ربما ان يكتب (متعة ليلة لشبونة) لو لم يكونوا من هذا النوع من البشر.

■ في قصصك التقاطات واقعية تتحول الى احلام.. هل تتم هذه الالتقاطات بوعي مسبق ام انها تحدث بصورة عفوية؟

■ كما قلت قبل ان الكاتب (مبرمج) جينيا للاختلاف والوحدة والتقاط الافكار التي يهملها الاخرون.. وهنا لا يجوز الحديث عن (وعي) و(لا وعي) بالنسبة للكاتب.. فحتى الكتابة (اللاواعية) هي خلاصة لوعيه وثقافته ومشاهداته، وكل ما اختزنته الذاكرة من افكار ومشاهد والتقاطات.. ولهذا يصيب النقاد واطباء النفس احيانا عندما يشرحون رموزا في العمل الفني يكون الكاتب (لا واعيا) عنها او يكون قد ذكرها بشكل عفوي وغير مقصود لان العمل الفني هو خلاصة وجودية وكل اشارة فيه تختزن خبرة حياة باكملها.. وهو بذلك، يكون قريب الشبه كما يحدث في الاحلام.. الاحلام التي هي سيناريوهات مرتبكة يطلقها (اللاوعي) بلا مونتاج ولا اخراج ولا رقابة.. فقط صور متناثرة ومتداخلة من ازمنة وامكنة مختلفة تتجمع في دقائق معدودة لتظهر شكلا غريبا اشبه بالوحش الاسطوري او (الكولاج) المؤلف من رأس ثور وجسم حصان واجنحة نسر. والفرق بين العمل الفني والحلم هو ان الكاتب سيمارس دور (المونتير) فيعيد ترتيبها وجعلها اقرب الى المنطق او يتركها كما هي بدون (مونتاج) كما حدث مع لوحات (سلفادور دالي) ومع المذهب السريالي في الفن والادب بشكل عام.

■ هل كانت في طفولتك علامة تدل على انك ستصبحين كاتبة؟

■ طفولتي هادئة الى درجة اني لا اتذكرها.. انها اشبه بورقة بيضاء محسومة لا اعرف عنها شيئا.. ولكن علماء النفس يقولون انها تبقى مخزونة في نصف الدماغ الايمن (النصف الفنان) وانها تظهر احيانا عند بلوغ الانسان مرحلة الشيخوخة.

■ في قصة (استجواب).. تتحدث البطلة مع كاتب ترك الكتابة وتسأله الم تصل الى النقطة التي سألت نفسك منها: وما جدوى ذلك كله، بعيدا عن بطلتك هل تشعرين احيانا بالعبث واللاجدوى في الكتابة.

■ الكاتب تتجاذبه قوتان اثناء الحياة.. فهو من جهة يميل الى تسخيف الاشياء اليومية الزائلة والنظر اليها بترفع ومن جهة اخرى يحاول تخليدها على الورق عندما يكتب وانها لتبدو مفارقة غير منطقية ولكني اعتقد انه من صراع تلك القوتين يتولد الادب والكتابة عندنا، في ميزان التداولية او الاستهلاك، لا تصل بشكل جيد الى القارىء مع ذلك يجب ان لا يدفعنا ذلك الى اليأس او النظر الى الكتابة على انها شيء غير مجد، فالنشاط الفكري ليس اختياريا بمعنى ان الكاتب لا يقرر ان يصبح كاتبا فيصبح كاتبا.. وانما تتدخل بذلك مجموعة مكوناته الطبيعية والنفسية والاجتماعية والبيئية.. الخ واية ممارسة داخل ذلك النشاط سواء بالكتابة او القول او الرسم او اية وسيلة اخرى هي تعبير عن موقف ورسالة وانا اؤمن برسالية الادب وقدرته على التغيير واؤمن بهذه القدرة السحرية للادب اكثر من ايماني بمقدرة المؤسسات والانظمة. لان علاقة الكاتب بالقارىء علاقة متكافئة على الاغلب الطرف الثاني فيها وهو القارىء (الخاص) يكون على استعداد للاستجابة ما دام مؤمنا بكاتبه ومحبا له وهذا القارىء (الخاص) اذا كان يمتلك بذرة الابداع فانها سرعان ما ستنمو وتثمر عن مكسب نوعي للحياة، اما النظام او المؤسسة فتضع في اعتبارها الملايين من البشر اي تضع في اعتبارها الارقام دون تحديد او تشخيص وبذلك تخلق صنما من النسخ المتشابهة او المجهولة الى درجة العدم.

■ ككاتبة هل حققت المعادلة الصعبة في قصصك: ارضاء القارىء والناقد ورضا الكاتب عن نفسه؟

■ عندما يكتب الكاتب لا يفكر بكل تلك الاشياء.. سوى انه يشعر انه مشحون بطاقة كهربائية يجب ان تخرج من محطتها الرئيسية وتذهب الى المصابيح.. ومن النادر ان تجد الكاتب راضيا عما فعله ويحاول دائما تجاوزه الى الافضل بل يتمنى احيانا ان يتمكن من اعادة صياغة بعض اعماله السابقة التي نشرت واصبحت ملك القارىء وتقديمها بشكل جديد يتوافق مع تطور ادواته



ميسلون هادي (القدس العربي)

غلاف الكتاب

وتجربته ونظرته الى الحياة.

■ يشاع في الوسط الادبي انه لا توجد كاتبة تكتب بنفسها.. ما تحليلك لهذه الظاهرة؟

■ نعم هذا صحيح.. تتعرض الكاتبة على الاغلب لمثل هذا الظن.. وهذا امر طبيعي ما دمنا نعيش في مجتمع رجولي.. فنظرة الرجل الكاتب او المبدع الى زميلته الكاتبة او المبدعة هي نظرة أبوية فيها شيء من الوصاية المتوارثة ابا عن جد.. لهذا يحاول ابعادها عن مضماره او التقليل من شأنها ولسان حاله يقول «ما الذي اتى بها الى هذا المكان.. ان مكانها البيت» ومهما كانت درجة وعي الرجل وثقافته فان التاريخ اقوى منه والطبيعة ايضا فيستجيب لا شعوريا لمثل هذه الاشارات، ولكن هذا لا يعني ان هذه النظرة عامة او ثابتة لا تتغير .. انها مجرد بنايات من الماضي في طريقها الى الزوال.. اما اتهام الكاتبة في بعض الاحيان بان ثمة رجلا يكتب لها او يفكر لها ويخطط لها.. الخ فهذا يحدث في البداية فقط او عندما تكون الكاتبة غير معروفة او بعيدة عن الاضواء، اما عندما تكون عنصرا فاعلا في الحياة الادبية والاجتماعية ومعروفة ومكرسة من قبل النقد والصحافة والمجتمع فان هذا الاتهام يصبح غير وارد ومستبعد جدا. والغريب انه لا يصدر بحق بعض الكاتبات من قبل الرجال وحدهم وانما يصدر احيانا من قبل النساء في الوقت الذي يفترض بهن ان ينصرن واحدة من بنات جنسهن امتلكت موهبة التعبير عن مشاكلهن وهمومهن وجازفت بالكتابة عنها نيابة عنهن، نجدهن يشككن بقدراتها ويحاولن تجريدها من مواهبها.

وهذا الامر، اذا ما حدث، قد يكون مبعثه سايكولوجيا بحتا ذلك ان جمهور الكاتب الرجل على الاغلب هو من النساء وجمهور المرأة الكاتبة، على الاغلب من الرجال.. لان في كل واحد من الجنسين فضول ورغبة لمعرفة افكار وخفايا واسرار واحاسيس الجنس الاخر. وهنا اذكر شيئا طريفا لا علاقة له بالسؤال انما له علاقة بتلك السايكولوجيات التي نتحدث عنها: وهذا الشيء يتعلق باستفتاءات الاغاني التي تتعلق بها البنات في سن المراهقة اكثر من تعلق البنين من الذكور مما يجعل المطربين من الرجال هم الذين يفوزون بالمراتب الاولى في تلك الاستفتاءات وليس المطربات.. في ذلك ان جمهور المطرب، من الجنس الناعم، هو الذي ينشغل باشياء مثل شراء الكاسيت او كتابة الرسائل او طلب الاغنية بالهاتف.. الخ اما جمهور المطربة فلا ولع له بمثل هذه الامور لذلك نادرا ما تفوز المطربات بالمراكز الاولى في استفتاءات الاغاني.. طبعا اذا اردنا تطبيق هذه القاعدة على الكاتبات ستنقلب الاية.. لان الرجال في هذه الحالة هم الاكثر انشغالا بالقضايا الفكرية والادبية والنشاط النقدي وبذلك فانهم يشكلون جمهورا مثاليا للمرأة الكاتبة يقدم لها من التسهيلات وتمهيدات الطريق اضعاف مما يقدمه لزميله الرجل.. وبذلك يمكن لاي اسم نسائي ان يلمع بسرعة اكبر من اسم رجالي خلال الفترة نفسها.. وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها.. وليست موجودة في المجتمعات الشرقية حسب اغاني كل زمان ومكان.. بسبب ما تقدم الحديث عنه وبسبب ندرة النساء المبدعات قياسا للرجال المبدعين فلا نجد بين جيل كامل من الشعراء الرجال غير شاعرة او شاعرتين وبين جيل كامل من الرسامين الرجال غير رسامة او رسامتين وبين جيل كامل من القصاصين الرجال غير قاصة او قاصتين وهكذا.. الخ.

■ من ترشحين من الكتاب العراقيين للفوز بجائزة نوبل؟

■ لو كانت رواية واحدة تكفي لترشيح صاحبها بجائزة نوبل لرشحت كاتبنا الكبير فؤاد التكرلي.

■ ما رأيك بالوسط الادبي الذي يحيط بنا؟

■ انه مثل اي وسط لاية مهنة اخرى.. فيه الجيد والسيء وفيه الغث والسمين وفيه الشوك والحرير.. وفي سيرته الذاتية يصف هيرمان هيسة شيئا جميلا بحق هذه المهنة وهو يقول:

«ان الادباء، حسب اعتقادي، ينتمون الى المرتبة الروحية.. وأرى ان لهم مكانة راقية بين البشر وأصاب باسى عميق لاية خيبة يسببونها لي وربما كنت اتقبلها بكل بساطة من قاطع التذاكر في سكة حديد او من موظف في بنك او حتى من محام».

■ هل استطاع النقاد الدخول الى عوالمك القصصية؟

■ يقول الناقد الالماني مارسيل رايش ـ راينكي» ان الشاعر يهتم بعمله الذاتي وليس بالادب بالذات. فيرشت شاعر عبقري لكنه لم يقرأ رواية «جبل السحر» لتوماس مان ابدا فمعظم الشعراء لا يعرفون عن الادب شيئا اكثر مما تعرفه الطيور عن علم الطيور» ان كل كاتب يمارس (شغله) بالكتابة والناقد ينشغل بالنقد وليس هناك من كاتب في الدنيا دله ناقد على الصواب فاتبعه.. انما النقد، بمناهجه الحديثة، اصبح ينظر الى النص كشيء مستقل بذاته له خصائص بنيوية يجب الكشف عنها او دلالات معينة يجب النظر اليها او التوقف عندها.. وانا اعتقد ان دراسة النص كنص او بنية لغوية او النظر الى (الطلاء) كطلاء لوحده بغض النظر عن وظيفته او عمن يقوم بتلك الوظيفة هو ام ضروري جدا لرد الاعتبار لقيمة النص الداخلية مجردة عن كل متعلقات او قناعات او مسلمات جاهزة اذ تتجه المدارس الحديثة في النقد الى اهمال المؤلف، الذي طال الاحتفاء به عبر التاريخ، والاتجاه الى النص بغض النظر عن مؤلفه وبعد النص الاتجاه الى المتلقي والاهتمام بقراءة النص لا بكتابته.. من هنا اقول ان نقاد القصة عندنا لا يزالون بعيدين عن هذه الاتجاهات الحديثة التي كنت اتمنى ان اجد تطبيقات لها على ما اكتب..

■ الموت والغياب يشكلان ظاهرة في قصصك بشكل واضح لماذا؟

■ يقول ادونيس لا اعرف لماذا يتمثل لي الوضوح في صورة شيخ بينما يتمثل لي الغموض في صورة شاب.. ان الموت هو من اكثر الحقائق وضوحا امام الانسان.. بل انه الحقيقة الوحيدة في هذا الوجود.. فالانسان ميت قبل ان يولد بمعنى انه لم يكن موجودا ثم ما ان يولد حتى يبدأ عده التنازلي للموت الاخر.. اي موته بعد ان يوجد.. وكل حياته اثناء ذلك هي يقظة خاطفة بين موتين ازليين.. الن يظل هذا الموضوع اذن شاغلا لبال الانسان طالما وجد على هذه الارض.. ان حضارات الشرق ايضا هي تكرس الانسان للموت لا للحياة وهذا هو الذي اعطاها المسحة الرومانسية التي تفتقر اليها حضارة الغرب: حضارة الحياة البراغماتية العملية المستقبلية مع ذلك فان سيادة هذه القيمة في كتابات الشرقيين (واساطيرهم وبياناتهم.. الخ) لا يعني صحة تكريسها في الادب المعاصر.. فكما يقول نيتشة ان الانسان وحده هو الذي يتألم اشد الالم الذي اجبره على اختراع الضحك.. وعلى الكاتب المعاصر ان يكون ساخرا لكي يتناظر مع ظلام عصره وهذه ميزة لم تستطع القصة العراقية على مدى تاريخها ان تتمتع بها انما يحاول تعلمها كتاب جدد للغاية ويبدعون فيها امثال علي السوداني وخالد مطلك واخرين. ان روح السخرية او حس الفكاهة يكاد يكون طابعا مميزا للاعمال الراسخة (out standing) لهذا العصر.. وكونديرا الساخر الكبير هو نموذج حيوي للكاتب المعاصر.

■ اذن كيف اثرت ظروف الحصار على الكاتب العراقي وماذا ستفرز؟

■ بالرغم مما يقال عن ظروف الحصار من انها قد جعلت المرء يلهث وراء اسباب المعيشة ولا ينشغل باشياء اخرى سواها فان الكثير من الادباء قد جعلهم الحصار ينكفئون على شغلهم بشكل اكثر تركيزا وينصرفون اليه بكل طاقتهم وقهر قلوبهم ربما بسبب انحسار الحياة الاجتماعية وغلاء المعيشة او صعوبة التنقل او ازدياد نوبات الكآبة التي تشكل عادة لاكثر كتاب العالم الجو النفسي المثالي للشروع بالكتابة هذا من ناحية الكم اما من ناحية النوع فان الواقع الصادم بقوارته قد يولد رد فعل ساخرا كما اشرت قبل قليل وعلى المستوى الحياتي الاحظ من الانفجار الكوميدي الحادث في المسرح والتلفزيون (والاغنية ايضا اذ اصبحت كلماتها اكثر طرافة وخروجا عن المألوف) ومن سرعة تقبلهم للخسائر وتحويل الهزائم الى موضوعات للنكتة.. الاحظ من كل ذلك، وان لم اكن عالمة بالاجتماع، ان الحصار قد ولد روح السخرية لدى الناس على المستوى الاجتماعي وربما لاحقا سيولده على مستوى الادب والفن. والاعلام وان مجمل هذه الظروف الصعبة والمريرة ستسهم بخلق نهضة ادبية وفنية كبيرة ولكن ملامحها التي تتشكل الان لن تتبلور وتكتمل الا بعد انجلاء الغبار تماما.

■ من هم الكتاب الذين اثروا في تكوين «ميسلون هادي» الفكري والقصصي؟

■ كثيرون وكثيرات الى درجة يصعب حصرهم في هذه الصفحة ولكن كما يقول ارسطو: اذا كان الجميع اخوتك فلا اخوة لك لهذا يجب تحديد بعض هذه المكونات واجملها بالقول انها بالرغم من كونها بالغة التنويع والشمولية بمعنى انني احاول ان انهل من كل ينبوع رائق وعذب في العلم او الادب الا انني الان لا استطيع قراءة عمل كلاسيكي من تلك الاعمال التي شكلت اساسيات ثقافتنا وذائقتنا في بدايات التفتح على الادب.. اقصد بالكلاسيكية هي التقليدية في الكتابة وليس زمن الكتابة فاستطيع الان مثلا ان اعيد قراءة الصخب والعنف لوليم فولكنر او الرجع البعيد لفؤاد التكرلي او زوربا لكازنتزاكي او ليلة لشبونة لمارك او كاتسبي العظيم لسكوت فيتزجيرالد ولكني لا استطيع اعادة قراءة اية رواية لنجيب محفوظ او تولستوي او ديستوفيسكي مهما كانت عظيمة.

■ تقول «فدوى طوقان» (احساس الفنان بطغيان الفناء وبالمصير الزائل ما يحدوه دائما الى ابتداع شيء اكثر دواما منه) ما رأيك؟ وهل هو السبب في الكتابة بالنسبة لك؟

■ هذا صحيح الى حد كبير.. ولكن كما يقول هنري ميلر في مدار الجدي (واعتذر عن كثرة الاستشهادات): واكثر ما يثير الحزن في هذا انه برمته غير ضروري، لكن هذا ليس من شأني.

■ هل اعطاك السفر معرفة اثرت في تناجك الادبي؟

■ السعة الافقية للتجربة ليست ضرورية جدا بالنسبة لي فانا لست كاتبة رحلات او كاتبة بوليسية انما اعنى بالدرجة الاولى بالموسيقى الداخلية للانسان، اما الموسيقى التصويرية فهي مجرد مكملات او لمسات تضاف لخدمة الموضوع.

■ لماذا تكتبين؟

■ الكتابة جائزة ينالها الكاتب من نفسه ويشعر بهدوء شديد من الداخل وراحة عميقة تشبه الغيبوبة التي تعقب الألم الشديد.

■ عدا ان تقولي له اقرأ بماذا تنصحين الكاتب الناشىء؟

■ اقول لهم ان الحكم النهائي على الاشياء ليس من اخلاق الفن في شيء ودائما هناك رأي يقال ويسمع ويعاد قوله ثم يهضم ويقال مرة اخرى ويسمع وهكذا حتى يكون الصحيح في النهاية هو الصحيح.

■ أين هي الرواية العراقية؟

■ مما قرأت من مخطوطات وروايات مطبوعة استطيع ان اقول ان هذا العام شهد طفرة نوعية وكمية في هذا المجال فقد صدرت سبع روايات عراقية داخل العراق وخارجه لعبد الخالق الركابي وابتسام عبد الله ومحمد شاكر السبع وموسى كريدي ومهدي عيسى الصقر وعلي خيون وعبد الستار ناصر اضافة الى الروايات التي ظهرت مسلسلة في الصحف اليومية.. وهنا رواية «خاتم الرحلة» التي صدرت عن دار الاداب لفؤاد التكرلي، اما روايات الكتاب العراقيين المغتربين فلا تصلنا ولا نطلع عليها الا في ما ندر.

■ صدرت قبل ايام روايتك الاولى «العالم ناقصا واحد» حدثينا عنها.

■ قد نبدو لا مبالين لا بالزيادة ولا بالنقصان ولكن واحدا ينقص من العالم قد يكون هو الواحد الذي يبقى «اردت ان اكتب في هذه الرواية عن عزيز واحد غائب فحضر كل الاعزاء الغائبين فيها لتصبح في النهاية خلاصة الفقدانات التي عانى منها اغلب العراقيين بعد حربين متواليتين وحصار بشع وظالم يدخل الان سنته السابعة.

■ تترجمين احيانا قصصا عن الانكليزية كيف تنظرين الى الادب الانكليزي المعاصر؟

■ يتواضع الموضوع في اغلب القصص الانكليزية المعاصرة ليتخذ طابعا بيئوتيا بحتا او يوميا خالصا.. اي انه واضح ومفهوم ورسالي وبه حياة وهذا هو ثالوث القص الناجح كما وجدته في ما صعد من ذهني من اعمال.

■ هل تجدين هذه الملامح في القصة العراقية المعاصرة؟

■ بعد الظروف الاخيرة التي مر بها العراق اصبح الكاتب يشعر بمسؤولية اكبر امام القارىء وامام نفسه.. بل اصبح يشعر بالمسؤولية والحرص حتى ازاء ما يستعمله من ورق وما يهدره من حبر.. اصبحت الكلمة عزيزة ومقتصدة واما بيضاء او سوداء.. من هنا اصبح الكاتب يتناول موضوعاته بجرأة وواقعية وتحديد واصبح يبتعد عن التهويمات العبثية في الكتابة في الماضي، وفي بعض نماذج القصة الستينية في العراق كان الكاتب يحضن فكرته ثم يتأرجح بها في متاهة ذهنية مالئا كل الفراغات بطبقات اللغة.. ناسيا اسمنت واشواك الواقع وريش الواقع.. كان الكاتب ينتمي باخلاص الى قيم تشكلت عاجية هكذا ولا فائدة من انزالها الى ارض الواقع او لا ضرورة لذلك فهو يشعر انه انكى من الواقع او ربما يتعالى عليه لانه (يستنكف) من الخوض فيه وهذا الاحساس هو ذات الانشوطة التي انتهت بمواضيع البعض منهم الى العقم التام.

حوار: زهراء حسن هاشم

ما زال معتصما في مقر رابطة الكتاب الاردنيين:

محمد لافي: مضرب بسبب البطالة والجوع!

عمان ـ «القدس العربي»:

استمر شاعر اردني غاضب من البطالة وارتفاع الاسعار، ومعارض لعملية السلام في تنفيذ اضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الرابع على التوالي في مقر رابطة الكتاب الاردنيين في عمان، ولا زالت الصحف تتناقل اخبار الشاعر الاردني محمد لافي الذي التزم بتنفيذ اضراب مفتوح عن الطعام قبل اسبوعين داعيا الى معالجة الاحوال المعيشية السيئة التي يعانيها الكتاب والمبدعون.

ويقول الشاعر لافي الذي تناقلت وكالات الانباء العالمية قصته انه يعاني من البطالة وعدم قدرته على اعالة اسرته للعام السادس على التوالي، ويطالب الدولة التدخل لمنع سقوط «المبدعين» في دائرة «الجوع»، ويقول لافي: اضربت عن الطعام بسبب البطالة والجوع، وغياب الخبز والحرية، وانا مستهدف بسبب مواقفي المعارضة لما يجري.

وعلى هامش الملتقى الشعري العربي لمهرجان «جرش» اهتم الشعراء العرب في عمان بقصة الشاعر محمد لافي، ووضعت رابطة الكتاب خطة يتناوب بموجبها عدد من الشعراء على رعايته اثناء فترة اعتصامه، خوفا من حدوث اي طارىء له.

غارودي يزور الاردن لمدة ثلاثة أيام

■ عمان ـ اف ب: أعلن أمين عام الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار ان الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، الموجود حاليا في المنطقة، سيزور الاردن لمدة ثلاثة أيام منتصف هذا الاسبوع.

وقال قعوار لوكالة فرانس برس ان غارودي رد ايجابا على دعوة لزيارة الاردن في ختام زيارته الى سورية، اما الاربعاء او الخميس المقبلين.

وأوضح قعوار ان جدول زيارة غارودي للاردن يتضمن حفل عشاء ولقاء مع أحزاب المعارضة ومحاضرة حول كتابه الاخير المثير الجدل «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وكان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الذي يتخذ من عمان مقرا له، وجه الاسبوع الماضي دعوة للغارودي من اجل زيارة الاردن.

وقبل ان يصل الى العاصمة السورية لالقاء محاضرة بعد غد الاثنين بدعوة من وزارة الاعلام زار الفيلسوف الفرنسي لبنان.

وكان غارودي اعتبر في حوار معه في بيروت ان كتابه الاخير تعرض فور صدوره في فرنسا «للرجم وليس للنقد» واتهم معظم الصحف الفرنسية بالانصياع لارادة اسرائيل.

يشار الى ان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورابطة الكتاب الاردنيين اعلنا تضامنهما مع الفيلسوف الفرنسي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الاسلام، بعد مصادرة ومنع كتابه الذي شكك فيه بعدد ضحايا المحرقة ضد الشعب اليهودي على ايدي المانيا النازية ابان الحرب العالمية الثانية.

اسرائيل وهويتها المزقة

■ بيروت ـ ق ن ا: يناقش الدكتور عبد الله الدائم في كتابه الجديد (اسرائيل وهويتها الممزقة) التناقضات الرئيسية في المجتمع الاسرائيلي اليوم اهمها تناقض الديانة اليهودية عبر التاريخ وتزمتها الديني.

كما يتناول الدكتور في كتابه الذي صدر عن (مركز دراسات الوحدة العربية) في بيروت ضمن السلسلة الثقافية القومية تناقضات الدعوة الصهيونية شكلا ومضمونا ودولة اسرائيل المزعومة وتناقضات الولادة حتى اليوم.

خيط من حنين

فرهاد كرميتي *

بنت الماء
جاءت من فكرة
وشتّ ماء على الذكريات
شذبت نهارات مهملة
وأسدلت غيمة
على ماض..
ومضت.
ـ لم تترك فرصة
للنسيان ـ
كثير من الشوق
ظلّ
خيط من حنين
كان يدلُّ
عليها.

صورة قديمة

صورتنا الوحيدة
الصورة القديمة
بالابيض والأسود
الصورة
التي اخذها لنا
الارمني العجوز «خاجيك»
في حضرة غرباء
نظروا إليك
ومن تحت عيونهم
بشهوة واضحة
أظن لم تعد تعنيك
لذا يمكنك
أن تتسلّي منها.

غرفة

الغرفة
التي
غادرناها
خلسة
الى النسيان
تتشاغل برائحتنا
على العتبة
وما يبدو
خرافة هذه الغرفة
ـ رسائل فريد رمضان ـ
وصورتك
التي لما تزال على الجدار.

«عمر»

[.. الى سلمى]

كفخار فينيقي، هكذا كان عمري بللته امرأة بغيابها ـ لم اعد اذكر منها غير عطرها ـ ثم نشرته كما كان على جدار ماء.

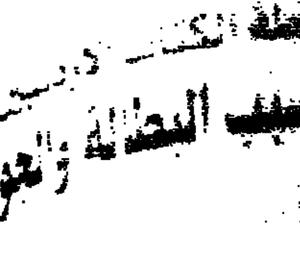
«هواء»

حين يهب الهواء على تنورتك اتبرع مرشدا
كي ادلّه على الساق والورك وتكويرة البطن
وكل التفاصيل الاكثر عذوبة.
أيضا أستمتع بإنحناءتك العذبة
وأنت تعيدين للتنورة شكلها.. وخيبتي.

مدريد 1996/7/8

* كاتب كردي مقيم في مدريد

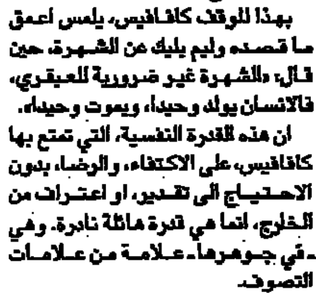




في ذكرى كافافيس:

الشهرة غير ضرورية للعبقري الذي مات وحيدا

منى حلمي



■ رتب له القدر منذ مولده، كل ما يجعله مؤهلا، لاشتهاء الثمرة المحرمة، المستحيل التحليق في سماء الممكن- «الحرية». لوانها كاملة دون نقصان، من أثم عنفوان، مجردة من وثن الاقنعة، متجاوزة كل شيء، حتى قيود الحلم بها.

أطل على الحياة، فوجد «البحر» وأما رائعة الجمال، تلبي مطالبه قبل ان تخطر على البال، وبيتا فسيحا يرحب بوحدته، وتأملاته، حاضنا كنوز الاقدمين، من العلوم، والاداب.

ماذا يحتاج الانسان، وهو في بدايته، اكثر من ذلك، ليشب مختلفا، مبدعا، متوهجا بالشعر، مولعا بالتفلسف، نهما لاعتلاء الحياة؟

هل يحتاج الانسان، وهو من بدايته، الى ما هو اكثر، لينتهي به الامر، ان يصبح كافافيس؟

كافافيس، الشاعر الخجول، ذو المزاج الغريب، والوجدان اللامنتمي، الممزق بين نداء الحكمة، وشهوات الجسد، ذو الحس المرهف منذ الشباب، لمشاعر العجائز.

دخل كفافيس - من أوسع الابواب - الى المأزق المدبر لكل فنان، الا وهو، عشق الحياة، الى حد الجنون، من بعض الاحوال، الى حد الكآبة من احوال اخرى، وفي كل حال، الى حد القلق.

عشق كافافيس الحياة، لكنه رفض ما تقوم عليه، من قيم، وقوانين، وما يغلفها من ملل، وتفاهة، وثرثرة، وتكرار، ورتابة.

احب العيش، لكنه ثار ضد لحظات الزمن، التي تحيل كل متعة الى ذكرى، وكل حيوية وغبطة، الى صمت موحش.

هذا التوتر الدائم بين حب الحياة، ورفضها، بين الاقبال على الاشياء، والرغبة من الانزواء، يشكل آفاق الحواس للرتبكة، بها منحنا كافافيس، رؤيته الخاصة من تذوق العالم.

من قصيدة «ملل»، يجسد كافافيس، مأساة البشر. هم يعيشون في انتظار اشياء يعرفونها مسبقا. يقول كافافيس:

اليوم الرتيب يأتي من اعقاب يوم رتيب اخر
الامور ذاتها ستحدث
ثم ستحدث من جديد
اللحظات المتشابهة تمر بنا وتمضي
شهر يمر ويأتي بشهر اخر
تلك الامور القادمة
يمكن للمرء ان يخمنها
انها احداث الامس المملة
ويضحي الغد بذلك
كما لم يكن فيه
من الغد شيء

اراد كافافيس وصال الحياة، الى درجة افسدت عليه سلاسة الاستمتاع بها. كانت له حساسية مفرطة، لمعنى الفراق، والموت، بطنته بدائم الاشتياق الى اشياء غير قابلة للفقدان، دائم البحث عن لحظة من الزمن، توقف عقارب الزمن. لحظة هاربة من الهروب نفسه.

ولا يهم عند كافافيس، ان تشهد هذه اللحظة، كتابة قصيدة، او مناجاة «البحر» ليلا، او معانقة سر من اسرار الجسد.

في قصيدته «شموع»، يكشف كافافيس، عن علاقته الشائكة بالزمن، يقول:

أيام الغد تقف امامنا
مثل صف من الشموع الصغيرة الموقدة
شموع صغيرة ذهبية حارة
ومفعمة بالحياة
الأيام الماضيات تبقى من الخلف خطا حزينا
من الشموع المطفأة
وأقربها ما زال الدخان ينبعث منها
شموع باردة.. ذائبة.. محنية..
لا أريد ان اراها
فمرآها يبعث الشجن في نفسي
ويشقيني ان اذكر نورها الاول
فأنظر قدما الى شموع الموقدة
لا أريد ان التفت ورائي
خشية ان أبصرها فيتملكني الرعب
وأنا أرى الخط المظلم يمعن في الطول
والشموع المطفأة سرعان ما تتزايد

ان وصف كافافيس للشموع المطفأة حديثا، بأنها باردة، ذائبة، ومحنية (وبهذا الترتيب المتتالي)، يلخص في بلاغة شديدة، واسى اشد احساسه الحاد تجاه دورة الزمن.

فهي اولا ذابلة، والبرود معناه انها غير مبالية، بالمصير المأساوي للانسان، ومشاعره المرتبطة بهذا المصير. ثم هي «ذائبة»، والذوبان، يوحي بأن هذا هو قدرها الطبيعي المنتظر، لا شيء يمكن ان يبدله. وهي «محنية»، مما يعطي الانطباع، انها هي الاخرى مستسلمة كالانسان. هي مثله ضحية، لا تملك من امرها شيئا. ويعطي الانحناء ايضا، الاحساس بأنها متعاطفة مع الانسان، وتود ان تواسيه، ولكنها عاجزة.

ترسم الشموع المطفأة لوحة دقيقة، لتراجيديا الوضع الانساني، كما احسها كافافيس، اكثر من غيره، اكثر مما يلزم، واكثر مما يحتمل جسمه النحيل، وقلبه المرهف.

حتى في لحظات الحب - التي يمكنها ان تقدم العزاء - لم يكن كافافيس، في مأمن من مرارة الاحساس بحصار الزمن، وعذاب الشعور بالفقدان، فها هو يقول:

ضاع الحبيب
والآن على شفتي كل غريب
يبحث عن شفتي ذلك الحبيب
وفي كل حضن جديد
تخدع النفس نفسها بأنها
من أحضان الحبيب الأول

ان خداع النفس لنفسها، يبدو عند كافافيس، وكأنه خط الدفاع الاخير، ضد مرور الزمن. فهو لم يجد، شيئا يحتمي به، الا لحظة كذب، تمارسها النفس الفانية، احيانا واعية، ودون ان تدري، من احيان اخرى.

ان خداع النفس لنفسها يبدو، وكأنه الطريقة الوحيدة، حتى تبقى النفس، متوازنة، محتفظة بحد أدنى من التكيف، مع قانون تعقله، ولا تنسجم معه. ويبدو والكتابة هنا الجسر الشرعي المتاح، لتصديق العالم. ولذلك، فهو كتبته لا ذلك معه، الا ان تمنحه مباركتها. وهو النوع الوحيد ربما، من الكذب، الذي يستحق صفة «النبل».

من يتعرف على كافافيس، ويدخل الى حياته، لا يملك الا ان يدهشه، ما بينه، وبين الشاعر ريلكه من تشابه. كلاهما، في طفولته، ألبسته الأم ملابس البنات، وعاملته، على انه «طفلتها الصغيرة المدللة».. وكان لهذا الدلال اثره البالغ، في تكثيف حدة الاحساس بالعالم، لكل منهما.

ولكن من كافافيس، وريلكه، موقف مشابه من الشهرة. اعتبر ريلكه، الشهرة، دمارا لأي احتمال يمكن ان يصنع الانسان مستقبلا. فهي تشتت الذهن، وتبعثر القوى، ولا تعطي الانسان، صورا خادعة، فهي تعميه عن رؤية حقائق الحياة، وتمادى ريلكه، الى حد، كتابة تحذيرات للشباب من اغواء الشهرة.

اما كافافيس، فكانت له طريقته الخاصة، الفريدة لتجسيد موقفه العدائي من الشهرة الا وهي - ببساطة - عدم التسرع الى نشر اشعاره. كان يكتب قصائده، ويكتفي بان يوزعها على اصدقائه، بهذا الموقف، مارس كافافيس، الابداع، او كتابة الشعر، باعتبارها مغامرة مدهشة، في درب مجهول، من اجل المهمة الفنية.. ان يعرف نفسه، لا ان يعرفه الآخرون. أليس هذا، هو الجزء الاصيل، في العمل الادبي، او الفني؟

لقد كره كافافيس كل انواع الاضواء، سواء تلك من صنع المصابيح، او تلك من صنع البشر. احب الاضواء الخافتة طوال حياته، وعشق ضوء الشموع الهادئ.

بهذا الموقف كافافيس، يلمس اعمق ما قصده وليم بليك عن الشهرة، حين قال: «الشهرة غير ضرورية للعبقري»، فالانسان يولد وحيدا، ويموت وحيدا.

ان هذه القدرة النفسية، التي تمتع بها كافافيس، على الاكتفاء، والرضا، بدون الاحتياج الى تقدير، او اعتراف من الخارج، انما هي قدرة ماثلة نادرة. وهي - في جوهرها - علامة من علامات التصوف.

جمع بين كافافيس، وريلكه ايضا، موقف مشابه بالنسبة للجمال.

اعتبر ريلكه، الجمال، هو الرعب الذي يستطيع الانسان تحمله، واعتبره كافافيس، اكثر الاشياء تعقيدا، والنافذة الشرعية الوحيدة، للاطلال على جوهرها المخيف، الواهم، والرتيب.

وقد يكون اكبر، واهم تشابه بين كافافيس، وريلكه، ان كلا منهما، قد واجه المشكلة ذاتها، في ما يخص العلاقة بين الشاعر، والرجل.

كافافيس الشاعر، ومثله ريلكه الشاعر، كان منسجما مع رؤاه، وما تخطه يده من اشعار على الورق، وكان نفسا تمتعت بالصفاء الذهني، والتركيز.

اما كافافيس الرجل، ومثله ريلكه الرجل، فكانا مزيجا مدهشا، من القلق والاضطراب، والحزن، والتناقض.

أليس هذا الفصام في حد ذاته، ضرورة للابداع، أليس ما ينقصنا، هو الذي يصنع لنا الاكتمال، عبر الفن؟

ظل كافافيس طوال حياته، مؤمنا بالقول «لا يهم الى اين تأخذك الرحلة، المهم متعة الطريق».

الحياة - عند كافافيس - تستحق ان تعاش، طالما ان الانسان، يركز على الطريقة، بها يحقق احلامه. ليس المهم، ما نصبو اليه، ولكن كيف نصبو اليه.

في هذا، يعانق كافافيس، الحياة عناقا فنيا. فالفن ليس ما نقوله، ولكن كيف نقوله. لقد بدأ كافافيس بكونه فنانا وسمح للفن، ان يقود نظرته للحياة. وهنا تكمن مأساته، وايضا سر تميزه.

استلهم كافافيس في قصائده الاساطير الاغريقية، والبطولات التاريخية، في اليونان على وجه التحديد، ومنحها مذاقا، وتفسيرا جديدين، يعكسان اهتماماته، وافكاره.

لكن يظل مصدر الالهام الاكبر، في شعره، هو مادة حياته ذاتها، بتفاصيلها الصغيرة، وتناقضاتها، وتحولها من مرحلة الى اخرى، مختلفة الاحساس، والمزاج، والايقاع.

حقق كافافيس الى درجة تثير الاعجاب، ما طمح اليه رولان بارت، في حياته وكتاباته، وتنظيراته النقدية، الا وهو، ان تكون «الأنا» هي «موضوع» الكتاب، او الأديب. بحيث يمكننا القول، بان الكتابة، تصبح هي ذات الكاتب. فالكتابة عناق حميم جمالي، بين كل ما يشكل، ويعبر عن طريقة الكاتب، في مواجهة العالم. ولأنها «عناق»، فان هناك علاقة «لذة» و«انتشاء»، تربط الأديب، بأدبه. وهذا ما يجعل الكتابة، فعل اشتياق، وفعل تحرر. اشتياق للذات، وتحرر لها.

من هذا المنطلق، يمكننا اعتبار كافافيس شاعرا وجوديا حقا. ان مقولة كيركجارد - أبو الوجودية - «الحقيقة هي الذات»، تطل علينا من خلال اشعار كافافيس، واضحة مشرقة.

في قصائد كافافيس، يكمن الاحساس، بان ما تسمى موضوعات العالم الخارجي، تعد عديمة الجدوى، اذا لم تبدأ، او تقترن بمعرفة الانسان، وان الحقائق العلمية، او التاريخية، لا تكتسب اهميتها، واستمراريتها، الا من خلال «ذات» تؤمن بها، وتدافع عنها. وهذه فكرة اساسية في الفلسفة الوجودية. واذا كانت هذه الفلسفة، تطمح في جوهرها، الى مواجهة فوضى وعبثية الحياة، فان كافافيس، وجودي النزعة. حاول بالشعر، ان يخفف من وطأة الفوضى، وان يقف ضد العبثية.


كفافيس

كان الشعر عند كافافيس، المعين الوحيد لاحتمال الحياة الثقيلة، المتقلبة، تحمل الانسان على التلاقي، كما يتلاقى الحلم، مع بزوغ الفجر.

وجد كافافيس في الشعر، المصل الواقي، الذي يمنحه مناعة متجددة ضد صدمات الحياة.

كتب يقول:

أجلس وأحلم
صنعت بالفن رغبات وعواطف
قامات ووجوه
وذكريات غير مؤكدة عن حب لا نهائي
فلأكرس اذن للفن حياتي
يعرف كيف يجسم الجمال
وبكل لهافة هو للحياة مكمل
وللمشاعر منسق، وهو ايضا،
خير مدبر للأيام

وحين هاجمته الشيخوخة، تخيلها قبل الاوان، كتب يقول:

شيخوخة جسدي وهيئتي
جرح من طعنة سكين رهيب
لا طاقة لي على احتماله
إليك أهرع يا فن الشعر
يا من تعرف من العقاقير ما يداوي
وقد يكون لديك من الخيال والكلمات
للألام مسكن
من طعنة سكين رهيب أعاني
فلتجلب يا فن الشعر أدويتك تزيل بها
- ولو لبرهة قصيرة - شعوري بالجرح ووقع الألم

كان بامكان كافافيس، ان يكتب شيخوخته، بدلا من شيخوخة جسدي. ولكنه ذكر الجسد، حيث كان يمثل له الحياة، في ذروة اقبالها. وكثيرا، ما كتب عن رغبات، واحاسيس الجسد. ولذلك، فان ذكر شيخوخة الجسد على سبيل التحديد، تعني شدة الأسى، والمرارة، في مواجهة، اجتياح الزمن لعنفوان الجسد.

اختار كافافيس حياة العزلة، والهدوء، ليس فقط، لان الابداع، يحتاج فاصلا بين الذات المبدعة، وما خارجها. ولكن ايضا، لانه رأى ان الحياة الكريمة، تستلزم الابتعاد عن الناس.

في قصيدته «قدر امكانك» يقول كافافيس:

لو لم يكن بامكانك ان تصنع حياتك كما تريد
فعلى الاقل ما استطعت ان تفعل هذا
لا ترخص من شأنها بكثرة الاحتكاك بالناس
وبالافراط في حركاتك وكلماتك
لا تحط من قدرها بالطواف بها هنا وهناك
معرضا اياها لزحمة الروابط والمقابلات
التي تزخر بها حماقات كل يوم
حتى تمسي حياتك ضيفا ثقيلا عليك

أليست هذه السطور، هي الصدى الشعري، لصرخة سارتر، الجحيم هو الآخر؟

«الحياة محزنة جدا، لهذا قررت ان انفقها بالتأمل فيها»، اذا كان هذا، اعتراف الفيلسوف المتشائم، شوبنهاور، لاحد اصدقائه فان عظمة كافافيس المتفردة التي صنعت مأساته، قد تكمن في اعتراف لم يصرح به «الحياة قصيرة جدا، لهذا قررت ان اكتبها، عسى الشعر يطيل الاجل».

الرباعيات في الشعر الشعبي المغربي:

مشحونة بالرموز وزاخرة بالاشارات

احمد الطيب العلج

■ في الشعر الشعبي المغربي المكتوب بالعامية اشكال كثيرة ونماذج متنوعة و«قياسات» متعددة، فهناك مثلا: القصيدة و«السرابة» و«الحراز» و«السارحة»، الى جانب العديد من التعريفات والتسميات والمصطلحات والنعوت التي تعرف بالقصائد وانتساباتها.

فهناك على سبيل المثال شعر الغزل، ويسمى «العشاقي»، وهناك شعر الوجدانيات والروحانيات، ويسمى «المداحي» ويتناول الامداح والسيرة النبوية، وميلاد الرسول عليه السلام، وتسمى «الخلوق». اما القصائد الربانية التي تتسم بالحكمة والموعظة والدعوة للخير، والحث على فعله والتشبث به، فتسمى «الوصية» و«الموعظة»، وتأتي بعد ذلك قصائد التنابز والمراشقة و«السجال»، والنقد الحاد الذي يتحول الى الهجو اللاذع العنيف احيانا، وتسمى «قصائد الشحط».

وقد درج شعراء الملحون في ختام كل قصيدة على تقديم التحية الرقيقة للشعراء الكبار الافذاذ المشهود لهم بالشاعرية والتمكن والباع الطويل وجمالية الديباجة وعمق المضامين، ويقابل هذا النوع من التجلة والاحترام والاعتراف بافضال وفضائل الشعراء الكبار: الهجوم الكاسح العنيف على المتطاولين من غير الموهوبين والمتشاعرين وجميع المتطفلين من مقترفي الشعر، وهم غير شعراء وغير موهوبين، خصوصا وانهم كانوا يسمون شعر الملحون: «العلم الموهوب»، وتسمى هذه الخاتمة بـ«الزرب» التحويط. وفي هذا الزرب - الحد - وفي غالبية القصائد، اشادة بالذات، وبيراعة الكتابة وجمال النسيج، ورقة وعمق المعاني بنوع من الزهو والفخر والاعتداد بالنفس، بلا ادنى تحرج من السقوط في مغبة الانانية، والتقليل من قيمة اعمال الاخرين، كل الاخرين، وخصوصا منها الجاحد، والناكر، والتقول. ومساجلات اهل الملحون في هذا الباب على ما فيها من حدة وعنف ظاهرين لا تخلو في العمق من رقة وشاعرية ومتعة وجمال، على ان هناك شعراء كثرا، لن يعمدوا الى «تحصين» قصائدهم لا بالزروب ولا بالاشارة الى اسمائهم، مخافة من السطو والترامي والانتحال، وفي مقدمتهم: سيدي عبد القادر العلمي، وسيدي التهامي المدغري.

وفي خضم هذا الكم الهائل من القصائد المتنوعة في الشكل والمضمون، يبرز نوع فريد وجميل رائع، لا اعرف بالضبط ما هو الاسم الذي كان يطلق عليه، وهذا النوع من الزجل هو: «الرباعيات». وانكر ان الشريف الحافظ سيدي عبد الواحد العلوي الرخايمي - حرفة - كان يسمي الرباعيات: «مسيمرات» سيدي عبد الرحمن المجدوب، والحقيقة انها فعلا مسيمرات واي مسيمرات.

والحديث عن الرباعيات - على طريقة سيدي عبد الرحمن المجدوب - حديث ذو شجون، وشؤون. فالرباعية على بساطتها وسهولة التقائها، ويسر حفظها، وسرعة تداولها على جميع الناس، ومن جميع المستويات، من اصعب ضروب الشعر الشعبي لدى الابتكار عند المبدع. فهي على صغر حجمها، وقلة كلماتها، مشحونة بالرموز، مليئة بالمعطيات، زاخرة بالابتعاد، متنوعة الدلالات، في شمولية خارقة، تسمعها فتطربك وتمتعك وتفرض عليك استظهارها قهرا، وبسرعة، لتحملك على التفكير، وتدعوك للركون الى العقل، وتحثك على استعماله. وهكذا تجد نفسك تلوكها، وترددها بلا ارادة لانها تمكنت منك، وفرضت نفسها عليك، ولانك قد تجد فيها احيانا الخلاصة المطلقة، لعقدة طالما راودك التفكير في حلها، وهذا ما يؤكد انها كتبت بعناية فائقة وتركيز كبير، وكانت صياغتها نتيجة لتفكير عميق، وتأن وترو كبيرين وشذبت وهذبت بحرص شديد لجعلها: مبهرة وهاجة، مقنعة ومفحمة ومقبولة مهضومة لدى النطق والسماع.

والرباعية بهذه المواصفات وغيرها، يمكن ان تلخص قصيدة طويلة مسهبة مطنبة، كما يمكن ان تكون هي: «بيت القصيد» هي الخلاصة المركزة التي لا تمل من سماعها، ولا تتأفف من ترديدها، وتقتنع بالاستشهاد بها. لا كمثل يطلق على كل لسان، ولكن كقيمة حضارية لها مكانها في وجدان الناس.

وتمثل الرباعية عندي - ومن وجهة نظري الخاصة كمسرحي: «السكيتش»، باعتبار ان «السكيتش» تمثيلية قصيرة تختزل في كلماتها القليلة الكثير من المعاني والرموز والاشارات. وقد يكون «السكيتش» قصيرا جدا، ولا يتعدى زمن عرضه خمس دقائق، ومع ذلك، فعملية كتابة «السكيتش» من اصعب واشق عملية في الابداع، بالاضافة لما تستغرقه من وقت طويل. اقول هذا بالنسبة «للسكيتش» الحقيقي الناضج الجاد المتكامل، والمستوفي لكل عناصر الكتابة المسرحية، وهو وان كان يشخص بسرعة وفي حيز من الزمن قصير، فهو يكتب بتأن وصبر، وفي زمن طويل. واذكر بالمناسبة انني قرأت تصريحا قال فيه المؤلف والمخرج والممثل الفرنسي الراحل «ساشا كيتري»: ان المسرحية التي تشخص في ساعتين تكتب في ساعتين. وعلى الرغم من قدرة هذا الكاتب المبدع، وعلى الرغم من السرعة التي اتسمت بها انجازات بعض اعماله، فانا لا اتفق مع هذا الطرح مهما كانت موهبة وعبقرية المبدع، خصوصا اذا تعلق الامر بكتابة «السكيتش». ذلك ان كتابة التمثيلية القصيرة هي فعل ابداعي يتطلب الكثير من الصبر والاناة، واعادة النظر، الشيء الذي يجعل كتابة «السكيتش» احيانا اكثر صعوبة، واشق من كتابة مسرحية كاملة، باعتبار ان «السكيتش» عمل مشحون مركز، زاخر بالفكر والتلميحات والاشارات والرموز، وفيه الكثير الكثير مما قل ودل.

وقديما قال العرب: «رب اشارة ابلغ من كتاب». وقالوا ايضا «خير الكلام ما قل ودل». وعلى هذا تكون الاشارة في الرباعيات ذات دلالات لا يحيطها حد ولا يحصيها عد والكلام المركز المشحون هو ما يميز الرباعية عن غيرها، فهي ذات استقلالية، وان اشرت لما بعدها، او كانت استمرارا لما قبلها، وهنا تكمن الصعوبة، وهنا تتجلى مغامرة الاختيار، او التحدي عند المبدع. وهو فعلا اختيار يشقي ويعذب، ولكنه يمتع في النهاية ويريح، ويبعث على الرضى.

وعندما كنت اقرأ بعض القصائد لصديقي الشاعر الراحل احمد المعداوي المجاطي. وعندما قرأت ديوانه «الفروسية». كنت دائما اقول مع نفسي - بعد القراءة واعادة القراءة ترى لو ان السي احمد كان يكتب بالعامية. اكان يكتب شيئا اخر غير «الرباعية»؟ هذا هو الانطباع الذي كنت وما زلت انتهي اليه كلما قرأت شعرا لاحمد المجاطي. لماذا؟ هكذا.

والمهدي الودغيري - وهو يختار هذا الصنف من الكتابة الصعبة الشاقة المضنية - اختار في الحقيقة ما يعذب ويمتع، ما يشقي ويريح.

واعترف، وبحكم الممارسة ان كتابة قصيدة من الحجم الكبير اسهل وايسر من كتابة رباعية، حتى في حالة فيض القريحة، ونزول الالهام، وتدفق القوافي والمعاني، وما الى ذلك من مكونات الشعر، وحضور جميع ابالسته وشياطينه. ثم ان ما يميز الرباعية عن غيرها من الشعر العامي هو انها تبدو لدى سماعها او قراءتها سهلة بسيطة، ولكنها بقدر ما تبدو كذلك فهي سهلة ممتنعة، او بعبارة اخرى، سهلة عندما تغازلك وتراودك، وصعبة متمنعة عندما تريد الاستجابة لدعوتها. وقد اقتحم المهدي الودغيري مجالاتها بفهم، ووعي، وجرأة، وشجاعة، واقتدار، بحيث نجده قد استطاع ان يطوع رباعياته لكثير من المفاهيم، وعبر بها، ومن خلالها، عن اشياء كثيرة ومتنوعة يستخلص ذلك كل قارىء يقرأ بإمعان وتدبر، ثم يعيد القراءة ليصحح الفهم ويذكيه. ويمضغ الكلام مضغا ليصل الى جوهر الرباعية. وايضا - ودائما من وجهة نظري الخاصة - يحلو لي دائما ان اشبه الرباعية بـالتمر تاكزاوة، زدها مدغة تزيدك حلاوة، لانها في جوهرها دعوة ضد الظلم، وتبشير بالمراجعة واعمال العقل في النقد الذاتي. والرباعية ايضا نداء يومي مستمر، وبلاغ يتردد على السنة كافة الناس لاصلاح ما اعوج من التصرفات في التصرفات في مجتمع ينشد التكافل والتعايش والتماسك، وتحويل الاحترام من الشكل المظهري الى الفعل الجوهري.

والرباعية بكل المعطيات السالفة الذكر، وبجميع عناصر اللذع والوخز. فيها تعجب من قيلت له. ومن قيلت في حقه المعني والمعنى: «الرامز والمرموز». وتمتع حتى الذي تواجهه بنقائصه وعيوبه، وتجابهه كمرآة ناصعة الصفاء.

واعتقد ان هذا ما توخاه شاعرنا المهدي الودغيري. والله الموفق.

د. عبد الوهاب المسيري في عمان:

اللحاق بالحضارة الغربية يعني التسليم بالهزيمة

عمان - «القدس العربي»:

وصل عمان قبل ايام د. عبد الوهاب المسيري وهو مفكر مصري، سبق وشغل منصب خبير بالشؤون الصهيونية بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام، كما شغل منصب المستشار الثقافي للوفد الدائم لدى الجامعة العربية في الامم المتحدة.

وله العديد من الدراسات في مجال الصهيونية والحضارة الامريكية والادب، وعدة كتب اهمها: «اشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد» الذي نشر عن المعهد العالمي للفكر الاسلامي ونقابة المهندسين بالقاهرة، وهو يتكون من مجلدين، نفذت الطبعة الاولى، وستصدر الطبعة الثانية في غضون شهور.

وقد القى د. المسيري محاضرتين حول كتابه الاخير احداهما في منتدى شومان، والاخرى في الجامعة الاردنية، تحدث فيهما عما يقصده بالتحيز وبالاشكالية. اذ يرى د. المسيري ان العقل ليس صفحة بيضاء تتراكم عليها المعطيات المادية وتتشابك من تلقاء نفسها. فالعقل فعال ونشط ويستبعد ويختار اثناء ابسط عمليات الادراك.

واوضح د. المسيري ان ذلك يتم حسب نماذج حضارية راسخة بالذهن. وبالتالي ثمة ادراك مسبق في الذهن لاية حالة.

وهو ما اسماه المحاضر بالتحيز. وقدم امثلة للايضاح. منها انه جاء يحاضر في الاردن وهو يعلم ان من سوف يحضر في القاعة هو الجمهور. ولو جاء ووجد طيورا مثلا لاصيب بصدمة.

ومن وحي الامثلة التي اوردها د. المسيري يتضح اننا منحازون اصلا لفكرة ما، او لسوك ما. والتفكير ليس بريئا من الترسبات في الذهن.

وقال د. المسيري ان التحيز امر بديهي وحتمي في الحياة. فلا يمكن ادراك الواقع دون تحيز. ولكن المشكلة تكمن في الاشكالية التي تكتنف تحيزنا.

وقال ان ثمة مفاهيم غربية تتحكم في سلوكياتنا وتنفي عنا خصوصيتنا وابداعنا. منها ان ربة البيت في بلادنا العربية يقال انها لا تعمل لاننا مسكونون بالنموذج الغربي الذي يصنف من يعمل بانه من يعمل في مجال الحياة العامة ويتقاضى اجرا نقديا عن عمله. علما بان ربة البيت تعمل في مجال الامومة دون اجر. وهذا اكثر اهمية مما يقوم به الازواج في حالات كثيرة.

ومن الامثلة الاخرى على الانحياز الابله للغرب حادثة وقعت مع المحاضر. اذ يقول: كنت في زيارة لاحدى الدول العربية. ومن فرط التعب انحنيت للجلوس على الارض. واذا بمضيفي يقول: هذا تصرف غير حضاري يا دكتور.

ويوضح د. المسيري ان الجلوس على الارض جاء في قمة ازدهار العالم العربي. وقد كان الغربيون يجلسون على كراسي. وهذه مسألة حكمتها ظروف مناخية. حيث كانت بلاد الغرب باردة. وليس بمقدور الشخص ان يجلس على الارض خلافا للاحوال في العالم العربي.

وبين د. المسيري ان مشروع النهضة لدينا حدد نفسه باللحاق بالحضارة الغربية. وبذلك حكم على نفسه بالهزيمة مسبقا. واوضح ان النموذج العربي مدمر للبيئة وللانسان. وهو غير قابل للتكرار. وبالتالي فان اصرارنا على اللحاق بالحضارة الغربية يعني ان نكون لاعبين من الدرجة الرابعة. اذ ليس بوسعنا ان نكون في الدرجة الاولى.

وتحدث د. المسيري عن معايير التقدم. وقال انها معايير مادية. حيث يحكم على تقدم شعب ما عن مدى تعاطيه مع ما تمخضت عنه التكنولوجيا الحديثة من اجهزة ومعدات وتساءل: لماذا لا يكون معيار التقدم مرتبطا بالمدة التي يقضيها رب الاسرة مع اسرته. او بدرجة التكافل الاجتماعي. وقال: لو اننا اخذنا بهذه المعايير سنجد ان الحضارة الامريكية متخلفة. هذا. وكان د. عبد الوهاب المسيري قد اكد اثناء لقائه مثقفين اردنيين انه يحاول اعادة الخصوصية الى الذات العربية، كي يتسنى لها ان تبتكر وتبدع.

فنانات هاويات في معرض جماعي بالاسكندرية

الاسكندرية - رويتر - من يوسف حنا:

في الاسكندرية الان معرض لسبع فنانات هاويات يجمعهن حب الفن وان اختلفت اساليب واجواء كل فنانة عن الاخرى.

معرض (فنانات هاويات) نظمته جمعية اصدقاء الموسيقى والفنون في معهد غوته بالمدينة. وهو الثاني الذي تنظمه الجمعية تحت هذا الاسم واقيم المعرض الاول قبل ثلاث سنوات.

تشارك في المعرض بودي شادي وجيهان صالح ودلال بحيري وساهر جزلين اللاتي سبق ان شاركن في المعرض الاول وتشارك للمرة الاولى فاتن يوسف عز الدين ونجوى الصيرفي ومايدي حلابو.

ويقول عادل ابو زهرة نائب رئيس الجمعية ان اللوحات المعروضة تثبت ان لدى المرأة كل ما لدى الرجال من قدرات عقلية وحساسية اخلاقية وجمالية وقدرة على الابداع والابتكار طالما تمردت على «الصورة النمطية التي حبسناها في اطارها».

الفنانة امال والتي توقفت عند لوحة تصور يدا وعليها طفل يرمز الى هبة الحياة وتنقل حركة اليد الاحساس بانها تساعد هذا المخلوق الصغير بعطف وحنان وتحاول ان تحميه مما سيتعرض له مستقبلا في الحياة.

الفنان محمد شاكر قال انه على الرغم من تناقض الاعمال التي تقدمها المجموعة فانه روح الهواية وحب الفن يجمع تلك الاعمال.

وتقول الفنانة تهاني ابو السعود انه على الرغم من ان الفنانات العارضات غير محترفات فان لوحات كل واحدة منهن تتميز عن غيرها وتحمل روح صاحبتها واسلوبها.

مروان نجار: ارفض مسرح التشفي بالذات

بيروت - رويتر - من جورج جحا:

يقول الكاتب والمنتج المسرحي مروان نجار الذي يرى ان الاضحاك لا يعني السهولة ان بعض المسرحيات العربية ينهب في احباط العرب الى ابعد مما «يطمح» اليه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

نجار الذي توصف اعماله الكوميدية بانها من الاكثر شعبية في لبنان تحدث الى رويتر معلنا رفضه ما اسماه «مسرح التشفي بالذات» ودافع عن المسرح الجيد الضاحك في هذه المرحلة قائلا انه «يعتبره جسرا الى مرحلة ارفع جديدة يتمنى ان يصل اليها المسرحيون والجمهور».

وقال ان المسرح العربي عموما «يطرح نفسه ملتزما وهادفا. وهو في معظمه شامت بذاته انهزامي يفتقر حتى الى القوى النامية التي لا بد منها في مواجهة الواقع ولا تجد فيه اثرا لعدالة شعرية لا غنى عنها لهضم المصائب».

«هناك مسرحيات عربية لو اراد نتنياهو ان يخلق شعورا بالاحباط عند الانسان العربي بواسطة المسرح لما وجد افضل منها ليحقق غايته».

قال نجار الذي يوحي بان الضحك عنده يخفي مرارة خلفه. «لم تخترع الضحك بل وجدناه (قائما) وجدناه شرطا لابد منه كرسه الذين اتوا قبلنا حتى بات مشاهد المسرح في لبنان مقتنعا بان المسرحية اما ان تكون مضحكة او ان تكون رديئة».

وتحدث عن انطلاقة مسرحه قبل 14 عاما وقال ان الاسرائيليين وصلوا سنة 1982 الى بيروت «وانتحر استاذي الذي علمني التفاؤل بقيامة عربية. ماذا يتوقع الطالب الذي يرى ان الذي امن بقيامة عربية يطلق النار على نفسه».

وكان يشير بهذا الى الشاعر خليل حاوي الذي انتحر باطلاق النار على نفسه في بداية اجتياح سنة 1982 الاسرائيلي للبنان.

وتحدث عن الحرب واهوالها وهاجس الهرب من الموت. وقال ان الناس «كانوا منشغلين بيومياتهم فهل كان لنا ان نتفلسف المسرح فنحدثهم عن جودة الحياة والحياة مهددة».

وقال ان كلامه هذا ليس اعتذارا عن «ظرفية» مسرحه بل انه يرى في الاضحاك جسرا الى غاية اخرى.

وشرح ذلك بقوله «كان لي هدف منذ 1982 هو ان نستغل رغبة الناس في الضحك فنقدم اعمالا مضحكة بوسائل مسرحية تعزز لدى المشاهد المتابعة المسؤولة والاحتفال بالتفاصيل تمهيدا لمسرح قائم على هذه الحسنة في المشاهدة المسرحية».

واضاف انه يتوسل الضحك «املا بيوم يأتي فيه الجمهور لا ليضحك بل ليتابع بمسؤولية مستمتعا بمهارته المكتسبة».

ورأى ان هناك «ظلما» يتمثل في اعتقاد بعض النقاد ان العمل اذا كان مضحكا فهو سهل.

نجار الذي قدم 14 مسرحية منذ 1982 رفض ان يوصف مسرحه بالتهريج وقال «نحن لا نهرج. اخترنا تقديم المسرحيات المعدة باحكام. لماذا صدقني الناس اذن. لنا لا اقدم لهم امرأة عارية. ولا نجما معروفا ولا عملا سياسيا وعلى الرغم من ذلك اتوا بعشرات الالوف».

في شرح مرتكزات بعض اعماله قال انه بعد ان انتهت الحرب وصار الناس يستطيعون التنقل بين كل مناطق البلاد «اتيت بمواطن كان يستفيد من الوضع السابق لانشقي واشمت به. هو سائق سيارة اجرة يتنقل بين شطري بيروت تزوج من امرأتين واحدة هنا واخرى هناك. فاذا بمئة الف مشاهد يشاركونني الشماتة بالسائق الانتهازي».

للمسرحية اللبنانية المقتبسة عن عمل للبريطاني راي كوني والتي حملت بالعامية اسم (جوز الجوز) اي زوج الاثنتين استمرت تعرض طوال سنة واربعة اشهر.

وفي عمل اخر استغل نجار ظاهرة الوجود السريلانكي الكثيف في لبنان فحضر المسرحية الضاحكة 200 الف مشاهد.

قال «اذن الفكرة هي الاساس والاتقان في العمل. ونحن قساة على انفسنا. ديناميية في الاعداد والشكل والخذ الموضوع بجدية».

ورد على من يقولون ان مسرحياته هي ترجمة واقتباس فقط، وقال «عملك الفني لا يهم من اين يأتي المهم الى اين يصل. واتذكر قولا كان يردده خليل حاوي هو ان الابداع هو عملية صهر وتوليد».

قدم نجار في اعماله الاربعة عشر حتى الان عددا من المسرحيات التي كتبها هو واقتبس او (لبنن) عددا اخر من الاعمال ابتداء بارستوفان وصولا الى كتاب محدثين.

اول عمل له كان مسرحية (لعب الفار) المقتبسة عن الفرنسي جورج فيدو. واتبعها بمسرحيات ومسلسلات تلفزيونية من تأليفه واخرى لكتاب اجانب اخرين ومنهم يوجين لابيش وغيره.

واشترى مروان حقوق تقديم مسرحيات راي كوني في العالم العربي ومما لبنن من اعماله بالاضافة الى (جوز الجوز) مسرحية (زياح العروس) ومسرحية (نادر مش قادر) التي تعرض حاليا على مسرح (قصر البيكاديللي) في بيروت.

وعلق بقوله «استوحيت من غيرهم ايضا. والآتي اعظم».

واختصر علاقته بالكتاب الاجانب بقوله «الذي اخذه من الغرب هو التكنيك ولا اخذ قضايا فلدي قضاياي».

وعن الفرق بين اعماله و(الشانسونيه) قال «لا شيء مشتركا بيننا سوى الضحك فالشانسونيه هم ابعد الناس عن الوحدة العضوية وبناء الحبكة وتعويد الناس على المتابعة. انهم يعيشون اليوميات وفضائحها ويعززون تذوق جمهورهم لفهم بالكحول والمكسرات وسمك السلمون وما توافق مع هذا كله».

والمقصود بالشانسونيه هو ما يسمى (مسرح القوالين) القائم في كثير منه على الاغاني والازجال والامور المضحكة والكلمة من (شونسون) الفرنسية اي الاغنية.

ويختصر نجار تجربته ايام «الموت» خلال الحرب اللبنانية فيقول «قاومت بالاصرار على بقاء مهنتي ناشطة في وجه الرعب. صمدنا في وجه الكباريه المسيطر. وقفنا ندافع عن سهرة المسرح ضد خطر الادمان وانواعه كالميسر والكحول والسكر وغيره».

لكنه شكا من ان الدولة لا تزال تعامل المسرح معاملة الكباريه فتفرض عليه ضريبة الملاهي وتتجاهل من بقي في لبنان صابرا ايام الحرب بينما هي تكرم من سافر ثم عاد اليه «ليجني ثمار السلام».

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2247 الثلاثاء 30 تموز (يوليو) 1996 - 15 ربيع الاول 1417 هـ

من بطولة اثار الحكيم واحمد عبد الوارث:

تحويل «البؤساء» لهوغو الى مسرحية تهاجم عبد الناصر

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من اسلام صادق:

فتح الفنان نبيل الحلفاوي النار على مسرحية «احلام الياسمين» بطولة آثار الحكيم وجمال اسماعيل وأحمد عبد الوارث وهادي الجيار واخراج عبد الرحمن الشافعي.

يقول الحلفاوي: عندما عرض علي المخرج بطولة «احلام الياسمين» وقرأت السيناريو اعجبت بالدور ولم أكن ادري «الاسقاطات» التي اعدها المخرج لتشويه عصر عبد الناصر.. وعندما طلبت منه حذف بعض العبارات رفض وقال اذا لم يعجبك الدور اتركه وبالفعل تركت المسرحية لانني أحب ناصر وارفض ان أشوه هذا الرمز الجميل.

«القدس العربي» التقت نبيل الحلفاوي:

■ كيف كان تشويه عصر عبد الناصر في المسرحية؟

■ المسرحية كما تعرف مأخوذة عن نص فرنسي بعنوان «البؤساء» للكاتب فيكتور هوغو ويتحدث فيها عن حالة الفقر والبؤس التي عاشها الشعب الفرنسي قبل حدوث الثورة الفرنسية.. الى هنا وكل شيء جميل.. الا ان المخرج في «احلام الياسمين» لم يتعرض لحالة البؤس والفقر التي يعيشها الشعب المصري الا في عصر عبد الناصر!!.. وهذا ما نرفضه جميعا لان الشعب المصري والعربي عاش أجمل فترات المد الثوري خلال حكم عبد الناصر صاحب القرارات المصيرية ومفجر ثورة 23 يوليو ومؤمم قناة السويس وقوانين يوليو الاشتراكية وغيرها من الانجازات التي تحسب لعصره.

■ لكن المخرج من حقه ان يضع الرؤية للمسرحية باعتباره المسؤول الأول عن هذا العمل؟

■ أنا معك... ولكنني رفضت الاستمرار لأنني أحب عبد الناصر وارتبطت به طوال عمري ومن الصعب علي ان اقدم عملا غير مقتنع به.. لأنه من غير المعقول ان اقوم بتشويه صورة زعيم احبه وأنا بداخلي أعشقه.

■ وكيف تعرض المخرج لعصر عبد الناصر؟

■ رؤية المخرج في العرض ان عصر عبد الناصر هو عصر السجون واغتيال الرأي.. الى جانب انه عرج على شخصية ناصر نفسها ووصفها بأنها مريضة بحب الذات.. وأنا ضد هذا الرأي.. بل أرى ان العكس صحيح.. عبد الناصر كان شخصية محبوبة وكان يمتلك «كاريزماء» لا تتوافر الا في القليل من زعماء العالم.. اما وصف عصر عبد الناصر بأنه عصر المعتقلات واغتيال الرأي فان معظم دول العالم الثالث تتوافر فيها هذه الصفة.. فلماذا عصر عبد الناصر بالتحديد!!

■ ما رأيك في القضية التي يتناولها المخرج من خلال المسرحية؟

■ الحقيقة ان القضية مهمة جدا لانها تتناول كفاح الشعوب من أجل نيل حريتها ومقاومة الحكام الطغاة ولكن يبدو ان الشافعي له رأي آخر في الموضوع!!

■ لماذا لم تعترض في البداية؟

■ الحقيقة عندما قرأت الدور في النص لم تظهر فيه هذه «الاسقاطات» السياسية على عصر عبد الناصر.. وعندما قلت للمخرج انني لا أفهم ماذا تريد؟ قال بالحرف الواحد ان نص «البؤساء» تركيبة أو توليفة جيدة تناسب ما حدث في عصر عبد الناصر، حيث عانى الشعب أيامها من الجوع والاضطهاد واغتيال حرية الكلمة.. قلت له معترضا ان كل العصور مليئة بهذه النماذج.. قال أنا المخرج ومن حقي أن اضع الرؤية والتصور الذي أراه مناسبا لحالة النص.. لهذا قررت الانسحاب وطلبت منه البحث عن بطل آخر يقدم الدور.

■ لكنك كنت في الماضي تبحث عن شخصية عبد الناصر وتحلم بأداء هذه الشخصية!

■ أنا لن أقدم عبد الناصر الا من خلال ما أراه.. وما أراه في هذه الشخصية العظيمة في الجانب الانساني.. عبد الناصر كان محبا لشعبه ووطنه وامته العربية وأسرته الصغيرة هو نموذج للاب المصري البسيط.. المكافح في سبيل شرف اعلاء الوطن.. لهذا احببت عبد الناصر أو قل أحببنا عبد الناصر.

■ الأعمال الفنية المقتبسة عن أصول أجنبية.. لماذا لا يحبها الجمهور؟

■ بالعكس.. الجمهور يحب الأعمال المحترمة التي تحترم مشاعره وعقله ووجدانه.. وهناك أعمال عالمية نجحت نجاحا كبيرا عندما تم تمصيرها الى العربية.. المهم ان يكون المخرج فاهما.. وواعيا.. ويعرف كيف يمتلك ادواته.

■ هل شاهدت العرض بعد ان تم استبدالك بالفنان أحمد عبد الوارث.. وما رأيك في عبد الوارث؟

■ العرض جيد.. والاداء على أحسن ما يكون.. خاصة ان المخرج طعم المسرحية باللون الاستعراضي - الغنائي - الكوميدي فأصبحت خفيفة يقبل عليها الجمهور ولا يملها. أما عن اداء أحمد عبد الوارث لشخصية عبد الناصر فهو مقبول جدا.

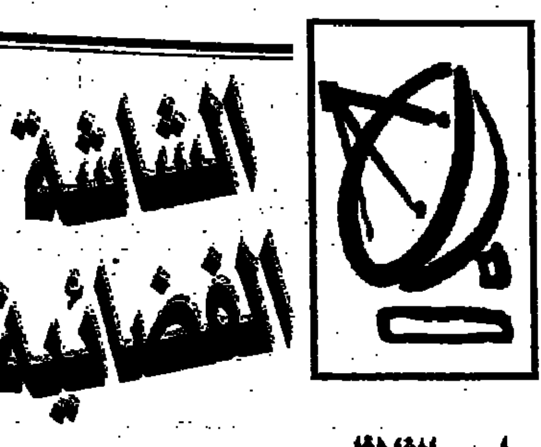
■ وآثار الحكيم؟

■ آثار فنانة جيدة.. واعتقد ان نجاح العرض مرتبط بوجود آثار على خشبته فهي صاحبة شعبية كبيرة.. ولها نصيب كبير من حب الجمهور.. وبالتأكيد اسمها واداؤها كانا عاملين مهمين في جذب الجمهور لمشاهدة المسرحية.

■ في النهاية.. هل انت راض عن انسحابك من احلام الياسمين؟

■ بالتأكيد راض.. لأنني ارفض ان اشارك في عمل لا احس به.. وليس من طبعي ان اهاجم شخصية احبها وارتبط بها لأن الفنان يجب ان يكون ملتزما واميناً عندما يتصدى لأي دور.. فما بالك اذا كان هذا الدور شخصية كبيرة في حجم الزعيم الخالد عبد الناصر.


آثار الحكيم (القدس العربي)



برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة للعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي، 10,00 الفيلم العربي - رسالة من امرأة مجهولة، 11,15 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,45 برنامج لطفال، 13,15 برنامج وثائقي، 14,10 المسلسل للدبلج - كاستورا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج صحتك 16,00 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 برنامج مشوار، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 اضواء على اثلاثنا، 23,00 نشرة الاخبار الاخيرة بعد الشوط الاول، 01,00 المسلسل للدبلج - اعادة، 01,45 القرآن الكريم والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 1,30 فيلم عربي، 2,50 عادات وتقاليد بدوية، 4,55 حريف وظريف، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 8,30 فيلم عربي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل للدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 10,40 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 طب الاعشاب، 12,15 بريد المرأة، 1,30 برنامج اخباري، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 النشرة الاخبارية، 2,30 موعد مع الشهرة، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 رياضة في رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,30 اعلانات 6,45 المسلسل العربي، 7,30 لسه فاكر، 8,15 زووم، 8,30 الكاميرا الرياضية 9,30 فيلم عربي، 11,15 جديد في جديد، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 فيلم عربي، 4,30 فيلم تسجيلي، 5,00 مسلسل ديني، 5,55 أقوال الصحف، 6,00 مسلسل الاطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 عالم السينما، 10,00 حوارات في الثقافة، 11,00 اخبار الفن، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 للوسيقى لغة العالم، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,00 نشرة الاخبار العربية، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 منصور الرحباني (شعر)، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اخبار الفن، 10,00 الفيلم التليفزيوني، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 التمثيلية العربية.

لقطات من مهرجان جرش:

غناء لصباح فخري وزرقان ومسرحية عن جوليا دومنا

عمان - «القدس العربي»:

● وصل الى عمان المطرب السوري الكبير صباح فخري للمشاركة في مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون. وهي المشاركة الثانية له بعد العام 1994.

وعقد الفنان مؤتمرا صحافيا صباح يوم الاحد 1996/7/28 في قاعة المؤتمرات بفندق جراند بالاس تحدث خلاله عن مشاركته هذا العام التي توزعت على يوم الاحد والاثنين 28 و1996/7/29 على خشبة المسرح الجنوبي بجرش.

والفنان فخري يعتبر استاذا في مدرسة الطرب العربي. وهو من مواليد مدينة حلب سنة 1933. درس الغناء الموسيقي وتخرج من المعهد الموسيقي بدمشق سنة 1947. وتخصص بالموشحات والايقاعات ورقص السماح والعزف على العود.

● خذل الفنان بشار زرقان جمهوره الذي توافد الى مسرح المركز الثقافي الملكي مساء الجمعة الماضي للاستماع الى جديد، ففوجىء بانه يستمع الى اغان مكرورة حفظها غيبا طوال السنوات السابقة.

وعلى مدى ساعة كاملة ظل الجمهور ينتظر وعد زرقان الذي قطعه اثناء مؤتمره الصحافي الذي عقده قبل الحفل بيومين بانه سيقدم اغنية جديدة هذا العام اضافة الى اغنية قديمة بقالب موسيقي جديد. يردد اغنياته الاولى لشعراء صوفيين امثال رابعة العدوية وابن الفارض والشريف الرضي والحلاج. وبعض المقاطع لشعراء حديثين امثال محمود درويش وطاهر رياض.

وبدا زرقان حائرا اثناء الامسية، اذ كان يتردد قبل اداء اية اغنية منتظرا رغبة الجمهور فيما يقدم، الامر الذي ساهم في اضعاف الامسية.

● فاجأ الناقد الاردني الدكتور غسان عبد الخالق جمهور الحلقة النقدية الثالثة التي عقدت مساء الجمعة الماضي في اطار فعاليات مهرجان جرش وذلك حين قدم مداخلة فهم منها تقليله من اهمية الشاعر مصطفى وهبي التل الملقب بـ(عرار). معتبرا ان عرار احيط بهالة مضخمة حجبت الرؤيا الثاقبة عن شعره. وقال بان المفارقة بهذا الصدد تكمن في اننا كلما قرأنا شعر عرار كلما قلت معرفتنا به.

وكان (عرار) موضوع الندوة التي تحدث فيها اضافة الى الدكتور عبد الخالق الناقد الدكتور خليل الشيخ. فيما قدم الناقد التونسي مصطفى الكيلاني تمهيدا نظريا بعنوان (مفاهيم الشعر العربي)، وتحدث فيها حول الموجة الاولى في حركة نقد الشعر العربي المعاصر التي مثلتها نازك الملائكة ومحمد النويهي وعز الدين اسماعيل. اما الموجة الثانية فمثلها ادونيس وكمال خير بيك. في حين تعددت مقاربات الشعر في الموجة الثالثة التي مثلها د. كمال ابو ديب والياس خوري ومحمد بنيس وحاتم الصكر.

من جهته قدم الناقد الدكتور خليل الشيخ مداخلة بعنوان (شعرية عرار بين الذاكرة والتجربة)، موضحا ان عرار استطاع تقديم التراث بقالب معاصر يتناسب ومغامرة الحداثة التي بدات تظهر ملامحها في عصره. ونجح عرار في ان يظل على تماس واشتباك دائم مع العصر دون رهبة او تردد.

واكد بانه كان بمقدور عرار ان يبلور تجربة شعرية خصبة لكن موته المبكر اجهضها. غير ان هذا لا يمنع من انها تظل تجربة مفتوحة الابواب على الدرس والتحليل نظرا لطبيعة شخصية عرار الاشكالية ذاتها.

● عرضت مساء الاحد 7/28 على مسرح ارتيمس بجرش مسرحية (جوليا دومنا) التي اعدتها الفنانة فرانسواز غروند، ونقلتها الى العربية (ارواد اسبر). وهي من تمثيل ميراي معلوف ونينار اسبر وشريف الخازندار ومن انتاج دار ثقافات العالم بباريس.

وعقد الممثل المسرحي شريف الخازندار مؤتمرا صحافيا صباح السبت 7/27 بحضور الممثلة ميراي معلوف تحدث فيه عن المسرحية التي تقوم على شخصية جوليا دومنا ابنة بسياس كاهن حمص الاكبر، وزوجة سبتيمس سيفرس الامبراطور الروماني. وهي تروي قصة امرأة كاهنة وامبراطورة مؤلهة، وخلال المشاهد المتوالية تتوجه جوليا الى عشتار وتكلمها فيما هي تؤدي الشعائر الطقوسية.

● كان اول الغيث الذي قطره التعاون بين رابطة المسرحيين الاردنيين ومهرجان جرش مسرحية (ميديا) التي عرضت على مسرح ارتيمس يوم الجمعة الماضي 1996/7/26، وهو التعاون الاول من نوعه بعد تحفظات ابدتها الرابطة طوال الاعوام السابقة واتهمت ادارة مهرجان جرش بتجاهل دورها.

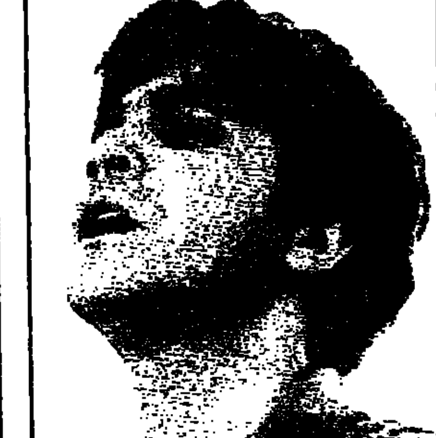
والمسرحية عبارة عن معالجة مختلفة لاسطورة ميديا، اعدها واخرجها الفنان حكيم حرب، وقام بدور ميديا الفنانة رانيا اسماعيل، والملك كريون دياب شاهين، وموسقها وليد الهشيم.

ويذكر ان الفنان حرب يملك خبرة شابة، وهو من الفنانين المغرمين بالتجريب على النصوص الكلاسيكية. وقد طرح في مسرحيته الجديدة اشكاليتين معاصرتين حول (العنصرية) وسيطرة البطولة الفردية على عصرنا.

● افتتحت مساء السبت 1996/7/26 فعاليات مسرح غراسيا للابداع الخاصة بالاطفال في مهرجان جرش.

واشتمل الافتتاح على طقوس رومانية حيث انطلق موكب من الساحة الرئيسية يحمل عرشا للكاهنة العظيمة حارسة غراسيا. وتقدمت الموكب مجموعة من الاطفال بلباس ابيض رومي يعتمرون تيجانا من اغصان الزيتون، ويطلقون عبارات تتحدث عن معنى الحياة والخلود وجمال الكون.

وبعد الافتتاح اقيمت امسية غنائية للطفل هيثم الشوملي الذي غنى بمصاحبة فرقة باند غربي مجموعة من الاغاني الوطنية والوجدانية.


بشار زرقان (القدس العربي)


نينار اسبر

مناضلة تشبه طفلة صغيرة واسعة العينين

نيويورك - من ريك ليفا:

منذ دخولها عالم الفن كانت ليلي تايلور تثق وتعتمد على ما توحي به غرائزها وتقول انها كانت دائما تعرف ماذا يتوجب عليها ان تفعله، وتعرف متى وكيف تكون في المقدمة دون ان يعني ذلك التفاخر وتعرف كذلك متى يتوجب عليها البقاء في الخلف.

اجتمعت ميزاتها - الموهبة المتدفقة ابدا والحماس المنقطع النظير والتواضع الجم - لترسم ظهورها الاول المبشر بالنجاح مع جوليا روبرتس عام 1988 في فيلم «البيتزة اللغز»، وبعدها بنت مجدها من خلال مشاركتها في 20 فيلما.

وفي عملها، سواء مع بعض كبار اسماء المهنة او مع اصغرها، كانت تايلور تلعب في معظمها ادوارا مساعدة دون ان تتذمر، وادركت منذ البداية ان ما يجعل منها ممثلة هو تحقيقها لعملية التوازن ما بين الرغبة الطبيعية والوصول الى الشهرة والعمل الجماعي الخلاق.

ويبدو ان تايلور ستحصد ثمار ذلك الجهد الان. ففي فيلمها «انا اطلقت النار على اندي وارهول» استحقت تايلور مركز الاهتمام حينما لفتت الانظار بادائها دور فاليري سولاناس ككاتبة عاهرة مجنونة ومكافحة من اجل حقوق المرأة ظهرت في فترة وجيزة في فيلم لوراهول وكانت ان تقتله قبل ذلك في عام 1968.

الا ان ترتيب ادخال اسم ممثل ما في قائمة الممثلين لتحديد موقعه في الفيلم لا يأتي بسهولة لانه دليل على نجاح الممثل، حيث تقول تايلور ان هناك قناعة مفادها ان وراء ذلك النجاح نضالا حقيقيا في داخل الانسان، وتوضح انها كافحت بقوة وشدة ومازالت تكافح بالدرجة نفسها لان اكتساب الاحترام فقط لا يعني ضمان الحصول على العمل.

وتقول تايلور (29 سنة) انها كانت في بعض الاحيان تتساءل ماذا كان يتوجب عليها عمله للحصول على دور حتى وان كان من شركات انتاج مستقلة. وتؤكد انها الان بدأت تفهم ان ذلك التساؤل هو جزء من ذاتها ومن تكوينها. وبالرغم من ان هذا الوضع يزيد من مصاعبها، الا ان ميزته هو جعلها تشعر دائما وكأنها تسير على رؤوس اصابعها، وهذا ما يبقيها دائما ضمن واقعها الحقيقي.

ويرتفع حاجب تايلور الى الاعلى حينما تراودها افكار مزعجة، وهو تعبير عن امتعاضها لحالات مسيئة في واقع الحياة، خاصة وهي تتحدث عن صناعة السينما، وتقول ان الفساد مستشر فيها لدرجة الغثيان مما يجعلها تفكر باستمرار في الابتعاد عن كل شيء. لكنها تستدرك قائلة انها تحب العمل الذي تؤديه، لذلك فهي تجد دائما طريقا للتغلب على ذلك الشعور.

وتقول انها وجدت في شخصية فاليري سولاناس، المشوبة بالعاطفة. ولكن تقلقها وحدتها والتي استحوذت على اهتمام وارهول بومضاتها التكية، الفرصة للتنفيس عن هموم ملايين النساء المقيدات بسيطرة الرجال.

وتقول ايضا انها من خلال تلك الشخصية تمكنت من الاندماج بشكل وثيق مع كثير من الامور - مع غضب تلك الشخصيات والاحباط الذي واجهته نتيجة فشلها في التعبير عن الامكانات الكثيرة التي تمتلكها، وكذلك رغبتها في ان تتألق المرأة في المجتمع.

والغريب ان تايلور يمكن ان تبدو متزنة ومناضلة من اجل حقوق المرأة في وقت واحد. فهي تشبه طفلة صغيرة واسعة العينين وفي الوقت نفسه تعطي الانطباع بانها واحدة من المتمردات اللواتي تراهن مجتمعات في اركان الشوارع.

وتواصل حديثها عن شخصية سولاناس قائلة انه في الظروف الراهنة ادركت انه من المستحيل النساء ان يسطع نجمهن بشكل صادق وان يكتشفن حقيقة انفسهن بوجود اسكات دائم واضطهاد لذلك النور المشع. وتعرب عن قناعتها بوجود مجالات اخرى مفتوحة للمرأة للتعبير عن ذاتها بالرغم من المعوقات.

وتستغل وقتها في العمل بين افلام هوليوود والافلام التي تنتج بشكل مستقل. وقد عملت مع مخرجين مثل روبرت التمان في «طرق مختصرة» وجاهزة لارتداء ملابسها، ومع اوليفر ستون في «مغلق في الرابع من تموز» ومع سان شيبرد في «الملاك اللامع» ومع ابيل فيرارا في «الادمان». كما شاركت في افلام مثل «اي شيء» و«معركة جوية» و«السيدة باركر والحلقة المفرغة» و«سرودي» و«اربع غرف».

وكانت تايلور الممثلة المحببة في مهرجان افلام «صن دانس» لهذا العام، حيث ظهرت في ثلاثة عروض هي «وارهول» و«بنات المدينة» و«الحمى الباردة»، وكانت خلال المهرجان مثار اهتمام بالغ للمرة الاولى.

وعن هذا النجاح تقول تايلور انها ادركت انها لم تكن بحاجة لمثل هذا المهرجان وانها ستكون بخير حتى بدونه. ولكنها في الوقت نفسه تعود لتقول انها شعرت بان ذلك كان شيئا رائعا وجميلا ان ينال المرء مثل هذا التقدير الخاص.

وستظهر تايلور قريبا في فيلم «المدينة الشريرة». وبعدها ستلعب دور الخاطفة في فيلم «الفدية» من انتاج رون هاورد الذي صورت احداثه في نيويورك وبطولة ميل غيبسون ورينيه رسو وغاري سينايس.

وتايلور التي تعيش في واشنطن، كانت قد انتقلت الى قرية غرينويج عام 1988 ولم يتم اغراؤها في الانتقال الى لوس انجيلوس واختارت طريقا يختلف عن الذي سلكته جوليا روبرتس التي مثلت معها في فيلم «البيتزة اللغز» والتي استقرت في هوليوود واصبحت نجمة سينمائية كبيرة.

وتقول تايلور في مجال المقارنة في المهنة مع جوليا انها تختلف تماما عنها وكلاهما خلقتا من اجل ان تؤديا اهدافا مختلفة في الحياة. وتضيف انها تعتقد ان قلة قليلة من الناس كتب لها قدرها أن تتعامل مع قضايا كالتي عالجتها جوليا القادرة على ان تحافظ على مثل هذه الصورة الهائلة الحجم.

وتؤكد انها لم تكن بحاجة لمجاراة جوليا وانه كان بامكانها الاستقرار في لوس انجيلوس لتحفر طريقها هناك، الا انها لم تفعل ذلك وان ما يهمها هو عملها، ولو كان هناك شخص واحد فقط راغب في مشاهدته فان ذلك يعتبر كافيا لها.

وضمن معاناتها، تقول تايلور انه كانت امامها خيارات صعبة.. والخيارات التي تسهر حتى الثالثة صباحا في التفكير بها قد تبدو فيما بعد غير ذات اهمية. وتوضح انه خلال هذه السنة بدات ترى ان الكثير من الامور قد تحولت لصالحها.

وتعود تايلور الى موضوع علاقاتها بالغريزة وتأثير ذلك على حياتها قائلة ان الغريزة، عندما تصدق، يمكن ان يكون لها سحر القوة الفاعلة.

ليلي تايلور، التي شاركت كممثلة مساعدة في حوالي 20 فيلما، تمثل دور فاليري سولانس بطلة فيلم «انا اطلقت النار على اندي وارهول».

في اصعب مسابقة رياضية

بطلة العالم السورية غادة شعاع تحرز أول ذهبية للعرب

اتلانتا ـ من محمد حمادة:

احرزت السورية غادة شعاع (بطلة العالم) الميدالية الذهبية في المسابقة السباعية ضمن دورة اتلانتا الاولمبية، وهي ذهبية من عيار 24 قيراطا لأنها ثمرة لاصعب مسابقة رياضية على الاطلاق.

وغادة (1,82 م) لاعبة كرة سلة سابقة، ولدت في قرية محردة على بعد نحو 40 من مدينة حماة (وسط سورية) في 10 ايلول (سبتمبر) 1972.

وهي الميدالية الاولى للعرب في الدورة، واول ذهبية لسورية في تاريخ الدورات الاولمبية، والميدالية الثانية لها بعد فضية مصارع الوزن الثقيل جوزف عطية في دورة لوس انجليس 1984.

كذلك فهي الميدالية الاولمبية الثالثة للفتيات العربيات بعد ذهبيتي المغربية نوال المتوكل في دورة لوس انجليس 1984 (400 م حواجز) والجزائرية حسيبة بو المرقة في دورة برشلونة 1992 (1500 م).

وكانت غادة مرشحة بامتياز للذهبية الاولمبية، وفضلا عن كونها بطلة للعالم صيف 1995 فإنها سجلت في 26 ايار (مايو) في غوتسيش (النمسا) افضل رقم عالمي لهذا العام وهو 6942 نقطة.

وسجلت غادة في اليوم الاول، امس السبت، الذي تضمن اربع فقرات زمنا بلغ 13,72 ثانية في 100 م حواجز وحصلت على 1018 نقطة.

ثم سجلت 1,86 م في الوثب العالي فارتقت الى المركز الثاني في الترتيب العام بفارق 35 نقطة خلف البولندية اورسولا فلودارتشيك.

وفي الفقرة الثالثة المخصصة لرمي الكرة الحديد سجلت غادة افضل رقم بين 27 لاعبة وهو 15,95 م بفارق 1,26 متر امام اقرب منافساتها فانتزعت الصدارة.

وفي الفقرة الرابعة جرت غادة الـ200 م في 23,85 ثانية وانهت اليوم الاول بفارق 112 نقطة امام اقرب منافساتها.

ومع ان الوثب الطويل هو من نقاط قوتها فانها لم تحقق سوى 6,26 امتار صباح الاحد فهبطت، من المركز الاول الى المركز الثاني برصيد 4922 نقطة وتقدمت عليها البيلاروسية ناتاشا سازانوفيتش بفارق 6 نقاط (4928 نقطة). ووثبت البيلاروسية 6,78 متر.

لكن غادة عوضت في الرمح وسجلت 55,78 م فاستعادت الصدارة بفارق 172 عن اقرب منافساتها.

ولانها خاضت سباقات الضاحية في الصغر فانها لم تجد صعوبة في جمع النقاط اللازمة من سباق 800 م في اخر فقرات المسابقة الشاقة التي ابقتها في المركز الاول في الترتيب العام النهائي امام سازانوفيتش. وقد سجلت في السباق 2,15,43 د مقابل 2,17,92 للبيلاروسية.

ومارست غادة كرة السلة، وشاركت في مباريات دولية عدة ثم هجرتها لانها «لا تطعم خبزا». ومع كرة السلة زاولت شتى مسابقات العاب القوى الى ان تفرغت للمسابقة السباعية مع نهاية دورة الالعاب العربية السابعة تماما صيف 1992 في دمشق.

وقبل ذلك من اجل التسلية فقط، توجت غادة بطلة لسورية في السباعية عام 1991 مسجلة رقما وطنيا جديدا مقداره 4493 نقطة. وفي اول تجربة دولية لها احتلت المركز الـ24 في بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى صيف طوكيو عام 1991 برصيد 5066 نقطة.

وفي 1991 ايضا حسنت رقمها في بطولة آسيا في ماليزيا وحلت في المركز الثاني مسجلة 5425 نقطة، وتابعت صعودها في الدورة الرياضية العربية السابعة في سورية وانتزعت المركز الاول مسجلة 5508 نقاط.

وحملت دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة 1992 اول اخفاق لغادة في رحلتها التصاعدية بسبب الاصابة وسجلت 5278 نقطة. وكانت العاب دورة المتوسط الثانية عشرة في فرنسا 1993 بداية دخولها العالمية عندما تخلت عن المشي برقمها خطوة خطوة فقفزت به 890 نقطة حين سجلت 6168 وغنمت الميدالية الفضية.

وابدلت غادة فضية دورة المتوسط بذهبية البطولة الاسيوية في ماليزيا عام 1993 ايضا وحققت 6260 نقطة، وغنمت برونزية دورة النوايا الطيبة في روسيا (بطرسبرغ) عام 1994 برصيد 6361 نقطة. وفي العام ذاته احرزت ذهبية الالعاب الاسيوية في هيروشيما مسجلة 6360 نقطة.

وتوجت غادة بطلة للعالم صيف 1995 في غوتبورغ برقم بلغ 6551 نقطة فصارت اشهر من نار على علم، وحققت في 26 ايار (مايو) الماضي رقمها الفذ في غوتسيش (النمسا).

ووعدت غادة بالفوز بالذهبية خلال مؤتمر صحافي عقدته في دمشق قبل ان تحضر الى اتلانتا مع رقم عالمي جديد. وليس للهم الرقم، والمهم الذهب وحده، لانه الوحيد الذي يلمع.

والذهب من عيارات متعددة، ولان غادة احرزت الذهب على مرأى من مئات الملايين وفي اصعب مسابقة رياضية على الاطلاق فان ذهبها هو من عيار 24 قيراطا.

واستبدل السوريون تحية «صباح الخير» بـ«مبروك» بعد فوز بطلتهم بمسابقة «اكمل رياضية».

وفي اي مكان من العاصمة السورية دمشق لم تكن تسمع صباح أمس الاثنين الا كلمة «مبروك» التي صارت أكثر الكلمات تداولا في قاموس السوريين الذين عاشوا يومين استثنائيين وهم يتابعون عبر اجهزة التلفزيون بطلتهم وهي تسطر اسم سورية للمرة الأولى على خارطة الرياضة الاولمبية.

وهنأ الرئيس السوري حافظ الاسد البطلة غادة شعاع بفوزها بالميدالية الذهبية الاولى لسورية في تاريخ الالعاب الاولمبية.

وقال في برقية للبطلة الاولمبية السورية «ببالغ السرور والفخر تلقيت نبأ فوزك ببطولة السابقة السباعية للاناث وظفرك بالميدالية الذهبية فحققت بذلك اول ميدالية لسورية العربية في تاريخ الالعاب الاولمبية واول ميدالية ذهبية للعرب في دورة اتلانتا».

ومضى يقول «ان دل هذا الفوز على عبرة فانما يدل على انه لا يوجد مستحيل امام الارادة القوية والتدريب المستمر».

ولم تفز سورية من قبل الا بميدالية واحدة فقط في الدورات الاولمبية عندما فاز جوزيف عطية بميدالية فضية في منافسات المصارعة باولمبياد لوس انجليس عام 1984.

وقال محللون رياضيون انه لم يهدد شعاع الا اداؤها الضعيف في الوثب الطويل الا انها تمكنت من التغلب على ذلك واضافت الميدالية الاولمبية الى لقب بطولة العالم الذي فازت به في غوتنبرغ العام الماضي.

وتقدمت شعاع 112 نقطة على البولندية اورسولا فلودارشيك التي جاءت في المركز الثاني بعد اليوم الاول يوم السبت.

وعندما فازت شعاع بلقب بطولة العالم العام الماضي استقبلت استقبال الابطال في سورية واعلنت منذ ذلك التاريخ أنها تتطلع الى الحصول على الميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا.

وفي تصريحات في اتلانتا عقب فوزها قالت «كانت عودتي مظفرة المرة السابقة. المشجعون يحبون رؤية لاعبيهم يفوزون.. تلقيت رسالة خاصة من الرئيس المرة السابقة».

واضافت ان الفوز لا يأتي فقط من «القوة الجسمانية ولكن الاصرار ايضا مهم.. اعتقد ان بلادي فخورة بوجود لاعبة فائزة لها في الاولمبياد وارجو ان يساعد ذلك على تقدم الرياضة».

وتسعى غادة شعاع الآن الى تحطيم الرقم العالمي القياسي البالغ 7291 نقطة والمسجل باسم الامريكية جاكي جوينر كيرسي التي انسحبت من اتلانتا بعد اللعبة الاولى للاصابة.

وقالت شعاع «اشعر بالاسف لغياب جاكي للاصابة.. ابلغ من العمر 23 عاما وما زال الكثير امامي اريد ان استعد لتحطيم الرقم العالمي في بطولة العالم التي ستقام في اثينا العام المقبل».

غادة شعاع ترفع علم سورية وتحيي الجمهور بعد فوزها بالذهبية

«الان شيرر» يصبح اغلى لاعب كرة في العالم

■ لندن ـ رويتر: فاز نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم على مانشستر يونايتد في السباق للتعاقد مع الان شيرر حيث وقع مهاجم منتخب انكلترا عقدا معه قيمته 15 مليون جنيه استرليني (23,31 مليون دولار) امس الاثنين ليصبح بذلك اغلى لاعب في العالم.

وسينتقل شيرر الذي قضى بذلك اربعة مواسم مع بلاكبيرن الى ناديه الجديد بعد اجتياز الاختبارات الطبية.

اول ميدالية اولمبية للمجر

■ اتلانتا ـ رويتر: وضع بالاز كيس حدا لانتظار المجر الطويل لميدالية اولمبية عندما فاز بذهبية منافسات الاطاحة بالمطرقة في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا بفارق 12 سنتيمترا فقط عن اقرب منافسيه أمس الاحد.

وسجل كيس 81,24 متر في الرمية الثالثة وعاش بضع دقائق عصيبة عندما حاول الامريكي لانس ديل التغلب عليه.

وركز كيس ناظريه على لوحة النتائج الى ان اعلنت تسجيل ديل 81,12 متر ليفوز هو بالذهبية وديل بالفضية.

وهذه هي اول ميدالية للمجر منذ ان فاز ميكلوس نيميث بذهبية رمي الرمح مسجلا رقما قياسيا عالميا في مونتريال منذ 20 عاما.

وفاز الاوكراني اوليكسي كريكون بالميدالية البرونزية مسجلا 80,02 متر.

وصعد الامريكي مايكل جونسون الى نهائيات 400 متر عدو بعد ان تقدم التصفيات الثانية مسجلا 44,59 ثانية.

ويأمل جونسون ان يفوز بذهبيتي 200 متر و400 متر.

ولكن الامريكي بوتش رينولدز صاحب الرقم القياسي العالمي خرج من التصفيات رغم التوقعات بأن يفوز بميدالية في النهائيات التي ستبدأ اليوم.

وسقط رينولدز على الارض بنهاية اللفة الاولى وامسك بساقه اليسرى.

وفي منافسات الوثب الطويل كاد الامريكي كارل لويس ان يخرج من التصفيات الا انه تمكن من القفز 8,29 متر في اخر وثبة ليحقق افضل رقم بين المشاركين ويصعد للنهائيات التي ستجرى اليوم.

وفي منافسات الوثب العالي اعاد الامريكي تشارلز اوستين البطولة للولايات المتحدة لاول مرة منذ نحو 30 عاما.

وهذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها الولايات المتحدة بالميدالية الذهبية في منافسات الوثب العالي منذ عام 1968 عندما فاز بها ديك فوسبري.

وفاز البولندي ارتور بارتيكا بالميدالية الفضية والبريطاني ستيف سميث بالميدالية البرونزية.

وخرج الكوبي خافيير سوتومايور صاحب الرقم القياسي العالمي البالغ 2,45 متر من المنافسات بعد محاولاته الفاشلة.

ولم يحصل سوتومايور على تدريب كاف قبل الدورة للاصابة.

واثبت اوستين ان المنافسة الرياضية لا تفسد للود قضية اذ توجه لسوتومايور بعد الفوز ليهدئ من روعه وقال في مؤتمر صحافي «ذهبت اليه وقلت له اني اشعر به.. اشعر انه يمر بوقت عصيب وارجو ان يعود الى مستواه».

وفي منافسات السيدات فازت الصينية وانغ جونشيا بذهبية خمسة الاف متر.

وسجلت وانغ 14 دقيقة و59,88 ثانية.

وفازت الكينية بولين كونجا بالفضية مسجلة 15 دقيقة و3,49 ثانية ثم الايطالية

فوز الملاكم التونسي فتحي ميساوي بالدور الثاني

■ اتلانتا ـ رويتر: نجح الملاكم التونسي فتحي ميساوي في اخراج منافسه الايرلندي فرانسيس باريت من الدور الثاني في منافسات وزن خفيف الوسط بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وبهذه النتيجة صعد ميساوي الى دور الثمانية.

واثار قرار الحكام بفوز ميساوي بالنقاط استياء الجمهور ولكن باريت الذي رفع علم بلاده في حفل افتتاح دورة الالعاب قال انه سعيد على اي حال.

وقال عن ميساوي «حضر ليرقص وانا حضرت للملاكمة. انه ذكي».

وفي الوزن ذاته صعد الجزائري محمد علالو الى دور الثمانية بعد تغلبه على البولندي جاسيك بيلسكي بالنقاط ايضا.

وحصل جميع الملاكمين على راحة امس الاثنين.

ومن ناحية اخرى قال مدرب الفريق الامريكي الاولمبي للملاكمة ان فريقه احتج على نتيجة مباراة ملاكم وزن فوق الثقيل الامريكي لورنس كلاي بي مع الاوكراني فلاديمير كليتشكو ولكن الاحتجاج رفض.

وفاز كليتشكو بالمباراة بالنقاط بعد ان اعلن الكمبيوتر فوزه بعشر نقاط مقابل ثمانية لكلاي بي ليصعد الاول الى دور الثمانية.

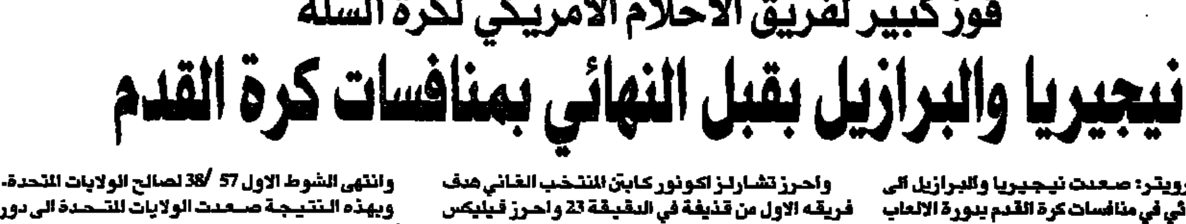
ولكن جيسي رافيلو مدرب الفريق الامريكي قال ان كاميرات الفيديو اوضحت ان ملاكمه كان متقدما بتسع نقاط مقابل ثمانية.

واضاف «احتججنا لاننا شاهدنا شريط الفيديو مرات متعددة».

ومضى يقول ان الفريق قدم الاحتجاج وقام بمراجعة شريط الفيديو لتقديمه لجلسة الاستماع ولكن الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة رفض الاحتجاج».

وتابع قائلا «لم يستمعوا الينا ولذلك تركنا الامر عند هذا الحد».

وقال رافيلو انه يشعر بالقلق من امكانية ان يكون جهاز الكمبيوتر قد اخطأ باضافة ارقام للنتيجة.



فوز كبير لفريق الاحلام الامريكي لكرة السلة

نيجيريا والبرازيل بقبل النهائي بمنافسات كرة القدم

■ اتلانتا ـ رويتر: صعدت نيجيريا والبرازيل الى الدور قبل النهائي في منافسات كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وفازت نيجيريا على المكسيك 2 / صفر في برمنغهام بالاباما في حين فازت البرازيل على غانا 4 / 2.

واستغلت نيجيريا دفاع المكسيك الهش للصعود الى الدور قبل النهائي لاول مرة.

واحرز اوستين اوكوتشا الهدف الاول في الدقيقة 26 وسيليستين بابايارو الهدف الثاني في الدقيقة 86 الا ان الفريق تعرض لضربة قوية في اواخر المباراة عندما طرد الحكم لاعب خط الوسط صنداي اوليسه لحصوله على انذارين مما يعني غيابه عن مباراة الدور قبل النهائي.

وفي مباراة البرازيل وغانا احرز رونالدينهو الشهير برونالدو هدفين للبرازيل في سبع دقائق في الشوط الثاني لتتقدم البرازيل بعد ان كانت غانا متقدمة 2 / 1 في الشوط الاول.

واحرز افو دودو لاعب غانا هدف البرازيل الاول بعد ان سدد الكرة داخل مرماه.

واختتم بيبيتو اهداف البرازيل في الدقيقة 69 ليعزز فوز فريقه.

واحرز تشارلز اكونور كابتن المنتخب الغاني هدف فريقه الاول من قذيفة في الدقيقة 23 واحرز فيليكس ابواجي الهدف الثاني.

وستلعب البرازيل ونيجيريا يوم الاربعاء.

وستلعب الارجنتين مع البرتغال في مباراة الدور قبل النهائي الثانية اليوم الثلاثاء.

ولم تفز اي من الفرق الاربعة بميدالية ذهبية من قبل في الاولمبياد.

وفي منافسات السيدات صعدت الولايات المتحدة الى الدور النهائي بعد فوزها على النرويج 2 / 1 في مباراة الدور قبل النهائي.

وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل 1 / 1 ولجأ الفريقان الى الوقت الاضافي الذي ينتهي بمجرد احراز احدهما لهدف يطلق عليه «الموت المفاجئ».

وستقابل الولايات المتحدة في النهائي الصين التي فازت على البرازيل 3 / 2.

والحق فريق الاحلام الامريكي لكرة السلة هزيمة ثقيلة بكرواتيا اذ تغلب عليها 12 / 71 في الادوار التمهيدية بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وتقدم فريق الاحلام من بداية المباراة وحافظ على تقدمه حتى النهاية.

وانتهى الشوط الاول 57 / 38 لصالح الولايات المتحدة.

وبهذه النتيجة صعدت الولايات المتحدة الى دور الثمانية بعد ان تصدرت المجموعة الاولى وستلعب مع البرازيل التي احتلت المركز الرابع في المجموعة الثانية.

اما كرواتيا التي احتلت المركز الثالث في المجموعة الثانية فستلعب مع استراليا التي احتلت المركز الثاني في المجموعة الاولى.

ومن ناحية اخرى حافظت يوغوسلافيا هي الاخرى مثلها مثل الولايات المتحدة على سجلها الخالي من الهزائم حتى الان بفوزها على بورتريكو 97 / 86.

وبذلك ستلعب يوغوسلافيا التي تصدرت المجموعة الثانية مع الصين في دور الثمانية.

وحققت استراليا المفاجأة بفوزها على اليونان 103 / 62.

ولمح الفريق الاسترالي الى ان اليونان حرصت على عدم الفوز لكي لا تقابل كرواتيا في دور الثمانية.

واحتلت اليونان المركز الثالث في المجموعة الثانية وستلعب مع ليتوانيا على الارجح في دور الثمانية.

وفازت الارجنتين على انغولا 66 / 62 والبرازيل على كوريا الجنوبية 127 / 97.

دافنبورت تنهي امال هوبر في الفوز بميدالية في التنس

الرباع اليوناني كاخياشفيلي يحطم رقمين قياسيين

■ اتلانتا ـ رويتر: حطم الرباع اليوناني كاخي كاخياشفيلي رقمين قياسيين عالميين في منافسات 99 كيلوغراما لرفع الاثقال في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وجاء كاخياشفيلي في المركز الثالث في رفعة الخطف وراء الكازاخستاني اناتولي خاراباتي والاوكراني دنيس جوتفريد بعد ان سجل 185 كيلوغراما مقابل 187,5 كيلوغرام للرباعين الاخرين الا انه حطم الرقم القياسي في رفعة النتر ليحسن وضعه.

وسجل كاخياشفيلي 235 كيلوغراما في النتر ليحطم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم خراباتي ويبلغ 228 كيلوغراما وليحطم الرقم العالمي في المجموع ايضا اذ رفع 420 كيلوغراما ليفوز بالذهبية.

وكان الرقم العالمي السابق في المجموع مسجلا باسم الروسي سيرجي سيرتسوف في اسطنبول في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994 ويبلغ 417,5 كيلوغرام.

وفاز خاراباتي بالفضية مسجلا 222,5 كيلوغرام في النتر و410 كيلوغرامات في المجموع وجوتفريد بالبرونزية مسجلا 215 في النتر و42,5 في المجموع.

وجاء الرباع المصري ثروت البنداري في المركز الحادي عشر في هذا الوزن مسجلا 167,5 كيلوغرام خطف و25 كيلوغرامات نتر و372,5 كيلوغرام في المجموع.

وهذه هي الميدالية الذهبية الثانية لليونان في رفع الاثقال مما يؤكد ان اليونان اصبحت قوة جديدة في رفع الاثقال جنبا لجنب مع الصين وتركيا اللتين فازت كل منهما بذهبيتين ايضا في اتلانتا. وفازت الامريكية ليندزي دافنبورت على الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة في منافسات التنس بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا لتنهي امال هوبر في الفوز بميدالية.

وتغلبت دافنبورت المصنفة التاسعة على هوبر 6 / 1 و3 / 6 و6 / 3 في الدور الثالث.

وستلعب دافنبورت في دور الثمانية مع الكرواتية ايفا مايولي التي تغلبت على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6 / 4 و3 / 6 و6 / 4. وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 6 / 2 و7 / 5 في مباراة تسببت الامطار في تعطيلها.

وفي منافسات الرجال فاز الاسباني سيرجي بروجيرا على البريطاني غريغ روسيدسكي 7 / 6 و6 / 3.

وفاز البرازيلي فيرناندو ميليجيني على الاسترالي مارك فيليبوسيس 7 / 6 و4 / 6 و8 / 6.

ومن ناحية اخرى تدخلت الشرطة لفض اعمال شغب وقعت من متفرجين غاضبين لنقل مباراة يلعب فيها الامريكي اندريه اغاسي الى ملعب اخر غير المعلن عنه.

ونقلت مباراة الزوجي التي كان اغاسي سيلعب فيها من الاستاد الى الملعب الاول بعد ان تسببت الامطار الغزيرة في تعطيل معظم مباريات امس.

واعلن الاستاد ذلك قبل استئناف مباراة مارتينيز التي عطلتها الامطار لتعلو عبارات الاستهجان من المتفرجين الذين طالبوا ايضا باسترداد اموالهم مما اثار استياء مارتينيز التي قالت انها وزميلتها تعرضتا للاهانة لانهما ليس لهما اي ذنب في هذا التغيير.

فلطيما روب العداءة الاثيوبية (الى اليسار) الفائزة بذهبية اختراق الضاحية- والى اليمين فالنتينا ييغوروفا العداءة الروسية الفائزة بالفضية

اخبار سريعة

الولايات المتحدة تمني بالهزيمة امام كوبا

■ في أكبر اختبار يواجهه فريق البيسبول الأمريكي في دورة اتلانتا الاوليمبية مني الفريق بأول هزيمة له أمام كوبا 8/10 في مباراة شاهدها 51 ألف متفرج في استاد اتلانتا ـ فولتون كاونتي.

وبهذا الفوز تتصدر كوبا قائمة الفرق المتصارعة للفوز باحدى الميداليات برصيد ست انتصارات يليها الفريق الامريكي برصيد خمس انتصارات وهزيمة واحدة وتأهل الفريقان بالفعل للدور الثاني.

وفي المباريات الأخرى التي أقيمت الاحد فازت كوريا الجنوبية آخر الفرق التي لم تتحقق أي فوز على هولندا 3/11 ويبلغ رصيد الفريقين فوز واحد مقابل أربع هزائم واصبحا على وشك الخروج من البطولة مع تبقي مباراتين لكل منهما. وضمنت نيكاراغوا المركز الثالث وموقعا في الدور الثاني لحسم الميداليات بالفوز على استراليا 10/صفر. وبذلك يبلغ رصيد نيكاراغوا أربعة انتصارات وهزيمتين بينما تراجعت استراليا الى المركز الاخير برصيد فوز واحد وخمس هزائم.

ويذكر ان كوبا الحائزة بأوليمبية برشلونة عام 1992 فازت في 123 مباراة على التوالي ولم تلحق بها أي هزيمة في بطولة دولية منذ عام 1987.

وتلعب الولايات المتحدة اخر مبارياتها في الدور الاول اليوم (الثلاثاء) مع هولندا.

فوز المانيا بذهبية الفرق في ترويض الخيل

■ فازت المانيا بالميدالية الذهبية في منافسات ترويض الخيل للفرق في الدورة الاولمبية.

وفازت هولندا بالميدالية الفضية والولايات المتحدة بالبرونزية.

فوز اسبانيا بذهبية كرة الماء

■ فازت اسبانيا بالميدالية الذهبية في منافسات كرة الماء بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وفازت كرواتيا بالميدالية الفضية وايطاليا بالميدالية البرونزية.

وفازت اسبانيا في المباراة النهائية على كرواتيا 7 / 5 في حين تغلبت ايطاليا على المجر 20 / 18.

الكوبيون يقتحمون دور الثمانية في الملاكمة

■ انضم الكوبيان مايكرو روميرو وهيكتور فينتت الى سبعة من مواطنيهم تأهلوا لدور الثمانية لمسابقات الملاكمة الاولمبية.

فاز روميرو في وزن الذبابة على الامريكي ليرتيك بابيان بالنقاط 22 / 6 في حين فاز فينتت بطل وزن خفيف الوسط في اولمبياد 1992 على التركي نورخان سليمان اوغلو 23 / 1.

وخرج السوري خالد فلاح من مسابقات وزن الذبابة بهزيمته بالنقاط من الكولومبي دانييل رييس.

فوز ستيفيس وكيرالي بذهبية طائرة الشاطئ

■ حصل الامريكيان كنت ستيفيس وكارتش كيرالي على الميدالية الذهبية لمسابقات كرة الشاطئ في اولمبياد اتلانتا.

فاز اللاعبان على الامريكيين مايك ويتمارش ومايكل دود 12 / 5 و12 / 8 في المباراة النهائية.

وحصل الكنديان جون تشايد ومارك هيس على الميدالية البرونزية بفوزهما على البرتغاليين لويس ميجيل باربوسا وخواو كارلوس بيريرا 12 / 5 و12 / 8.

فرنسا تفوز بذهبية في الزوارق

■ حصل الفرنسيان فرانك ادیسون وويلفريد فورج على الميدالية الذهبية لسباق الزورق الكندي المزدوج في اولمبياد اتلانتا.

وفاز التشيكيان ميروسلاف سيميك وايري روهان بالميدالية الفضية والالمانيان اندريه ايرنبرغ ومايكل سينفت بالبرونزية.

ماتينيللو يضيف العرش الاولمبي للدراجات الى العالمي

■ اضاف بطل العالم الايطالي سيلفيو مارتينيللو اللقب الاولمبي الى رصيده في سباق النقاط للدراجات لمسافة 40 كيلومترا.

حصل البطل الايطالي على الميدالية الذهبية بعد ان احتل المركز الاول بفارق ثماني نقاط عن الكندي بريان والتون الذي حصل على الميدالية الفضية.

وحصل الاسترالي ستيوات اوجرادي على الميدالية البرونزية.

وحصلت ايطاليا على ثاني ميدالية ذهبية في الدراجات اليوم بعد دقائق عندما احتلت انتونيلا بيلوتي المركز الاول في سباق الملاحقة لمسافة 3000 كيلومتر.

سجلت بيلوتي ثلاث دقائق و31,924 ثانية وهو ما يزيد نحو ثانيتين عن الرقم القياسي العالمي الذي سجلته في كولومبيا في نيسان (ابريل) الماضي.

واحتلت الفرنسية ماريون كلينيه المركز الثاني وكانت الميدالية البرونزية من نصيب الالمانية جوديث ارنت.

فوز النرويج في الادوار التمهيدية لكرة اليد

■ فازت النرويج على المانيا 28 / 23 ضمن مباريات المجموعة الثانية في الادوار التمهيدية لكرة اليد بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وانتهى الشوط الاول لصالح النرويج 15 / 11.

في كرة القدم نيجيريا ترغم المكسيك على حزم الحقائب

■ صعدت نيجيريا الى الدور قبل النهائي من مسابقة كرة القدم الاولمبية بفوزها بهدفين مقابل لا شيء على المكسيك التي خرجت من البطولة.

واحرز الفريق النيجيري هدفا في كل شوط ليضمن الفوز والصعود لمواجهة البرازيل التي صعدت لنفس الدور اثر فوزها على غانا.

وجاء الهدف الاول لنيجيريا في الدقيقة العشرين من تسديدة قوية اطلقها اللاعب جاي جاي أوكوشا من مسافة 25 مترا وفشل الحارس المكسيكي جورجي كامبوس في التصدي لها.

وسعت المكسيك للتعادل في الشوط الثاني ولكن احرز النيجيريون هدفهم الثاني قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

فقد تقدم دانييل اموكاتشي وسط الدفاع الغاني وسدد كرة قوية اخرجها كامبوس الى ضربة ركنية ووسط حالة الارتباك في الدفاع الغاني وصلت الكرة الى سلستين بابايارو الذي سددها قوية داخل المرمى.

اسبانيا تفوز بمسابقة كرة الماء

■ فازت اسبانيا على كرواتيا 7/5 امس الاثنين لتفوز بالميدالية الذهبية في كرة الماء في الدورة الاولمبية.

وقد اقتنصت اسبانيا (التي فازت بالميدالية الفضية في برشلونة) الفوز بعد ان سجلت هدفين في الشوط الاخير من المباراة التي كانت نتيجتها التعادل 5/5 خلال الاشواط الثلاثة الاولى.

وفازت ايطاليا حاملة اللقب بالميدالية البرونزية بعد مباراة مثيرة للغاية امام المجر انتهت بعد وقت اضافي.

وتمكن الايطاليون في النهاية من الفوز بالمباراة 20/18 بعد ان ظلت النتيجة 16/16 حتى نهاية الوقت الاصلي للمباراة.

واحتلت اليونان المركز الخامس في المسابقة بعد فوزها 10/8 على روسيا في مباراة لم تحسم الا في الوقت الاضافي ايضا.

فوز جيلينغهام ببرونزية في السباحة بعد ثبوت تعاطي كورنييف منشطات

■ قال الاتحاد الدولي للسباحة ان السباح البريطاني نيك جيلينغهام منح الميدالية البرونزية في منافسات 200 متر صدر رجال بعد ان ثبت تعاطي الروسي اندريه كورنييف الفائز بها منشطات.

وذكرت اللجنة الاولمبية الدولية في وقت سابق ان كورنييف احد ثلاثة رياضيين اثبتت تحاليل تعاطيهم منشطات وان الميدالية ستسحب منه.

وقال بيان للاتحاد «بعد قرار اللجنة استبعاد اندريه كورنييف لتعاطيه منشطات وسحب الميدالية البرونزية منه في منافسات 200 متر صدر رجال قام الاتحاد بتصحيح النتائج ومنح الميدالية للسباح نيك جيلينغهام».

ومن ناحية اخرى قال جيلينغهام انه يجب ان يرغم كورنييف على تسليمه الميدالية امام الاف الاشخاص في الدورة.

واضاف جيلينغهام الذي اعلن اعتزاله بعد هذا السباق انه مستاء لان كورنييف حرمه من مراسم توزيع الميداليات ليقف على المنصة لاخر مرة قبل الاعتزال.

هكذا من الأصل

مصر تشتري 200 ألف طن قمحا

■ شيكاغو - رويتر: قال مصدرون امريكيون امس الاثنين ان مصر تعاقدت هذا الاسبوع على شراء ما بين 200 الف و210 الاف طن من القمح الامريكي والاسترالي.
واضافوا ان المشتريات تشمل نحو 100 ألف طن من القمح الامريكي الشتوي الاحمر الصلد بسعر يبلغ نحو 202,90 دولار للطن وان الباقي من القمح الاسترالي الممتاز.
وقال المصدون ان للموعد المنتظر للشحن هو الفترة من ايلول (سبتمبر) الى تشرين الثاني (نوفمبر).
ولم تتكشف على الفور تفاصيل السعر للقمح الاسترالي.

والمغرب يشتري 15 ألف طن

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب امس الاثنين ان المغرب اشترى 15 ألف طن من القمح الامريكي اللين بسعر 195 دولارا للطن شاملا تكلفة الشحن في مناقصة يوم الجمعة الماضي.
واضافوا ان موعد التسليم هو اوائل اب (اغسطس).

50 الف مؤسسة تجارية في الرياض

■ الرياض - ق ن ا: بلغ عدد المؤسسات التي تقدم خدمات تجاريه وخدمة البيع بالتجزئه والبيع بالجملة في مدينة الرياض حوالي خمسين الف مؤسسة.
وذكر تقرير للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض انه يوجد في الرياض المركز الرئيسي لاحد عشر مصرفا تقدم خدمات شاملة بموجودات تزيد على 298 مليار ريال سعودي حيث ان اغلب هذه البنوك مدمجة مع بنوك دولية.
كما يوجد اكثر من 400 منشاة للخدمات المهنية تقدم خدماتها في المجالات القانونية والمحاسبية والتمويلية وادارة الاستثمار وبحوث السوق والاستشارات الادارية والتصميم المعماري والاستشارات الهندسية والاعلانات والعلاقات العامة وتصميم نظم المعلومات وخدمات اخرى.

ارتفاع موجودات البنك المركزي الاردني

■ عمان - ق ن ا: بلغ اجمالي موجودات البنك المركزي الاردني حتى نهاية النصف الاول من العام الحالي حوالي 343 مليون دينار مقارنة مع حوالي 3113 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة مقدارها 10,18 في المئة.
وشكلت الموجودات الاجنبية النسبة الاكبر من اجمالي الموجودات وبلغت حوالي 2156 مليون دينار اي ما نسبته 62,67 في المئة من مجموع الموجودات.

سيمنز للالكترونيات تزيد نشاطها باسرائيل

تل ابيب - رويتر: قال متحدث باسم اتحاد المصنعين الاسرائيليين ان ممثلين لشركة سيمنز الالمانية العملاقة التقوا برجال صناعة اسرائيليين لايجاد سبل لتدعيم التعاون بين الطرفين.
وقال ناحوم ان ممثلي سيمنز ابلغوا رؤساء شركات اسرائيلية في قطاعات المعادن والالكترونيات وبرامج الكمبيوتر والكهرباء والبلاستيك ان سيمنز تبحث عن فرص للاستثمار المباشر ومشتريات ومتعاقدين من الباطن ومشروعات مشتركة وأبحاث مشتركة ومشروعات تطوير.
ولشركة سيمنز ممثل في اسرائيل كما انها اقامت انشطة مشتركة مع عدد من الشركات الاسرائيلية منها اورمات انستريز واوربوتك وتاديران.
وقال ناحوم في بيان ان سيمنز اشترت في السنوات الخمس الماضية منتجات قيمتها 130 مليون دولار من اسرائيل، وبلغت مبيعاتها لاسرائيل في العام الماضي نحو 168 مليون دولار.

بنغلادش: ارتفاع الاستثمارات الى 17 % من الناتج المحلي

■ داكا - رويتر: قال تقرير اقتصادي حكومي نشر الاحد ان الاستثمارات في بنغلادش زادت الى 17 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في السنة المالية 95 /1996 من 16,6 في المئة في السنة السابقة.
واضاف التقرير ان نسبة الاستثمارات بلغت 11,5 في المئة في سنة 91 /1992.
وقال التقرير ان نسبة نمو المدخرات المحلية للبلاد استقرت عند 7,8 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في سنة 95 /1996. وبلغت النسبة 4 في المئة فقط في سنة 91 /1992. واضاف ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في بنغلادش بلغت 916 مليون دولار في نهاية عام 1995 ارتفاعا من 25 مليون دولار فقط في سنة 91 /1992.

توقع استمرار الضغوط على أسعار النفط مع احتمال عودة الصادرات العراقية الى الاسواق

لندن - من ميلاني غودفيلو:

يقول محللون ان ميل اسعار النفط للهبوط سيستمر في الاسواق خلال الاشهر المقبلة مع امكانية عودة صادرات النفط العراقية الى الاسواق وارتفاع المعروض من المنتجين غير الاعضاء في منظمة أوبك.
غير أن هناك قلة من المحللين تبحث رفع توقعاتها بالنسبة للاسعار اذ ترى أن السوق قد تتمكن من استيعاب الفائض في العروض دون انخفاض كبير في السعر اذا شهد الشتاء المقبل انخفاضا شديدا في درجات الحرارة كما حدث في شتاء العام الماضي.
ومن بين عشرة محللين بارزين استطلعت آراؤهم قال ثمانية ان سعر مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال سينخفض لما بين 15,50 و17 دولارا للبرميل في حين توقع اثنان ارتفاعه أو بقاءه على مستوياته الحالية التي تدور حول 18,85 دولار للبرميل.
ويرى من يتوقعون هبوط الاسعار ان بيع النفط العراقي وزيادة المعروض من الدول غير الاعضاء في أوبك وقيام المصافي الامريكية باعادة ملء المخزونات بقدر أقل من المتوقع كلها عوامل من شأنها المساهمة في انخفاض الاسعار.
وقال جيف باين محلل النفط بمؤسسة يو-بي-اس للاستثمار «لا يمكن للطلب الحالي أن يستوعب كميات نفط اضافية من العراق». وأضاف «انتاج الدول غير الاعضاء في أوبك في تزايد. وسيكون هناك 700 ألف برميل من النفط العراقي يوميا كما أن المعروض من أوبك يتزايد أيضا. اننا نتوقع وفرة في المعروض بواقع مليون برميل يوميا».
ومن المتوقع أن يتدفق النفط العراقي من جديد في اب (أغسطس) بعد غياب دام ست سنوات. ويسمح اتفاق بين العراق والامم المتحدة لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة أشهر أي نحو 700 ألف برميل يوميا لشراء امدادات انسانية.
ويشير مسح أجرته رويتر الى أن منظمة أوبك ضخت 25,73 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال شهر حزيران (يونيو) وهو ما يزيد عن سقف الانتاج الذي حددته المنظمة لنفسها ويبلغ 25,33 مليون برميل يوميا.
وقال كين ميلر بمؤسسة بورفين اند غيرتز في هيوستون بالولايات المتحدة «الخلاصة هي أن أوبك بحاجة لخفض انتاجها».
واضاف «ستنخفض الاسعار حتما عندما يتدفق النفط العراقي وخاصة اذا استمرت كل دولة في أوبك في الانتاج بنفس مستوى انتاجها الحالي».
ولا يتوقع اكثر المحللين مبادرة دول اوبك الى خفض انتاجها بسبب حاجتها الى العوائد النفطية اولا ولخشيتها من ان تواصل الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبك انتهاج سياسة الانتاج حسب طاقتها.
وفي اخر اجتماع لاوبك في حزيران (يونيو) الماضي تجنبت المنظمة مناقشة خفض سقفها الانتاجي الذي كان يبلغ 24,52 مليون برميل يوميا او قيام دولها بخفض حصصها لافساح مجال الصادرات العراقية، ورفعت بدلا من ذلك سقفها بمقدار الصادرات العراقية المتوقعة.
وكان مركز دراسات الطاقة العالمية، الذي يرأسه وزير النفط السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني، قد حذر في تقريره الاخير لشهر تموز (يوليو) من احتمال هبوط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي بحوالي دولارين اذا عاد النفط العراقي الى الاسواق بالخريف المقبل ولم يكن الشتاء المقبل باردا بشكل خاص.
ويعني هبوط سعر البرميل دولارين في مستواه الحالي الذي يتراوح حول 19 دولارا خسارة تتجاوز الخمسين مليون دولار يوميا لدول اوبك الاحدى عشرة التي تعاني غالبيتها من عجز مزمن في موازناتها.

تركيا: خط انابيب النفط جاهز للتشغيل في اي وقت

■ انقرة - رويتر: قال مسؤول تركي امس الاثنين ان خط انابيب مزدوجا لنقل النفط العراقي الى تركيا ومرفأ الشحن الذي ينتهي فيه على ساحل تركيا على البحر المتوسط جاهزان لاعادة الاستخدام بواسطة العراق في تصدير الخام بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة.
واضاف اوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة قائلا «مرفأ جيهان النفطي وخط الانابيب المزدوج جاهزان الان للتشغيل. يمكننا ان نبدأ تشغيلهما في أي وقت».
وقال دوجان ان خط الانابيب الذي يصل من حقول كركوك النفطية في شمال العراق الى مرفأ جيهان سيستخدم في نقل نحو 450 ألف برميل في اليوم من اجمالي المبيعات النفطية المتوقعة للعراق بمقتضى الاتفاق.
وخط الانابيب المزدوج الذي يبلغ قطر احدهما 40 بوصة والاخر 46 بوصة غير مستخدم منذ العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه الكويت في اب (اغسطس) 1990.

خبراء يستبعدون استمرار ذلك مع تقلص فرص الاقراض

البنوك السعودية تحقق نتائج جيدة بالنصف الأول

دبي - من مايكل جورجي:

تبدو افاق البنوك التجارية السعودية للنصف الثاني من عام 1996 جيدة ولكن محللين قالوا امس الاثنين انهم متشككون فيما اذا كانت هذه البنوك ستجد نفس فرص الاقراض للمحافظة على مستويات ربحية النصف الاول.
وقال كيفين تلكر كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الامريكي «ارباح النصف الاول تعكس مستوى الاقراض للشركات التي تتوقع الحصول على دفعات من الحكومة».
واضاف «كثير من هذه القروض سددت وتتطلع البنوك الان الى الاصول النامية اي الى اقراض الشركات التي تؤسس اعمالا. نريد دخول هذه السوق ولكن الامر سيستغرق وقتا وسيكون من الصعب على البنوك المحافظة على نفس قوة الدفع».
ومن بين 11 بنكا سعوديا حققت عشرة بنوك زيادة في صافي الربح خلال النصف الاول نتيجة الزيادة في حجم السيولة والودائع.
واشار احد الاقتصاديين الى ان ارتفاع ايرادات الاستثمارات ساعد على زيادة صافي الربح لبنوك الملكة الاحد عشر بنسبة 7,3 في المئة خلال النصف الاول الى حوالي 2,6 مليار ريال (690 مليون دولار) بالمقارنة مع نمو بنسبة 16 في المئة الى حوالي 5,6 مليار ريال خلال عام 1995 واشار مصرفيون الى زيادة ملحوظة في ثقة المستثمرين في السعودية بعد ان بدأت الحكومة بتسديد مستحقات بمليارات الريالات لمقاولين ومزارعين باصدار سندات خاصة وشهادات دفع.
وقال مصرفي «اقدام الحكومة على تسوية المستحقات بواسطة سندات خاصة ساعد الشركات على تنظيم ميزانياتها». واضاف «ساهم ذلك ايضا في تعزيز الثقة وزيادة السيولة في السوق».
ولكن مصرفيا توقع تباطؤا في نمو ارباح البنوك خلال النصف الثاني نتيجة تراجع اصدارات شهادات الدفع الحكومية واقدام بعض حملة السندات الخاصة على بيعها للبنوك بخصومات كبيرة.
وقال «كانت فرص تحقيق الارباح جيدة في النصف الاول ولكن ذلك قد يتباطأ الان».
وتراكمت مستحقات لمقاولين ومزارعين في السعودية منذ بداية التسعينات نتيجة تكاليف حرب الخليج الباهظة وتدني اسعار النفط العالمية.
وقال مصرفيون انه على الرغم من احتفاظ بعض المقاولين والمزارعين بالسندات الخاصة لحين استحقاقها الا انه يمكن استخدامها كضمان للحصول على قروض مصرفية.
وتحسن وضع السيولة في السعودية نتيجة ارتفاع اسعار النفط العالمية اذ تشير التقديرات الى ان السعودية حققت زيادة بمقدار اربعة مليارات دولار عما كان مقدرا له في الميزانية للنصف الاول.
وقال اقتصاديون ان البنوك السعودية تنتهج سياسة اقراض اكثر حرصا للتكيف مع انعكاسات الفترة التي تراكمت خلالها المستحقات للمقاولين.
وقال اقتصادي «يعكس ذلك قطاعا مصرفيا حريصا واعتراف بأننا خرجنا للتو من فترة ركود اقتصادي. البنوك تتخذ احتياطات اكثر».
وقال اقتصادي اخر «لا تزال القروض سهلة بالنسبة للمقترضين الصناعيين الرئيسيين ولكن الشركات الصغيرة والمتوسطة تجد صعوبة بعد ان اصبحت البنوك اكثر انتقائية».

الحكومة الاردنية تعلن اليوم زيادة اسعار الخبز

■ عمان - ا ف ب: صرح وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس الاثنين ان الحكومة الاردنية ستعلن رسميا اليوم الثلاثاء زيادة اسعار الخبز ثلاثة اضعاف مع سلسلة من الاجراءات لتخفيف وقع هذا القرار على الاردنيين.
وقال المعشر في مؤتمر صحافي ان «قرار رفع اسعار الخبز سيعلن غدا (اليوم) عقب اجتماع مجلس الوزراء مع سلسلة من الاجراءات منها الية التعويض». لكنه لم يحدد موعد دخول هذا القرار حيز التنفيذ. والقرار سيرفع سعر الكيلوغرام الواحد من الخبز من 85 فلسا (13 سنتا امريكيا) الى 250 فلسا (38 سنتا).
ويهدف هذا القرار الى تغطية العجز في الميزانية والى دعم برنامج للاصلاح الاقتصادي وضع بوحي من صندوق النقد الدولي.
ويعارض هذه الخطوة احد عشر حزبا معارضا تتصدرها جبهة العمل الاسلامي (16 نائبا من اصل 80) و12 نقابة مهنية تقول ان عدد المنتسبين اليها يبلغ 80 الف عضو.
وتابع المعشر ان «الحكومة ملزمة بالدعم لكل مواطن اردني وان رواتب هذا الشهر تتضمن مبالغ محددة للتعويض. وهذا القرار هو من صلاحيات الحكومة وليس من صلاحيات المجلس والحكومة تمارس صلاحياتها».
وكانت الحكومة تعهدت بالتعويض على كل اردني بمبلغ قدره 19 دولار سنويا، احتسب بالاستناد الى استهلاك الفرد من مادة الخبز والتي قدرت بـ103 كيلوغرامات سنويا.
وبذلك سيتحمل زيادة اسعار الخبز السياح الاجانب (1,2 مليون بحسب تقديرات 1996) ونحو 400 الف عامل وافد.
وفي ما يتعلق برد فعل مجلس النواب الاردني الذي طلب 41 من اعضائه اي الاكثرية المطلقة، مناقشة هذا القرار في الرابع من اب (اغسطس) المقبل قال المعشر ان هذا الاجراء «ليس قانونا بل نظام».
والحل الوحيد امام مجلس النواب يبقى الاقتراع تصويت على الثقة بالحكومة التي تتمتع بتاييد الاكثرية في صفوفه.
وكانت زيادة اسعار البنزين تسببت في اضطرابات عنيفة في جنوب الاردن في العام 1989 ما ادى الى مقتل 12 مدنيا.

الفاو تحذر من اثار افراط الاساطيل الاوروبية بصيد الاسماك في مياه جنوب القارة الافريقية

لندن - «القدس العربي»:

حذرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) من الاثار التي قد تنجم عن تحول اساطيل صيد الاسماك الاوروبية الى الجنوب نحو المياه الافريقية بعد ان استنزفت الثروات السمكية في المياه الاوروبية.
وبعثت منظمة الفاو مؤخرا بمنشور دولي الى الاتحاد الاوروبي والدول الاخرى التي تعمل بصناعة صيد الاسماك يذكرها بكافة الاتفاقيات الدولية بشأن المحافظة على الثروة السمكية في البحار الامر الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من ميثاق السلوك فيما يتعلق بصيد الاسماك في العالم والذي تبنته المنظمة العام الماضي.
وكانت اللجنة الفرعية التابعة للفاو بشأن تجارة الاسماك قد طالبت خلال اجتماعها الذي عقد في بريمن بالمانيا في حزيران (يونيو) الماضي بادارة انتاج الاسماك بشكل اكثر مسؤولية ويمكن المحافظة عليه بهدف منع العودة الى الممارسات العشوائية وغير المنظمة التي سادت في الماضي وادت الى تهديد مصادر الثروة السمكية.
وقالت الفاو ان الشركات العاملة في مجال صناعة صيد الاسماك تهتم بدرجة اكبر بادارة اعمالها ولا تولي اهمية تذكر لادارة الثروة السمكية.
وتقول منظمة غير حكومية ان المشكلة ناجمة عن الاتحاد الاوروبي لا يقدم مساعدة تذكر في هذا الصدد بالرغم من ان مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي كان قد وافق في الحادي عشر من تموز (يوليو) على الالتزام بالاتفاقيات الدولية واتفاقية الفاو بشأن (الصيد المسؤول) في المياه التابعة لها.
وتضيف ان دبلوماسيي الاتحاد الاوروبي مستمرون في التسبب في الاساءة للوضع بدرجة اكبر وذلك بابرامهم سلسلة من الاتفاقيات الثنائية غير المتوازنة بشأن مصايد الاسماك مع دول منفردة.
وقالت الفاو ان الاتحاد الاوروبي يعمل بشدة من اجل الحفاظ على صناعة الاسماك في دول الاتحاد كاسبانيا والبرتغال وبريطانيا والدول الاخرى بهدف الحفاظ على الوظائف في العديد من المناطق الاوروبية التي تعتمد على توظيف الصيادين والحفاظ على تفوقها التكنولوجي في مواجهة التحدي المقبل من الشرق.
وقد تبنى حزب الخضر في بلجيكا موقف الفاو وهو يحاول التأثير على مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل.
وقال احد اعضاء حزب الخضر في بلجيكا ان «منطق هذه الاتفاقيات برمتها يعتمد على كيفية العثور على الاسماك واصطيادها بواسطة اساطيل الصيد الاوروبية الفائضة».
وقالت عضوة اخرى في حزب الخضر في بلجيكا «ان هذه الاتفاقيات تعتبر تجارية بشكل كامل وان الشيء الوحيد الذي تتضمنه هذه الاتفاقيات هو الحفاظ على مصالح صيد الاسماك للدول الاوروبية».
يذكر ان لدى الاتحاد الاوروبي حاليا العديد من الاتفاقيات مع الدول الافريقية كانغولا وغامبيا والسنغال. وان هذه الاتفاقيات بشرت بوصول عدد كبير من اساطيل سفن الصيد واحيانا مساعدات محلية وتعاقدات تجارية ونقل تكنولوجيا وتعويضات اخرى.
وتفتقد الدول النامية للاعداد اللازم في مجالي الدبلوماسية والصناعة للقيام بمواجهة فعالة لمطالب الاتحاد الاوروبي بالصيد في مياه هذه الدول. ويقول الاتحاد الاوروبي ان القضية تعتبر حيوية لكل من البرتغال واسبانيا لان قطاع صيد الاسماك بدأ يعاني من صعوبات جمة كما ان المنافسة اصبحت اكثر حدة بسبب تفاقم مشكلة الافراط في الصيد.
وقالت (الفاو) ان حوالي سبعين في المائة من الثروة السمكية قد استغلت تماما او استنفدت في المناطق الاوروبية للصيد.
يذكر ان اتفاقيات مصايد الاسماك اصبحت ضرورة في اعقاب توقيع معاهدة الامم المتحده لقانون البحار لعام 1982 والتي تمنح الدول الساحلية الحق في السيطرة على منطقة اقتصادية خاصة تمتد لمسافة 200 كيلومتر من سواحلها.
وقد اندفعت اساطيل صيد الدول المتقدمة بالاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والصين وكوريا الجنوبية واخرين للعمل من اجل التوصل الى اتفاقيات تمكنها من الوصول الى مياه دول الجنوب وتحديد حصص للصيد بالاتفاق مع هذه الدول.
وفي عام 1991 رفضت ناميبيا التوصل لاتفاق مع الاوروبيين كما ناضلت المغرب لفترة طويلة وعسيرة للحصول على افضل اتفاق يمكنها الحصول عليه من الاتحاد الاوروبي في عام 1995.
وقد قامت ناميبيا بعد انهيار محادثاتها مع الدول الاوروبية بدعوة شركات خاصة للتقدم باتفاقيات للتعاون.
وقد قام المستثمرون الاجانب حتى الان باستثمار حوالي 45 مليون دولار في صناعة صيد الاسماك في ناميبيا وتوظيف حوالي 1500 شخص الامر الذي يعتبر انجازا حقيقيا في تلك الدولة التي يبلغ عدد سكانها 5ر1 مليون نسمة.
كما ادى موقف المغرب الصارم خلال المفاوضات الى خفض اعداد السفن التابعة للاسطول الاوروبي التي تصطاد في المياه المغربية وتم فرض فترة لمنع الصيد لاتاحة الفرصة للثروة السمكية للتكاثر بالاضافة لا نزال المزيد من الاسماك التي يتم صيدها لتصنيعها في المغرب مما سيؤدي لتعزيز عملية التوظيف المحلية.
من جهته قام الاتحاد الاوروبي بدفع تعويضات تبلغ حوالي 162 مليون دولار سنويا للمغرب مقابل حقوق الصيد مقارنة بمبلغ 135 مليون دولار كان يدفعها للمغرب خلال الاتفاقية السابقة التي استمرت ثلاثة اعوام.
ومن المتوقع ان تحصل المغرب، التي ارغمها الافراط في عمليات صيد الاسماك من جانب سفن الصيد التابعة للاتحاد الاوروبي على التخلي عن ثلث اسطولها من سفن الصيد والذي كان يتألف من حوالي الفي سفينة على حوالي 420 مليون دولار كمساعدات اضافية من الدول الاوربية خلال السنوات الخمس القادمة لمشروعات اخرى الى جانب امتيازات للوصول الى اسواق الاتحاد الاوروبي لتسويق منتجاتها الزراعية الاخرى.
هذا ومن المتوقع ان تبرز بقوة قضية الافراط في صيد الاسماك التي يقوم بها الاتحاد الاوروبي وتأثيرها على المناطق التي تعاني من نقص الغذاء في العالم خلال قمة الفاو التي ستعقد في روما في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.
وسيتم خلال هذه القمة، وهي الاولى لقادة الدول الاعضاء في الفاو والتي تستغرق خمسة ايام، بحث القضايا المتعلقة بالامن الغذائي العالمي كما يتوقع ان تصبح هذه القمة منتدى يؤدي لتوحيد موقف الدول التي تتعامل حاليا مع الاتحاد الاوروبي.



متسوقون يتدفعون الى متجر كبير في بون العاصمة الالمانية لدى فتح ابوابه امس في وقت مبكر حيث بدأ موسم التنزيلات الصيفية التي تستمر مدة اسبوعين على الاقل الا اذا نفذت نقابات عمال التجارة تهديدها بالاضراب للتشويش عليها (رويتر)

استثمار 65 مليار مارك لجعلها عاصمة لالمانيا الموحدة

برلين تحول مواقع البناء الضخمة الى مزارات سياحية

برلين - من كلايف فريمان:

في غياب اي مصدر للجذب السياحي في صيف العام الحالي، عمدت برلين الى ابهار زوارها بتحويل مواقع البناء العملاقة فيها الى اماكن للزيارة وحاليا يتدفق الاجانب على منطقة (بوتسدامر بلاتز) القديمة التي تفيض بالحياة والحركة في قلب برلين حيث كان السور الشهير يقسم المدينة يوما ما. وهناك يتاح لهم ان يحدقوا النظر ويندهشوا ويلتقطوا الصور التذكارية لبرلين جديدة التي تنهض بقوة من تحت حطام النظام القديم.
ويتاح للسياح التنقل بين مواقع البناء في المدينة، وهي مواقع تتناثر على مساحات شاسعة، في احياء تيرغارتن وكروبزبرغ وبرلين ميتا (وسط برلين).
ويتسلق هؤلاء الزوار السلالم المعدنية في «كشك المعلومات» المميز بلونه الاحمر الزاهي في الميدان القيم كي يستمعوا الى المهندسين المعماريين وهم يشرحون كيف ستبدو برلين في القرن الحادي والعشرين، وليشاهدوا افلام فيديو توضح كيف سيكون شكل ذلك العدد الذي لا يحصى من المباني قيد الانشاء عندما يكتمل بناؤها.
ويتسلح السياح بكاميراتهم وهم يصعدون الى سطوح تلك المباني التي تشبه الصناديق والتي يتكلف الواحد منها نحو مليون دولار لالتقاط صور تذكارية لغابة الرافعات العالية التي تحيط بهم.
ولا يقتصر الامر على السياح فحسب، بل يستفيد سكان برلين انفسهم مما يسميه خبراء العلاقات العامة «معارض في مواقع البناء». وقد عمد احد مواقع البناء الخاصة الى استخدام معدية لنقل الزوار حول شارع فريدريتش وعلى ضفاف نهر شبري ثم الى المنطقة التي سيقام فيها قريبا مقر الحكومة الالمانية.
وتحقق هذه الجولات، التي يبلغ طولها 7,5 كيلومتر وتكلف ما يزيد قليلا عن الدولار الواحد، نجاحا هائلا. ويقول سيغفريد فالتر احد سكان برلين «انني مهتم بحركة المرور داخل المدينة، واريد ان اعرف كل ما يدور هنا».
وقد اشترى تنكرتي زيارة لتفقد مجمع السكك الحديد الضخم الذي يقام في منطقة ليرتز بانهوف والذي سيصبح محطة تحمل نفس الاسم. وفي المواقع الهامة في شرق وغرب المدينة هناك الان ثلاثمئة مشروع ضخم تحت الانشاء. ويقول مسؤولو برلين ان الاستثمارات تقدر بنحو 65 مليار مارك- الماني (40 مليار دولار) تقريبا.
وكل مبنى تقريبا في مواقع البناء الجديدة اما يهدم ليعاد بناؤه من جديد، او يخضع لترميم شامل. ففي نقطة التفتيش القديمة المعروفة باسم تشارلي هناك على سبيل المثال سلسلة من المباني الحديثة قيد الانشاء وهذه المباني من تبنات افكار فيليب جونسون وهو المهندس المعماري النيويوركي الشهير والمخضرم ومن المقرر ان تكون هذه المباني مركز الاعمال الامريكي في برلين.
وقد اكتمل الان المشروع الطموح لانشاء منطقة للتنزه والتسوق في شارع فريدريش وهو المشروع الذي نفذته مجموعة شركات المانية وعالمية.
واصبح المتسوقون يتزاحمون داخل متجر غاليري لافاييت التابع للمتجر الفرنسي الشهير.
وقد الهبت طفرة البناء في برلين خيال سكان المدينة وزوارها على حد سواء. ولكن اهتمام السياح ينصب بصورة خاصة على منطقة بوتسدامر بلتز حيث تتعاون شركات ديملربنز وسوني في انشاء اكبر المشروعات قاطبة.
وفي كل يوم يجتذب مبنى انفو الاف الزوار. وعلى بعد نحو 250 ياردة يقف اخر المباني الباقية من برلين القديمة وهو (حانة هوث) المملوكة لشركة (دبييس) احد توابع شركة ديملربنز.
ومن سطح هذا المبنى تمكن مشاهدة ما قد يكون اروع منظر لبرلين الجديدة وهي تبنى من جديد.
ومن بين المباني التي تجتذب اكثر من غيرها السياح مبنى الرايخستاغ المغطى بملاءة بلاستيكية خاصة والذي سيكون المقر الجديد للبرلمان الالماني.

مشروع انشاء سد جديد في تشيلي يثير جدالا حول افضلية الاقتصاد ام البيئة

سانتياغو - من روجر اتوود:

تحددت خطوط المعركة في مشروع عملاق يعكس الارباح والخسائر في اندفاع تشيلي على طريق التقدم.
فالمؤيدون يهللون لمشروع سد رالكو الذي سيوفر وظائف ويحقق تنمية في جنوب تشيلي الفقير ويزود البلاد بكهرباء رخيصة وهي تدلف الى القرن الواحد والعشرين.
ولكن منتقدين يقولون ان المشروع كارثة بيئية تكلف المجتمع 600 مليون دولار وستجبر مئات من الهنود على الرحيل من اراضيهم وتغرق احدى اجمل الشلالات في العالم وتدمر الى الابد واديا جميلا في احضان جبال الانديز.
ويتضمن المشروع بناء سد عال من الاسمنت المسلح بارتفاع 155 مترا في عرض نهر رالكو لدى مروره في وادي بيو بيو بجنوب تشيلي المطير المكسو بالغابات اسفل بركان كالاكي.
وستتكون خلف السد بحيرة مساحتها 5440 كيلومترا مربعا ستغرق اراضي يزرعها 500 من هنود بوينشز. وعدد هؤلاء اقل بكثير كما يقول مهندسون من 50 الف شخص اجبروا على ترك اراضيهم عند بناء سد ايتايبو على حدود البرازيل وباراغواي ومليون شخص سيتركون اراضيهم بسبب بناء سد ضخم في الصين.
ولكن في تشيلي حيث يتنامى الوعي البيئي ويعاني سكان اصليون من شظف العيش في قاع المجتمع فان المشروع يثير معارضة.
وقال خوان بابلو لتلبيه عضو البرلمان وهو من الحزب الاشتراكي «اقتصاديا مشروع رالكو غير مفيد وعواقبه الاجتماعية تجعله غير مقبول».
وتنوي شركة امبريسا ناسيونال دي اليكتريسيداد البدء في بناء السد الذي سيولد 570 ميغاوات من الكهرباء في العام المقبل في موقع يبعد 150 كيلومترا جنوب شرقي مدينة كونسبسيون. وينتظر ان ينتهي العمل في المشروع حوالي عام 2002.
ويعد فشلهم في وقف مشروع بناء سد اخر عند باجو على نفس النهر وحد بيئيون ويساريون وهنود صفوفهم لوقف مشروع رالكو.
ويؤكد المعارضون عدم جدوى المشروع لان خطا لانابيب الغاز من الارجنتين عبر الانديز سيزود تشيلي علم 1998 بطاقة رخيصة، وبالتالي فليس هناك حاجة الى السد.
وقال السياسي اندريه بالما «بناء محطة لتوليد الطاقة تعمل بالغاز اسرع وارخص من مشروع هيدروليكي. ولذلك فان سد رالكو لا فائدة منه».
ونقلت صحيفة لا ايبوكا عن بالما قوله «الجميع يفهم هذا عدا الشركة التي تريد بناء السد باية طريقة».
ويقول خوسيه بوراتشيك رئيس مجلس ادارة الشركة «اذا كانت تشيلي تتمتع بامكانيات الحصول على طاقة رخيصة ونظيفة فسما المانع».
وبالنسبة للهنود يقول بوراتشيك ان الشركة ستعوضهم بالاضافة الى منحهم فرص عمل في بناء السد. ويضيف «البوينشز اكثر سكان تشيلي فقرا، معظمهم اميون تماما ووضعهم الصحي سيئ جدا، ولا يتلقون دعما من اية حكومة».
ويقول «كما انه لا توجد في منطقتهم اية حضارة، لا توجد مدن او قيم، لم يصنعوا شيئا. ولكنهم لانهم طبقة من سكان البلاد يجب احترامهم».
ويضيف بقوله ان الشركة تقوم بتنفيذ برامج مكثفة لتعليمهم حتى يندمجوا في المجتمع والعالم المتحضر».
وستبدأ المعركة الحقيقية في اب (اغسطس) او ايلول (سبتمبر) عندما تصدر اللجنة الوطنية للبيئة حكمها على تقرير الشركة حول مدى تاثير السد على البيئة.

ساعات عملهن اكثر من الرجال ولكن اجورهن اقل بـ25 في المئة

مكتب العمل الدولي يشجب التمييز الاقتصادي ضد النساء

■ جنيف ـ ا ف ب: قال تقرير وضعه مكتب العمل الدولي ان ساعات عمل النساء تزيد عموما عن ساعات عمل الرجال ومع ذلك فان اجورهن تقل بمعدل 25 % عن اولئك على مستوى العالم.

وقال التقرير ايضا ان النساء اصبحن اكثر عددا حاليا في المهن التي كان يهيمن عليها الرجال عادة.

وكتبت لين ليم واضعة التقرير الذي تنشره اليوم الثلاثاء وكالة الامم المتحدة المتخصصة في الشؤون الاجتماعية ان «عدد النساء العاملات يزداد باطراد ولكن الغالبية العظمى منهن تنضم الى صفوف العمال الفقراء وتشغل وظائف غير ثابتة، قليلة الاجر وضعيفة الانتاجية».

واضاف التقرير ان النساء يشكلن 70 % من الفقراء و65 % من اصل مليار امي في العالم.

ويعتبر هذا التقرير تتمة لنشاطات المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد في بكين العام الماضي وللقمة الاجتماعية العالمية التي عقدت في كوبنهاغن في 1995.

واكد مكتب العمل الدولي ان اكثر من 45 % من النساء، اللواتي تراوح اعمارهن بين 15 سنة و64 سنة، يعملن ويشكلن حاليا اكثر من نصف القوة العاملة في الدول الصناعية في حين ان نسبتهن لم تكن تزيد قبل عقدين عن 7 % في اوروبا الغربية و30 % في الولايات المتحدة.

وخلص التقرير الى النتائج الرئيسية التالية:

ـ غالبية النساء لا يكسبن سوى ما معدله ثلاثة ارباع ما يكسبه الرجل مقابل قيامهن بالعمل نفسه باستثناء القطاع الزراعي. وهذا الواقع قائم في الدول الصناعية كما في الدول التي هي في طريق التصنيع وهذا الفارق ليس في طريق الانخفاض.

ـ تشكل النساء الضحية الرئيسية للركود الاقتصادي الذي تشهده التسعينات. وتزيد نسبة النساء العاطلات عن العمل ما بين 50 و100 % عن الرجال في العديد من الدول الصناعية.

ـ لا تحتل النساء سوى نسبة 6 % من مناصب الكادرات العليا.

ـ بلغ عدد النساء اللواتي انضممن الى القوة العاملة الناشطة بين 1980 و1990 ضعفي عدد الرجال في امريكا الشمالية واوروبا واليابان.

ـ وتصل نسبة النساء الى 80 % في الصناعات المخصصة للتصدير في جنوب شرق وشرق اسيا.

واشار مدير مكتب العمل الدولي ميشال هنسن الى ان «الصناعات المخصصة للتصدير والقدرة التنافسية في العديد من الدول النامية تقوم على اليد العاملة النسائية الرخيصة الاجر».

ولكن التقرير لحظ حصول تقدم في مجالات معينة ولا سيما في الدول الصناعية من ابرزها: ـ اتجاه واضح الى احتلال المزيد من النساء لمناصب تتطلب كفاءات عالية: في الادارة والكادرات والمجالات التقنية والادارية. ووصل البعض منهن الى قمة المسؤوليات.

ـ ارتفاع في عدد النساء اللواتي ينشئن شركات في الولايات المتحدة.

ـ تم وضع قوانين حول المساواة في الاجور في العديد من دول الشمال وفي دول في الجنوب ايضا وتحسنت الظروف التي تسمح للنساء بالتوفيق بين عملهن ومسؤولياتهن العائلية.

ـ تشارك النساء باعداد كبيرة في النقابات وقد اسهمت المفاوضات الجماعية في تشجيع المساواة بين الجنسين في العديد من الدول.

ولكن هنسن اعتبر ان «التساوي في الفرص والمعاملة في مجال العمل بين النساء والرجال يبقى في كل مكان هدفا ينبغي العمل لتحقيقه».

ويتوقع مكتب العمل الدولي ان تتساوى نسبة اليد العاملة من النساء والرجال في العديد من الدول الصناعية من الان وحتى العام الفين.

وتبلغ نسبة العاملات من النساء في الدول النامية صناعيا 31 % من القوة العاملة الا انها في ارتفاع مطرد.

ولكن ارتفاع نسبة العاملات من النساء في دول الشمال يعود في قسمه الاكبر الى قيامهن باعمال جزئية وليس وظائف كاملة. ففي دول منظمة التعاون والتنمية في اوروبا (28 دولة) تبلغ نسبة النساء في الاعمال التي لا تستلزم وقتا كاملا ما بين 65 % الى 90 %.

واعتبر مكتب العمل الدولي ان التمييز الذي تقع النساء ضحيته في المدرسة هو احد الاسباب الرئيسية لفقرهن وسوء احوالهن في العمل.

تجار الذهب في دبي يتوقعون تحسنا في مستويات الطلب الهندي

■ دبي ـ رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس الاثنين انهم يتوقعون تحسنا في مستويات الطلب من شبه القارة الهندية خلال شهر اب (اغسطس) المقبل بعد هدوء خلال الشهر الحالي.

وارجع تجار تدني مستويات الطلب خلال الشهر الجاري الى هدوء تقليدي خلال فصل الصيف والى انتهاء مواسم الزواج والاحتفالات في الهند وهي مواسم تتسم بزيادة الطلب على الذهب.

وقال تاجر ذهب هندي يعمل من دبي «سنلاحظ في اواخر الشهر المقبل تحسنا في الطلب مع عودة الهنود من اجازات صيفية واقتراب موسم الزواج».

وتستأثر شبه القارة الهندية بنسبة 80 في المئة من اجمالي واردات دبي السنوية البالغة حوالي 350 طنا في السنة.

وتتصدر الهند قائمة الدول التي تستورد الذهب من دبي حيث تسمح الحكومة الهندية لكل مواطن هندي بادخال خمسة كيلوغرامات من الذهب كل ستة اشهر برسوم جمركية مخفضة.

وقال تجار ان استمرار سعر الذهب دون مستوى 390 دولارا للاوقية (الاونصة) من شأنه ان يحفز الطلب خلال الشهرين المقبلين.

وحدد تجار في دبي القطعة زنة عشر تولات (3,746 اونصة) عيار 24 قيراطا بسعر 5324 درهما (387 دولارا للاونصة) بزيادة تسعة دراهم عن سعر 21 تموز (يوليو). وثبت سعر القطعة زنة عشرة غرامات عند 455 درهما. وقدر كيلوغرام الفضة بسعر 165,90 دولار.

وقال تجار انه رغم تباطؤ حركة السوق في دبي فان فرص اعادة التصدير الى الهند لا تزال جذابة حيث تصل علاوة السعر للقطعة زنة عشر تولات بين بومباي ودبي الى 16 في المئة تقريبا.

(الدولار يساوي 3,67 درهم)

محللون يتوقعون ارتفاع الدولار بفضل قوة أداء الاقتصاد الامريكي وحتى لو لم ترفع أسعار الفائدة

نيويورك ـ من سيسيليا كانغ:

يتوقع متعاملون ومحللو أسواق ان يدخل الدولار في مرحلة صعود قريبا بفضل قوة اداء الاقتصاد الامريكي رغم ما شهدته الاسواق الاسبوع الماضي من ميل العملة الامريكية الى الهبوط.

ففي الاسبوع الماضي تذبذب الدولار هبوطا وصعودا مقابل العملات الرئيسية في العالم وسط حالة تقلب شهدتها بورصات الاسهم وتخللها القرار المفاجئ للبنك المركزي الالماني (بوندسبنك) عدم خفض اسعار الفائدة كما كان متوقعا. ويوم الخميس الماضي نزل الدولار الى مستوى 1.473 مارك الماني متأثرا بقرار البوندسبنك تثبيت سعر الفائدة الرئيسي وكذلك سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) التي تركها عند مستواها السابق وهو 3,3 %.

وفي المعاملات المتأخرة ليل الجمعة في نيويورك ارتفع الدولار الى 1,4815 مارك من 1,4773 مارك قبل ذلك بيوم، كما ارتفع الى 108,38 ين من 108,30 قبل ذلك بـ24 ساعة، وارتفع مقابل العملة البريطانية حيث بلغ سعر الجنيه الاسترليني ليل الجمعة 1,5548 دولار مقابل 1,5578 دولار ليل الخميس.

ويبرر المتكهنون بارتفاع الدولار تفاؤلهم بقوة اداء الاقتصاد الامريكي الذي ستصدر بعض المعطيات الاحصائية عنه خلال الاسبوع الحالي بدءا من اليوم الثلاثاء.

غير ان ما يختلف حوله المحللون، بمن فيهم الذين يتوقعون ارتفاع العملة الامريكية، هو ما اذا كان مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الامريكي) سيستجيب لتحسن مؤشرات الاقتصاد برفع سعر الفائدة الامريكية في اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة له في العشرين من آب (اغسطس).

ومع بدء العطلة الصيفية لمجلس ادارة البنك المركزي الالماني الذي لن يجتمع قبل 23 من الشهر المقبل، ومع اعلان بنك اليابان المركزي مؤخرا انه ليس بصدد تغيير سعر الفائدة بالمدى القريب، تتركز كل الانظار على البنك المركزي الامريكي.

تقول لين ريزر كبيرة الاقتصاديين في شركة بارنيت بانكس الامريكية في جاكسونفيل بولاية فلوريدا «ارقام التشغيل ومؤشر مديري المشتريات وعدد العاملين غير الزراعيين الجدد ستظهر ان اداء الاقتصاد كان جيدا في تموز (يوليو) وسيستمر على هذا النحو».

وعلى ضوء رد فعل الدولار على هبوط مؤشر عدد العاملين غير الزراعيين في مطلع العام حيث هبط بنسبة ملحوظة، فان المحللين يعلقون على ارقام هذا المؤشر اهمية كبيرة عندما تعلن يوم الجمعة المقبل.

وخلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي فان اربعة من التقارير الشهرية اشارت الى ارتفاع عدد العاملين الجدد وتقلص البطالة بأكثر مما كانت تتوقع الاسواق الامر الذي أدى الى هبوط اسعار الاسهم نتيجة مخاوف من رفع اسعار الفائدة. لكن ذلك لم يمس الدولار.

ويرى المحللون ان تحسن أرقام التشغيل، أي هبوط البطالة، تفيد الدولار رغم انها تضر بأسعار الاسهم، لان تحسن ارقام التشغيل معناه تعزيز توقعات المستهلكين بقوة اداء الاقتصاد مما يزيد من ثقتهم ويدفعهم الى مزيد من الانفاق والاقتراض الامر الذي ينعكس بدوره في خلق زيادة بالطلب وبالتالي في الانتاج.

غير انه لا يمكن القول ان كل المحللين يتوقعون ان يكون تحسن اداء الاقتصاد سببا كافيا لدفع اسعار الدولار الى الارتفاع.

يقول مارك تشاندلر من مؤسسة دويتش مورغان غرينفيل ان مجلس الاحتياطي الفدرالي لن يقوم برفع اسعار الفائدة في العشرين من آب (اغسطس) لانه لا يوجد بالاقتصاد ضغوط سعرية تشير الى ضغوط تضخمية.

ويضيف تشاندلر وهو كبير الاقتصاديين في دويتش مورغان غرينفيل ان الاقتصاد سيفقد قوة اندفاعه الحالية في النصف الاخير من العام، الأمر الذي سيجعل مجلس الاحتياطي الفدرالي يفضل عدم رفع سعر الفائدة.

ومع ذلك لا يتوقع تشاندلر ان يؤدي عدم رفع سعر الفائدة الامريكية الى الاضرار بقوة الدولار، بل يتفق في الرأي مع هانز تيتماير محافظ البوندسبنك الذي قال بالاسبوع الماضي ان هبوط الدولار في ذلك الاسبوع لم يكن له أي أسباب اقتصادية تبرره، وانما كان بسبب آليات العرض والطلب واسباب فنية محدودة وقصيرة الأثر.

صعود اسعار الاسهم المصرية لمستويات مرتفعة جديدة

■ القاهرة ـ رويتر: قفزت اسعار الاسهم المصرية في تعاملات قوية امس الاثنين مع استمرار الاتجاه الصعودي الذي يهيمن على السوق منذ الاسبوع الماضي.

وارتفع المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال 2,9 في المئة الى 231,49 نقطة وهو اعلى مستوى له منذ ابريل نيسان 1995.

وانخفضت قيمة الاسهم المتداولة الى 18,1 مليون جنيه من 30,17 مليون يوم الخميس الماضي.

وكانت السوق مغلقة امس الاول في عطلة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف.

وقال سماسرة ان ثقة المستثمرين في وعود التخصيص التي صدرت عن الحكومة في الاونة الاخيرة ساعدت على ارتفاع الاسعار في جميع قطاعات السوق تقريبا.

وقال احد السماسرة «انها واحد من اقل الاسواق تكلفة في المنطقة حتى بين الاسواق الناشئة. المستثمرون يبحثون دائما عن افضل مكان لاموالهم ومصر تبدو سوقا مريحة مع تعثر اداء بعض البورصات في اوروبا».

واعلنت الحكومة انها ستبيع حصة اغلبية في الشركة المصرية للكابلات الكهربائية مما ادى الى ارتفاع سهم الشركة بمقدار 4,84 جنيه ليغلق على مئة جنيه.

وارتفعت اسعار اسهم قطاع الاسمنت ايضا متأثرة ايجابيا بخطط الحكومة لبيع حصص في بعض شركات الاسمنت. وارتفع سهم حلوان للاسمنت وهي احدى الشركات المرشحة بمقدار 2,30 جنيه ليغلق على 42,50 جنيه بعد تداول اسهم قيمتها 3,56 مليون جنيه.

وارتفع سهم اسمنت العامرية 1,25 جنيه الى 52,75 جنيه في تعاملات قوية. وارتفع سهم اسمنت بورتلاند طره المصرية 3,75 جنيه الى 56,50 جنيه.

وواصلت اسهم قطاع مطاحن الدقيق الارتفاع متأثرة ايجابيا بتوقعات بنتائج جيدة. وارتفع سهم مطاحن شمال القاهرة 5,74 جنيه ليغلق على 42,10 جنيه وارتفع ايضا سهم مطاحن مصر الوسطى 2,90 جنيه الى 24,10 جنيه. وارتفع سهم مطاحن شمال القاهرة 0,11 جنيه الى 85,11 جنيه.

وقال سماسرة ان الاداء النموذجي وارباح مرتفعة للشركات الثلاث كانا سببا في اجتذاب المستثمرين رغم عزوفهم السابق عن شراء اسهم شركات المطاحن بسبب رفض الحكومة التخلي عن حصة اغلبية في تلك الشركات.

13 مليون دولار قرض ايطالي للاردن

■ عمان ـ ق ب: اعلن في عمان امس ان الحكومة الاردنية حصلت على قرض ميسر من الحكومة الايطالية بقيمة 30 مليار ليرة ايطالية اي ما يعادل حوالي 13 مليون دولار امريكي.

وقد وقع اتفاق القرض عن الجانب الاردني وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف فيما وقعها عن الجانب الايطالي السفير الايطالي المعتمد لدى الاردن فرانسيسكو شيرولي.

ويساهم القرض في دعم مشاريع التصحيح والتطوير الاقتصادي وسيتم استغلال هذا القرض لتمويل مستوردات اردنية من ايطاليا.

وينص الاتفاق على ان تكون فترة السداد للقرض الايطالي 30 سنة منها 12 سنة فترة سماح دون فائدة.

وقال مسؤولون في وقت سابق انه من المتوقع ان تولد تركيا 93,1 مليار كيلووات ساعة من الكهرباء هذا العام مقارنة مع حجم استهلاك متوقع يبلغ 97,5 مليار كيلووات ساعة. وتبلغ طاقة التوليد 105 مليارات كيلووات ساعة اذا استخدمت باقصى امكانياتها.

الاسواق تنتظر اتجاهات اسعار الفائدة الامريكية

لندن ـ «القدس العربي»:

اغلقت البورصات الاوروبية، التي تشهد حالة من التوتر بعد تقلبات في الاونة الاخيرة، متباينة امس الاثنين ولم يكن لفتح ضعيف في وول ستريت اثر يذكر في تهدئة التوتر.

وانهى الدولار جلسة التعاملات الاوروبية منخفضا بعض الشيء مع انتظار المتعاملين لبيانات امريكية مهمة في الايام المقبلة للحكم على تحركات اسعار الفائدة.

وتمكنت بورصة لندن اكبر البورصات في اوروبا من الاحتفاظ بصعوبة بمكاسب صغيرة عند الاغلاق بعد يوم من التعاملات الضعيفة مع تحول اهتمام المستثمرين الى البيانات الامريكية المرتقبة والضوء الذي قد تلقيه على سلامة الاقتصاد الامريكي.

وقال خبير في شؤون الاوراق المالية في بنك مورغان ستانلي بلندن «الارقام التي ستعلن يوم الجمعة ستكون عاملا رئيسيا في تحديد اتجاه اسعار الفائدة في الولايات المتحدة. لا اعتقد ان احدا سيقدم على تعاملات كبيرة قبل اذاعة تلك الارقام». وحتى قبل البداية الضعيفة في نيويورك فان التعاملات الاوروبية كانت باهتة مع عدم تأثر المستثمرين باغلاق قوي في وول ستريت يوم الجمعة الماضي.

وكانت بورصة فرانكفورت الافضل اداء في اوروبا امس. فقد انهت الاسهم الالمانية جلسة التعاملات الرسمية مرتفعة بنسبة 0.3 في المئة وواصل مؤشر ايبيس داكس تحقيق مكاسب صغيرة في تعاملات الكمبيوتر بعد الاغلاق الرسمي.

واغلقت الاسهم في باريس منخفضة انخفاضا ضئيلا بعد ان ترددت بين صعود وهبوط معظم اليوم في تعاملات ضعيفة بسبب بدء موسم العطلات وحالة التوتر بشان البيانات الامريكية المنتظر صدورها هذا الاسبوع.

ويحاول المتعاملون التكهن بالمدى الذي قد تتأثر به اسعار الفائدة الامريكية بالبيانات التي ستبدأ في الظهور اليوم الثلاثاء باعلان مؤشر ثقة المستثمرين الامريكيين لشهر تموز (يوليو) وتصل الى ذروتها يوم الجمعة باعلان بيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية في الولايات المتحدة وبيانات البطالة.

واغلق الذهب على انخفاض وهبط سعر الاوقية (الاونصة) في لندن 60 سنتا الى 384,45.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 11 سنتا الى 18,83 دولار.

[illegible]

لندن	3679	+6
نيويورك	5467	-6
طوكيو	20960	-157
فرانكفورت	2478	+7
باريس	1961	-2
زيوريخ	2284	+9

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	–	1,5565
استرليني	0,6424	–
مارك الماني	1,4881	2,3038
ف. فرنسي	5,0288	7,8206
ف. سويسري	1,2039	1,8798
ين ياباني	108,2290	168,4580

مشروع قطر ـ انرون لتسييل الغاز سيحصل على الضوء الاخضر بنهاية العام

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول بقطاع الطاقة القطري امس الاثنين ان مشروعا للغاز الطبيعي المسال يتكلف مليارات الدولارات ويضم شركة انرون الامريكية في قطر قد يحصل على الضوء الاخضر بحلول نهاية العام.

وقال مسؤول بالمؤسسة القطرية العامة للبترول لرويتر «يمكننا الان أن نكون على ثقة بأن المشروع سيمضي قدما».

وكان المسؤول يشير الى مشروع مزمع تبلغ تكلفته أربعة مليارات دولار بين المؤسسة القطرية وانرون يستهدف انتاج خمسة ملايين طن من الغاز القطري سنويا اعتبارا من عام 2001 على أن تتجه الصادرات لشبه القارة الهندية والبحر المتوسط.

وقال ان اتفاقا ابرمته انرون لبيع الغاز القطري الطبيعي المسال لشركة هندية بولاية جوجارات على الساحل الغربي الهندي أعطى المشروع «دفعة كبيرة».

وتنص مذكرة تفاهم وقعتها ريبيكا مارك رئيسة انرون مع اف. بي. فيراني رئيس شركة جوجارات الهندية للغاز في الاسبوع الماضي على أن يزود مشروع قطر وانرون الشركة الهندية بنحو 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا اعتبارا من سنة 2001.

وقال المسؤول «امام انرون مهلة حتى نهاية ايلول (سبتمبر) لتثبت أن لديها زبائن جادين. ونأمل أن نرتب حتى ذلك الموعد مناقشة تفصيلية عن كيفية بدء تنفيذ المشروع».

والتزمت انرون بالفعل بالحصول على نحو مليوني طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من المشروع لادارة محطة طاقة تقوم بانشائها في ولاية مهاراشترا بغرب الهند. ووقعت الشركة أيضا مذكرة تفاهم مع اسرائيل لتزويدها بمليوني طن من الغاز القطري الطبيعي المسال اعتبارا من سنة 2001.

وقد قالت قطر انها ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل اذا لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية الجديدة باتفاقات السلام. واتخذت قطر خطوات أسرع من شركائها في مجلس التعاون الخليجي صوب اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل.

وقال المسؤول بالمؤسسة القطرية العامة للبترول «اعتقد الان أن المشروع يمكن أن يمضي قدما حتى بدون زبائن من البحر المتوسط».

ولقطر مشروعان اخران للغاز الطبيعي المسال هما شركة قطر للغاز المسال (قطر غاز) وشركة راس لفان للغاز المسال (راس غاز).

وتستهدف شركة قطر غاز تزويد السوق اليابانية بستة ملايين طن سنويا. ومن المقرر بدء تشغيل هذا المشروع في وقت لاحق من هذا العام.

وزير الاقتصاد السوري يشدد على اهمية التعددية الاقتصادية

■ دمشق ـ ا ف ب: شدد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي امس الاثنين على اهمية التعددية الاقتصادية في سورية من خلال القطاعات العام والخاص والمشترك مشيرا الى ضرورة الاستفادة من تجربة الاتحاد الاوروبي في المجال الاقتصادي.

وجاءت كلمة العمادي في احتفال جرى امس في غرفة تجارة دمشق لمناسبة بدء العمل في مركز رجال الاعمال السوري الاوروبي الذي اقيم بالتعاون بين غرفتي تجارة وصناعة دمشق وبعثة الاتحاد الاوروبي في العاصمة السورية.

واشار العمادي الى ان مركز رجال الاعمال السوري الاوروبي في دمشق ومركزا مماثلا سوف يفتتح في حلب غدا الاربعاء المقبل «سيساعدان في اجراء اتصال بيننا وبين اوروبا التي تسهم في تنشيط التبادل التجاري والتبادل الاستثماري وتمويلهما». وقال رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في دمشق الان وادامز ان الاتحاد «يهتم بمساعدة سورية في تصدير منتجاتها المصنعة لدول الاتحاد الاوروبي» الا انه اشار الى ان عملية التصدير هذه لا زالت «ضئيلة ولم تتجاوز المئة مليون دولار بما فيها النفط».

واضاف ان الاتحاد «مهتم باقتصاد دول حوض المتوسط ويعمل على تضييق الفجوة بينه وبين هذه الدول».

واعلن العمادي انه يجري العمل حاليا على اقامة معهد للتنمية الادارية وتطوير المصارف والتجارة الخارجية وانظمة القطع وانظمة الاستثمار.

هبوط سعر سلة نفوط اوبك حوالي نصف دولار بالاسبوع الماضي

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى 19,18 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 19,63 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 18,91 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 18,37 دولار في حزيران (يونيو) مقابل 18,92 دولار في ايار (مايو) و20,25 دولار في نيسان (ابريل).

وبلغ متوسط السعر 19,26 دولار للبرميل في الربع الثاني من العام مقارنة مع 18,41 دولار في الربع الاول و16,64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995.

وتستخدم اوبك سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل.

مصر تتوقع ان يقر صندوق النقد برنامجها الجديد للاصلاح الاقتصادي

■ واشنطن ـ ق ن ا: قال وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية وشؤون البيئة المصري الدكتور عاطف عبيد ان مفاوضات صندوق النقد الدولي مع مصر حول اتفاق جديد لبرامج الاصلاح الاقتصادي قد حققت نجاحا طيبا.

واضاف الدكتور عبيد امس الاثنين ان البرنامج الجديد للاصلاحات الذي تم التباحث بصدده في القاهرة الاسبوع الماضي سيجري عرضه قريبا على مجلس ادارة الصندوق لاقراره.

وقالت مصادر الصندوق أن مباحثات القاهرة التي قام بها وفد برئاسة مالكولم نايت نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في الصندوق سارت بشكل طيب وينتظر أن تسفر قريبا عن توقيع اتفاق بين الطرفين حول البرنامج الجديد الذي يتوقع أن يبدأ تنفيذه في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل في حالة اقراره.

وأشارت المصادر أن هذا البرنامج سيستمر عاما واحدا ويتناول نطاق عمليات التخصيص والاصلاح القانوني والمالي وجدولها الزمني.

تعاون أردني فلسطيني بمجال ضريبتي الدخل والجمارك

■ عمان ـ ق ب: بحث مسؤولون اردنيون وفلسطينيون امس في عمان سبل تعزيز التعاون الثنائي المشترك في المجالات المالية والجمركية.

وقال زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الفلسطينية عقب لقائه نظيره الاردني مروان عوض ان المباحثات تركزت على تعزيز العلاقات في المجال الاقتصادي والمالي. واضاف انه جرى بحث التعاون المشترك في موضوع التشريعات المالية والجمارك والاسواق وضريبة الدخل والاطلاع على تجربة الاردن في اقامة البورصة.

واشار النشاشيبي في تصريح لوكالة «قدس برس» الى ان الجانب الفلسطيني طلب خلال اللقاء تزويد السلطة الفلسطينية بدراسة عن السوق المالي خلال السنوات الثلاث الاخيرة الى جانب جداول تنظيمية لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية لغايات المحافظة على حقوق المواطنين وتحديد المشاريع التي ستسعى السلطة الى تنفيذها.

واكد النشاشيبي ان الطرفين اتفقا على رفع مستوى التعاون في المجال المالي بكافة اشكاله خاصة فيما يتعلق بضريبتي الدخل والجمارك. يذكر ان الضفة الغربية كانت تابعة إداريا للاردن قبل فك الارتباط عام 1988.

افتتاح فرع جديد للبنك التجاري الفلسطيني في نابلس

■ نابلس ـ ق ب: افتتح صباح امس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية فرع جديد للبنك التجاري الفلسطيني برعاية محافظ نابلس محمود العالول والفرع الجديد هو الرابع لهذا البنك في الاراضي الفلسطينية.

وقال مدير عام البنك خالد العبيش ان هناك خططا لافتتاح فروع اخرى له في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الخارج من اجل اعطاء القروض للمشاريع الاستثمار المحلية.

واشار العبيش ان رأس مال البنك يبلغ ما يقارب الـ21 مليون دولار، موضحا ان رأس المال المدفوع هو 10 ملايين دولار. واشار الى ان 84 في المئة من ودائع البنك ستكون مخصصة للنشاطات الداخلية.

تهريب 7 ملايين علبة سكائر الى الاراضي الفلسطينية

■ بيت لحم ـ ق ب: انحى وزير الصناعة في السلطة الفلسطينية بشير البرغوثي امس الاثنين سبب تمكن بعض الافراد من تهريب سلع الى داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة دون اخضاعها للجمارك الى وجود صعوبات في السيطرة على المعابر الحدودية.

وكشف البرغوثي الذي كان يتحدث في ندوة نظمها صناعيون في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية النقاب عن ضبط شحنات من علب سكائر امريكية الصنع هربت من داخل اسرائيل في عبوات حليب كبيرة. مشيرا الى ان الحديث يدور عن تهريب 7 ملايين علبة سكائر من ذلك النوع.

من جانبه، اشار وكيل وزارة الصناعة في السلطة الفلسطينية الدكتور جواد ناجي الى خطورة عمليات التهريب التي تتم بالطريقة المشار اليها، وقال ان التهريب يؤثر بشكل مباشر على قطاعات انتاجية فلسطينية معينة، وطالب بضرورة تضافر الجهود بين مختلف الجهات المعنية لتشديد السيطرة على المعابر.

تركيا تستورد كهرباء من جيرانها قريبا

■ انقرة ـ رويتر: قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة التركي امس الاثنين ان بلاده ستستورد كهرباء من جيرانها في اواخر العام الجاري او اوائل العام المقبل لتلبية نقص في الطاقة من المتوقع ان يؤثر على البلاد في وقت لاحق من العام الحالي. وقال اوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة ان تركيا ستطرح مناقصة أيضا لبناء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء على اراضيها رغم احتجاجات من المواطنين والساسة ودعاة الحفاظ على البيئة. وقال دوجان لرويتر «سنعاني من نقص في الكهرباء. وسنحاول استخدام اقصى طاقات محطات الكهرباء القائمة لنرى كم نحتاج لاستيراده». واضاف ان «الطاقة النووية اصبحت ضرورة. لدينا القدرة والمواد الخام اللازمة لها».

وستتكلف محطة الطاقة النووية التي تقام على ساحل البحر المتوسط نحو ثلاثة مليارات دولار ومن المتوقع ان يبدأ تشغيلها خلال ستة اعوام.

وستتراوح طاقة المحطة بين الف و1400 ميغاوات وستنتج ما بين تسعة مليارات وعشرة مليارات كيلووات ساعة سنويا.

الاضطراب السياسي في اندونيسيا يؤدي الى هبوط اسعار اسهمها وعملتها

■ جاكرتا ـ رويتر: انخفضت الاسعار في الاسواق المالية الاندونيسية امس الاثنين في اعقاب اسوأ احداث شغب تشهدها جاكرتا منذ اكثر من 20 عاما. وسجلت الروبية الاندونيسية ادنى مستوياتها منذ عام عندما انخفضت الى 2360 مقابل الدولار في اوائل المعاملات امس بالمقارنة مع 2333 / 2334 روبية للدولار عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

الا ان العملة الاندونيسية تحسنت قليلا لتسجل 2352 / 2357 روبية للدولار في وقت لاحق.

ومني مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة جاكرتا بانخفاض حاد في اغلب تعاملات امس وفقد 29,17 نقطة اي ما يمثل 5,2 في المئة ليصل الى 532,14 نقطة بحلول نهاية الجلسة الصباحية. وقرب أواخر تعاملات الامس تراجع المؤشر بنسبة 5,54 في المئة الى 530,20 نقطة.

وقال سمسار اجنبي «لم نشهد مثل هذا الشيء من قبل. تبدو هذه المرة الاولى التي تهبط فيها السوق بسبب حالة ذعر كهذه».

وقال محللون انه كان هناك تهافت على بيع كثير من الاسهم الممتازة. وقال تجار عملة ان السوق مازالت تتسم بالعصبية والتقلب لكنهم أضافوا أن هناك اتجاها لشراء العملات التي تمثل ملاذا امنا مثل دولار سنغافورة.

وكانت أحداث الشغب التي شهدتها جاكرتا يوم السبت الماضي هي أسوأ أحداث من نوعها منذ موجة العنف ضد الاستثمارات اليابانية في اندونيسيا عام 1974.

هكذا من الأصل

حول كتاب «الثورة والاصلاح السياسي في السودان» [3.1]

هل مناقشة أمر السودان حلال على كل مخلوق وحرام على الاسلاميين؟

عبد الوهاب الافندي *

في اثر الضجة التي صاحبت صدور كتابي «الثورة والاصلاح السياسي في السودان» في أواخر العام الماضي، امسكت عمدا عن الخوض في الجدل الحاد الذي ثار حول الكتاب. وقد قلت حينها للاصدقاء الذين طلبوا مني التصدي لما اثير من اتهامات وانتقادات ومديح، انني قد كتبت كتابا في قرابة ثلاثمائة صفحة، واني افضل أن أتركه يتحدث عن نفسه. اضافة الى ذلك فان الدخول في معترك الاتهامات والتأويلات والتأويلات المضادة وتأويلات التأويلات، خاصة في الجو المحموم الذي ثارت فيه هذه الأقاويل، كان سيهزم هدف الكتاب الذي كان يسعى الى تشجيع اتخاذ موقف عقلاني تجاه الوضع السوداني.

الآن، وبعد ان هدأت الضجة نوعا ما، وجرى ماء كثير تحت الجسر، أرى من المناسب توضيح عدد من النقاط، والاجابة على العديد من التساؤلات التي طرحت حول الكتاب. فقد اصبح هذا الأمر واجبا علي عرفانا للألاف الذين أبدوا الاهتمام بالكتاب وتناولوه بالتعليق والنقاش، وحين أقول الألاف هنا لا اتحدث مجازا. فاثناء زيارتي الاخيرة للخرطوم في كانون الثاني (يناير) الماضي دعت جماعة الاعمال الفكرية التي يقوم عليها الاخوة امين حسن عمر والمحجوب عبد السلام وآخرون الى ندوة في جامعة الخرطوم لمناقشة الكتاب.

وبما ان الندوة كانت مقررة قبل وصولي، فان الاعلان عنها لم يذكر شيئا عن وجودي في البلاد، ولهذا لم يكن حضوري الندوة في حساب من توافدوا لحضورها. وقد نصحني الصديق الذي أوصلني الى القاعة ألا أذهب في المواعيد «لان الناس مشغولون بالخبز هذه الايام» حسب تعبيره، وقد لا يهرعون لحضور ندوة تناقش قضايا فكرية. ولهذا فوجئت وأنا أدخل القاعة التي تسع أكثر من ألفي شخص لاجد القاعة وشرفاتها وممراتها مزدحمة لدرجة ان الكثيرين لم يتمكنوا من الحصول على مقعد وظلوا وقوفا طوال الندوة. وكانت هذه رسالة أخرى لمثقفينا الذين ظلوا يعتقدون خطأ بان الانسان يحيش بالخبز وحده. وتأكيدا لرأيي بأن أزمة السودان الحالية لا تتعلق بالخبز فقط، وليس الخبز محورها، وهذا أمر مؤسف حقا من وجهة نظري.

ليس بوسعي بالطبع التعرض لكل ما أثير حول الكتاب. فبين يدي ملف يحوي التعليقات التي صدرت في الشهرين الاولين بعد صدور الكتاب، وهي أكبر من حجم الكتاب نفسه. هذا مع العلم بأن هناك تعليقات كثيرة سمعت عنها ولم أرها بعد، وأخرى لم أسمع عنها. ولا بد ان اتوجه أولا بالشكر لأولئك الاخوة الكرام الذين كفوني مؤونة الرد على ما اثير في حقي من اتهامات شخصية جائرة، واخص بالعرفان هنا الاخوة الاعزاء راشد عبد الرحيم والعبيد أحمد مروح وأحمد كمال الدين وأمين حسن عمر وأحمد محمد شاموق وموسى يعقوب واعتذر عن اغفلت. وانا على كل ممتن لكل من قرأ الكتاب وعلق عليه، حتى اولئك الذين هاجموا مؤلفه وانتقدوه. فان مثل هذه الاستجابة هي التي تجعل الكتابة أمرا يستحق الجهد والعناء.

وقبل الاتجاه الى مناقشة بعض القضايا الجوهرية التي اثارتها التعليقات والانتقادات حول الكتاب، فان بعض التعليقات والتأويلات التي صاحبت النقاش تجعل لزاما علي ان اقوم بتوضيح نقطة تتعلق بموقفي الشخصي. واحب ان أؤكد هنا بوضوح انه ليس لدي أي مشكلة شخصية مع ثورة الانقاذ الوطني وقادتها ورموزها، بل بالعكس فانني وجدت وأجد من هؤلاء القادة كل احترام وتقدير، وكانوا ولا زالوا يستمعون لارائي الواضحة الصريحة بكل سعة صدر. وقد عبر الاخ محجوب هارون عن رأي قطاع واسع من الاسلاميين في السودان حين احتج على أسلوب الكتاب (وضمنا اصداره) بالقول بأنه لا يتناسب مع موقع المؤلف كشخص من «قلب التجربة» ويعتبر منافذا الى مرجعياتها العليا، وهو رأي لنا اليه عودة.

وبالمثل فان استقالة المؤلف من موقعه في الخارج لم يكن له أية علاقة بخلاف حول منصب او موقع، بل بالعكس، فانه منذ ان اعرب الكاتب عن رغبته في التخلي عن موقعه في منتصف عام 1992، عرض عليه المسؤولون عروضا كثيرة كان بوسعه أن يختار منها ما شاء. ولكن الأمر لا يتعلق بمنصب معين، وانما بموقع المثقف والمفكر في الفضاء السياسي والثقافي في وطنه. فلا بد ان يكون للكاتب والمفكر دور يختلف عن دور زعيم الحزب وموظف الحكومة. وهنا أيضا لا بد ان أؤكد انني تمتعت في موقعي الوظيفي بحرية واستقلال يندر مثلهما. ولكن هذا الامر كان في حد ذاته مشكلة. ذلك ان الوظيفة العامة، حتى في أكثر الدول ديمقراطية، مقيدة بأعراف ونظم لا تتناسب مع حرية الرأي والفكر. وهذه القيود تتضاعف في الوظيفة الدبلوماسية، لأنها مقيدة باعراف دولية تجعل أي كلمة تصدر عن الدبلوماسي عرضة لتفسيرات متعددة وقد تتبعها نتائج سياسية غير مقصودة. وعلاوة على طبيعة الهرم الوظيفي التي تجعل من غير اللائق ان يكتب المرؤوس الى رؤسائه منتقدا أو ان يصرح بخلاف ما صرحوا به. فان المؤلف كان يدعى بصفته الاكاديمية والشخصية الى حضور مؤتمرات اكاديمية وعلمية والكتابة للصحف والدوريات. وكانت هذه الدعوات تصدر على الرغم من موقعه الرسمي وليس بسببه. وكانت مساهماته في مثل هذه المحافل تواجه تعقيدات بسبب دوره المزدوج. فكان لا بد من حسم هذا الوضع. وكان رأي المؤلف انه قد ادى ضريبة الوطن بالفترة التي خدمها وسعى فيها للمساهمة في حل مشاكله العاجلة وعلى رأسها قضية السلام، وانه يفضل ان يخدم الوطن والامة والعقيدة كمفكر مستقل، حيث ان المساهمات الفكرية هي الابقى، كما انني اعتقد ان الفراغ الفكري على الساحة الاسلامية هو الاكثر الحاحا.

ولا يعني هذا التخلي عن لعب دور في التصدي لمشاكل البلاد بدعوى التهويم في آفاق الفكر. بل بالعكس. اعتقد ان الكتابة التي أمارسها الان هي محاولة للمساهمة مباشرة في التصدي لمشاكل الوطن. وفوق ذلك فان الكاتب يلعب دورا نشطا في المحاولات الجارية لتحقيق السلام في السودان، وذلك ما يمثل في نظره المفتاح لحل كل قضايا البلاد كما اكد في تحليلاته موضوع النقاش.

هذا التوضيح كان ضروريا حتى تتضح الظروف التي كتب الكتاب في اطارها. فقد حاول الكثيرون ان يقرأوا وراء سطور الكتاب ما ليس فيه، وقد صرفهم ذلك عن قراءة الكتاب. رأى البعض في توقيت الكتاب تصفية لحسابات توهموها مع الحكومة. واستغرب البعض أن يصدر هذا الكتاب بعد صمت توهموه ايضا. ورأى آخرون في الكتاب تمثيلية لخلق الانطباع بوجود خلاف وهمي.

ولا بد من تنبيه كل هؤلاء ان الاراء الواردة في الكتاب لم تكن جديدة أو مفاجئة. فعلاوة على ان التعبير عنها تكرر في مذكرات ومداخلات شفهية تم تداولها من المتهمين، فان الافكار التي وردت في الكتاب ظهرت في مقالات صحافية وكتب للمؤلف. وبعضها نشر في الشهر الاول للثورة. كما ان بعضها أضيف ضمن مرفقات الكتاب.

ومما يؤسف له ان البعض تجاهل هذا الكتاب المفتوح واشتغل بقراءة الاوهام، وهناك البعض الذي لم يرتق حتى الى قراءة الاوهام في السطور وبينها، فاصدروا الاحكام على الكتاب دون رؤية غلافه حتى. وقد اخبرني صديق زار لندن من بلد أوروبي مجاور اثر الضجة التي صاحبت صدور الكتاب، فكان كل من يلتقيه يستفيض في شرح مضمون الكتاب وملابسات صدوره، وحين يوجه له السؤال المنطقي: هل قرأت الكتاب؟ كانت الاجابة غالبا: كلا، ليس بعد، واذا كان هذا حال لندن التي صدر الكتاب فيها، فما بال الخرطوم والقاهرة؟

الذي نريد ان نصل اليه من كل هذا هو ان المطلوب كان ولا زال هو قراءة الكتاب، لا اكثر ولا أقل. وهذا يقود الى نقطة لا تقل أهمية، وهي ما أثاره بعض الاخوة في احاديثهم الخاصة معي وفيما كتب في الجرائد السودانية وشككوا في جواز كتابة مثل هذا الكتاب اصلا. وقد زاد احدهم فاستشهد بالقيود التي تضعها الدول الديمقراطية في حق شاغلي المناصب الرسمية حيث تمنعهم من الكتابة في الشؤون المتعلقة بعملهم الا بعد عرضها على الجهات التي عملوا بها، وقال آخرون ان مثل هذا الحوار يجب ان يقتصر على الدوائر الداخلية والا يشاع في العلن.

وهذه المقولات كلها مردودة لاكثر من سبب.

اولا الاستشهاد بالممارسة الغربية المشار اليها لا تتعلق بما نحن بصدده، وانما مناطها الحفاظ على المعلومات الحساسة في وزارات الخارجية ولجهزة الامن وامثالها. فهناك في هذه الحالات التزام مهني واخلاقي بعدم افشاء اسرار قد تضر بالمصلحة القومية. ومع ان لي اعتراضا مبدئيا على مثل هذه الممارسات التي هي في الحقيقة تكريس لآليات القمع الدولي ومؤسسات الخداع المعنية، الا انني اقبل بما انطوت عليه هذه الاعراف من ناحية قيمية، وأرى الالتزام بها من باب الالتزام بالعهود والمواثيق. ولكن كتابي لم يكن من نوع المذكرات والكشف عن معلومات، بقدر ما كان مناقشة وتعليقا على اوضاع وظواهر معروفة للجميع، وتحليلا للوضع وتقديم اقتراحات لاصلاحه. ومثل هذه المناقشات ليست فقط من المسموح به في كل نظام مفتوح، بل هي من المستلزمات التي لا يقوم نظام سياسي صحي بدونها.

والأهم من ذلك فان قيام نظام مثل الذي في السودان يستلهم الاسلام في تشكيله ويتعرض لانتقادات حادة لممارساته من الداخل والخارج تجعل تناول الاوضاع هناك بالنقاش الصريح والمكشوف ولجبا اخلاقيا ان لم نقل دينيا. فالامر هنا يتعلق ببيان الاحكام وتوضيح ما تقوله قيم الاسلام ومدى موافقة الممارسة لها، ولا يتعلق هنا بالشؤون الخاصة لاسرة أو جماعة تناقشها في دارها أو مقرها، ولا حتى بسياسة دولة تناقشها في صحفها ومجالسها وبرلماناتها، بل هو يتعدى ذلك لشأن من شؤون الدين واحكامه وقيمه يحق لكل مسلم، بل يجب عليه ان كان من اهل المقدرة ان يقوم به. وفي حالة المفكر الذي جمع بين الالمام بالاحكام والمعرفة بالوقائع يصبح مثل هذا الواجب فرضا عينيا، واذا اضفنا الى ذلك المخاطر التي تتهدد التجربة بأكملها، اصبح هذا الواجب أكثر الحاحا ولا مناص منه.

ومثل هذه الاقوال مرفوضة اذن، لانها تفترض ان حق مناقشة هموم الامة الاسلامية (أو الشعب السوداني) حق لفئة قليلة تنفرد به من دون الشعب. وهذه مقولة لا نتفق معها حتى لو ان هذه الفئة كانت البرلمان المنتخب من قبل الشعب والاحزاب السياسية ذات الهياكل الديمقراطية. فهذا لا يحجب حق الافراد في مناقشة ما يهمهم من الامور العامة. ولكن حجتنا التي اكد عليها الكتاب مرارا هو عدم وفاء للمؤسسات القائمة بهذا الواجب، والغياب المؤكد للحركة الاسلامية من ميدان الحوار.

ولا يخفى ان سذاجة مثل هذه المقولة تؤكدها ان مثل هذا الحظر على مناقشة السودان وشؤونه لم يمنع منظمات المعارضة واحزابها داخل وخارج السودان من مناقشة القضايا التي ناقشها الكتاب، بل بالعكس، نجد السودان وأمره اصبح موضوع النقاش المفضل لكل من هب ودب في كل محفل بدءا من مجلس الامن ولجان الامم المتحدة، ومرورا ببرلمانات أوروبا والغرب ومجلس اللوردات البريطاني، وانتهاء بالمؤتمرات العديدة التي لا تنقطع لجمعيات حقوق الانسان وغيرها. فهل يكون مناقشة أمر السودان حلالا على كل مخلوق وحراما على الاسلاميين فقط.

ختاما هناك ملاحظة اخرى كررها الكثيرون حول الكتاب، بدءا بمحمد محجوب هارون في مقاله المشار اليه وانتهاء بمقال لاحد الكتاب في جريدة (الخرطوم). ملخص هذا الانتقاد هو ان الكتاب خلا من الهوامش والتوثيق. وقد تكررتني هذه المقولة بنقد مماثل وجهه بروفسور امريكي مشهور لكتابي "TURABI'S REVOLUTION"، وقال فيه ان الكتاب كان قليل الهوامش مما يعني انه ليس سوى دعاية للاسلاميين.

ويبدو ان صاحبنا نسي في تحامله ان يطلع على قصة الكتاب التي حوت اسماء أكثر من اربعين شخصية اجرى الكتاب معها مقابلات، بما في ذلك مجموعات من الصحف تغطي فترة الاربعين عاما التي تناولها الكتاب. كما انه لم يطلع على ما ورد في المقدمة من ان الكتاب عبارة عن موجز لرسالة دكتوراه، وهي لا يمكن الا ان تكون موثقة. ولكن حتى بدون هذه المعلومات، ويدون اخبار صاحبنا بأن ناشر الكتاب حذف الهوامش ومقاطع كثيرة من البحث الاصلي لاسباب تجارية، فان استاذا جامعيا اكبر من صاحبنا واعرف بشؤون السودان منه، كتب معلقا على الكتاب فكان مما اشاد به حسن التوثيق فيه. ولسبب ما فان انتقاد صاحبنا المذكور كان الوحيد بين كل من كتبوا عن الكتاب المذكور من اهل الشرق والغرب، مما يعني اما انه عنصري لا مثيل له، أو انه مخطئ.

اقول هذا لأؤكد ان المؤلف ليس غريبا على التوثيق ومقتضياته. وقد نشرت لي «القدس العربي» قبل اشهر مقالة عن الاعلام الاسلامي ظهرت سابقا في مجلة «الشؤون الدولية» التي تصدرها جامعة كولومبيا في نيويورك، هذه المقالة حين نشرت في الدورية المذكورة كانت من ثلاثين صفحة واحتوت على تسع وستين هامشا. ولكن «القدس العربي» حين نشرتها حذفت المراجع، ولم أعترض على ذلك.

وبالمثل فان كتاب «الثورة والاصلاح السياسي» لم يكن بحثا اكاديميا حول الوضع في السودان، لان مثل هذا البحث له شروطه وظروفه. فالكتاب عبارة عن مساهمة في حوار دائر حول السودان وشؤونه، ومحاولة اثقاله بالهوامش والمراجع تنطع لا مجال له في هذا المقام. فالخطاب موجه الى جمهور الحقائق معروفة لديه، ولم يكن محاولة لكشف حقائق جديدة، وكان أغلبه تحديدا لرأي المؤلف في اوضاع البلاد وتطورها التاريخي ومقالاته، وعلى من اراد البحث والاستزادة الرجوع الى الكتب المهتمة بهذه الناحية، ومنها كتاب المؤلف سالف الذكر.

* باحث من السودان مقيم في لندن

كتاب «السلام والأمن في الجولان» [15]

الهجوم عبر الاراضي اللبنانية يوفر فرصة للعمل على تحويل مياه نهر الليطاني وبانياس

ارييه شاليف *

على ضوء التحليلات السابقة يتضح ان الاهمية الاستراتيجية لهضبة الجولان تنحصر في ثلاثة مجالات هي:

1ـ المجال الدفاعي: تعتبر الهضبة منطقة دفاع استراتيجي عن وادي الاردن والجليل الشرقي والسكان فيها، وبدونها من الصعب، وربما من المستحيل الدفاع عنهم من خطر هجوم الجيش السوري الذي زادت قوته جدا بعد حرب تشرين الاول

نهر الحرمون (بنياس): وبدايته عند قاعدة اضلاع جبل حرمون، ويبلغ ارتفاعها 320 مترا فوق مستوى سطح البحر، وتقع بجواره مغارة بنياس على بعد كيلو متر واحد شرق الحدود الدولية، وتتجمع مصادره من سيل اعلى المنطقة التي يقع فيها ومن منابع مجاورة لمدينة بنياس، والتدفق في النهر مرتبط جدا بمياه الامطار، لذلك فان انتاجه متذبذب بين 16 مليون متر مكعب في الشهر في فصل الربيع حتى 4 ملايين متر مكعب في الشهر في فصل الشتاء، وهو يمد نهر الاردن بحوالي 121 مليون متر مكعب من المياه في العام.

نهر شنير (الحاصباني): وتقع منابعه داخل الاراضي اللبنانية على بعد 17 كم من الحدود الاسرائيلية اللبنانية، ويعتمد على مياه الامطار والمنابع والثلوج. وارتباطه بالامطار اكثر من نهري دان وحرمون، والفرق بين تدفق مياه النهر بين الشتاء والصيف كبيرا جدا، ويأتي تدفق الشتاء على صورة فيضانات كبيرة، وهناك حالات يصل تدفق المياه فيها الى 21.5 مليون متر مكعب في اليوم، وهو يمد نهر الاردن بحوالي 122 مليون متر مكعب في العام.

وتعتبر المياه التي تسقط من الجولان الى وادي (الحولة) والى طبريا والى وادي الاردن مصدرا اخر للمياه.. وتعتبر منطقة الجولان من المناطق الغزيرة بالامطار. ويبلغ متوسط كمية الامطار التي تهبط سنويا 1,100 مليمتر في شمال الجولان و600 مليمتر في جنوب الجولان. ويوجد في الجولان حوالي 108 منبع ذات نسب انتاج مختلفة، وكمية المياه في الانهار والمنابع في حوض طبريا الشرقي هي حوالي 105 مليون متر مكعب في السنة، ويمد جزء كبير من مياه الابار والمستوطنات في هضبة الجولان. ويصل جزء كبير منها فقط الى بحيرة طبريا.

وقبل ان نتناول المخاطر المحتملة في المستقبل بالنسبة لاسرائيل بشأن المياه، من الجدير بنا ان نتطرق الى بحث الماضي اي قبل حرب عام 1967، مع التأكيد على المجهودات التي بذلت من جانب سورية والدول العربية من اجل تحويل مصادر ومنابع الاردن ومنعها من الوصول الى اسرائيل.

العامل التاريخي: ان كان الصراع حول المياه احد العلاقات الاساسية في فترة الهدنة، وكان موضوع المياه ومصادره ذا اهمية استراتيجية لاسرائيل، وكان يعتبر موضوعا حيويا لها. وكان من المستحيل تقديم اي تنازلات فيه. هذا على عكس حالة التأثير السوري، وربما السيطرة السورية على بعض القرى العربية في المنطقة المنزوعة السلاح بالقرب من الحدود الدولية مثل الحمة، وتوفيق الامر الذي تقبلته اسرائيل بعدم رضا.

وقد وصل الصراع حول المياه الى قمة ذروته في فترة متأخرة ابتداء من اواخر عام 1964 عندما عملت سورية والدول العربية على تحويل منابع مياه نهر الاردن، وذلك للحيلولة دون تحقيق مشروع اسرائيل بتحويل مياه منه الى صحراء النقب. وكان هذا الصراع المستمر هو احد العوامل الهامة التي ادت الى ظهور توتر شديد في العلاقات الامنية بين الدولتين واندلاع حرب عام 1967، والواقع ان هذا الموضوع، سيظل ذا اهمية كبرى، ومن الامور الحيوية جدا بالنسبة لاسرائيل.

ويجب ان نتعلم من تجربة الماضي دروسا بخصوص المياه والتي ستظل كما ذكرنا من اهم الموضوعات، ومن ثم سوف نستعرض بايجاز اربعة امور، كانت اسسا للصراع والتي يجب ان تؤكد عليها اسرائيل في اطار اي معاهدة للسلام مع سورية، وتنفيذها بعد ذلك، حيث لا تتعرض لاحتياجاتها الحيوية من المياه وهي:

اولا: اعتاد القرويون السوريون الذين عاشوا بالقرب من بحيرة طبريا وشرقها قبل حرب التحرير على استخدام مياهها لاغراض الملاحة وصيد السمك وغيرها وذلك وفقا للترتيبات التي تم التوصل اليها بين انكلترا وفرنسا لعام 1923.

وقد كانت بحيرة طبريا وعشرة امتار شرقها (من الطرف الشمالي للمنطقة المنزوعة السلاح وحتى مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا داخل الاراضي الاسرائيلية).

وفي السنوات الاولى: بعد التوقيع على اتفاقية الهدنة وافق الممثلون السوريون على اتفاقية الهدنة التي تسمح للسوريين بالدخول الى طبريا وعشرة امتار شرقها لاي غرض دون التسبب في اي اقلاق او ازعاج لنشاط الاسرائيليين هناك، ولكن في نهاية عام 1953 غيرت سورية موقفها وبدأ صراع عنيف حول السيطرة على الجزر الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا. وهناك شيء اخر لم يتم الاتفاق عليه في عام 1950 وهو موضوع تحديد الامتار العشرة الواقعة شرق طبريا.. فقد زعم السوريون ان خط المياه ليس محددا وهو يتغير طبقا لارتفاع سطح المياه لكن موقف اسرائيل كان ينادي بان الخط محدد بعشرة امتار شرق منسوب المياه الاكثر ارتفاعا.

ثانيا: الصراع حول المشروع الاسرائيلي لتجفيف «الحولة» في الفترة بين اذار (مارس) وايار (مايو) 1991. والمقصود كان الامتياز الذي اعطته السلطات التركية 1914 والذي اشترته شركة يهودية من السوريين عام 1934. وكان هدف المشروع هو تجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات التي من المفروض ان تكون في المنطقة المنزوعة السلاح جنوب بحيرة الحولة وكان هدفه هو توسيع نبع نهر الاردن وتعميقه واستضافته لمسافة 4,54 كم لزيادة سرعة منسوب تدفق المياه به.

وعارضت سورية المشروع ووقعت مناوشات محدودة وصلت الى مواجهة عسكرية شديدة في منطقتي الحمة الشمالية والغربية لبحيرة طبريا. وبعد قرار مجلس الامن في 18 ايار (مايو) 1951، وبعد قرار اسرائيل بان العمل بالمنطقة المنزوعة السلاح سيتم في المنطقة الغربية للاردن فقط وليس على اراضي عربية هناك. حينئذ فقط تمكنت من استئناف العمل وانهائه على الرغم من معارضة سورية، لكن دون ازعاج بالنيران من جانبها.

ثالثا: النزاع حول تحويل مياه نهر الاردن من اسرائيل عن طريق قناة من الجنوب الى جسر بنات يعقوب وحتى بحيرة طبريا، وبالتالي الى جنوب الدولة (اسرائيل) وفي الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) عام 1953 وبعد التنسيق مع رئيس لجنة الهدنة التابعة للامم المتحدة، بدأت اسرائيل في اعمال حفر التربة على ارض غير عربية في المنطقة منزوعة السلاح جنوب جسر بنات يعقوب. ولقد عارضت سورية بشدة هذا البرنامج على الرغم من انه في اذار (مارس) 1952، وفي اثناء المباحثات السرية بين الدولتين حول تقسيم المنطقة منزوعة السلاح، وافقت على مشروع التحويل الاسرائيلي لنهر الاردن، ولقد اتخذ الجنرال بنيثا رئيس قسم مراقبي الامم المتحدة خط المعارضة للمشروع.. ورفع منكرة بالموضوع للمناقشة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، وارجأت اسرائيل مؤقتا الاعمال في 27 تشرين الاول (اكتوبر) 1951 على الرغم من عدم ازعاج النيران والتحرشات السورية لها، وفي 22 كانون الثاني (يناير) 1954، صوت مجلس الامن على المشروع والذي يمكن اسرائيل من الاستمرار في مشروع التطوير، لكن استخدم الروس الفيتو على مشروع القرار الذي كان يهتم بالشرق الاوسط، ومنع اصدار القرار، من اجل ذلك اضطرت اسرائيل الى اجراء بعض التغييرات الاساسية في الموضوع.

رابعا: عندما منعت اسرائيل من تحويل مياه نهر الاردن في المنطقة المنزوعة السلاح تقرر التنازل عن هذا الجزء من مشروع التحويل والبدء في طريق السحب المدفون بواسطة ضخ المياه من طبريا، وكانت بدايته في الجزء الشمالي الغربي لبحيرة طبريا، حيث تم تركيز معدات بها ومضخات كبيرة ثبتت في ارض الوادي، وكان هدفها ضخ المياه ودفعها في القناة الى وسط الدولة (اسرائيل) وجنوبها ولقد تم تشغيل الناقل الارضي لاول مرة في 26 ايار (مايو) 1964. وقد قرر رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربي في كانون الثاني (يناير) 1964 زيادة القوة العسكرية العاملة للجيوش العربية، طبقا لبرنامج منسق لتحويل منابع نهر الاردن، لحرمان اسرائيل من نصف كمية مياه نهر الاردن، وبذلك اصابة الناقل الارضي للمياه بالضرر، واقامة سلطة فلسطينية سياسية وعسكرية منظمة وذلك للمرة الاولى. وصدرت هذه القرارات من تقدير الدول العربية بانهم غير مستعدين الان للدخول في الحرب الشاملة ضد اسرائيل. ولقد طالبت سورية باصدار قرار يقضي باعلان الحرب على اسرائيل، وكان هدف مشروع التحويل الذي اقره العرب في مؤتمر القمة العربية في الثاني من ايلول (سبتمبر) عام 1964 بالاسكندرية، هو منع وصول اي قطرة مياه من الاراضي العربية الى اسرائيل. وكان هذا المشروع يعتمد على مرحلتين:

1ـ المرحلة الاولى: قصيرة الاجل تمتد من سنة ونصف الى سنتين وتقضي بتحويل مياه نهر الاردن ومنعها من الوصول لاسرائيل دون ان يتم جمعها لصالح استخدامها في الدول العربية.

2ـ مرحلة طويلة الاجل: يستغرق تنفيذها من ثماني حتى عشر سنوات، وتبنى فيها سدود وخزانات للمياه ومحطات هيدرو كهربائية لاغراض جمع المياه واستخدامها.

ولقد اشتملت المرحلة القصيرة في المشروع على:

* تحويل مياه نهر الحاصباني الموجود في لبنان بعد تمهيد الارض بحيث يتحول جزء من مياه الى منطقة النبطية في لبنان والجزء الثاني الى سورية.

* تحويل البنياس ومياه الحاصباني من سورية، والذي كان مرتبطا بحفر قناة بطول 73 كم، ومجار مائية بطول 4,5 كم حتى نهر روقاد الذي يصب في نهر اليرموك، وكان من المفروض ان يتم حفر القناة في المنحدرات الغربية للجولان بارتفاع من 300 الى 350 مترا فوق مستوى سطح البحر، من اماكن معينة على بعد قصير من الحدود الاسرائيلية، كما ذكر فان التخطيط المفصل لعملية التحويل تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة العربية الثاني في ايلول (سبتمبر) 1964. وكان من المفروض ان يستمر العمل في تحويل الحاصباني 18 شهرا والعمل في تحويل نهر البنياس في شمال وجنوب البنياس، وادعت سورية ايضا ان تل دان ونبع دان موجودان في ارضها، لكن الامم المتحدة رفضت هذا الادعاء ولقد اشعلت اسرائيل اربعة اشتباكات بالنيران على الحدود السورية، لاصابة التجهيزات الهندسية السورية والتي كانت تعمل في وضع علامات التحويل على بعد يتراوح حول 2,5 كم شرق الحدود:

الاول: 17 اذار (مارس) 1965 حيث استغلت اسرائيل فرصة اطلاق النيران السورية على دورية اسرائيلية بالقرب من تل دان، واطلقت النيران من مدفعية الدبابات مباشرة باتجاه التجهيزات التي كانت تضع علامات التحويل على مشارف حرمون على مسافة 2,5 كم من الحدود. ولقد تم اصابة التجهيزات، وتم نقل موقع العمل الى الجنوب.

الثاني: 12 ايار (مايو) عام 1965، حيث استغلت اسرائيل فرصة اطلاق النيران السورية على دورية اسرائيلية والتي كانت تتحرك في طريقها باتجاه الشرق الى نقطة (طوسه نهر الاردن) وبواسطة نيران مدفعية الدبابات المباشرة تم اصابة التجهيزات التي انتقلت لاستكمال عملية التحويل وذلك على مسافة 3,5 كم من الحدود. وعقب نجاح اسرائيل في اصابة اعمال التحويل السورية وذلك في اطار اشتباكات حدودية صرح الرئيس جمال عبد الناصر، في 31 ايار (مايو) عام 1965 ان التحويل مرتبط بخطر الحرب في كل وقت. وعلى الرغم من ذلك فقد استمر السوريون في محاولاتهم لتجهيز تصميمات التحويل.

الثالث: في 12 آب (اغسطس) عام 1965 حيث استغلت اسرائيل فرصة اطلاق النيران السورية على احدى الجرارات الاسرائيلية شمال مصب نهر الاردن في طبريا، واستطاعت بواسطة مدفعية الدبابات والطائرات المقاتلة من اصابة التجهيزات الهندسية السورية لتصميمات التحويل على مسافة 11 كم من الحدود.

الرابع: في 14 تموز (يوليو) عام 1966 وردا على النيران السورية التي اطلقت على جرارات اسرائيلية قامت طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي بتدمير التجهيزات الهندسية بشدة والتي كانت تعمل في مشروع تحويل مياه بحيرة طبريا الى ناحية الشرق، على مسافة 12 كم من الحدود، وبعد ذلك توقف السوريون عن عمليات التحويل، وتم احباط مشروع التحويل السوري بواسطة التكتيك الذي اوفر بفضل تحسين دقة مدفعية الدبابات للمسافات البعيدة. (اكتوبر) 1973. وليس هناك تأكيد عن درجة الدفاع ازاء اي هجوم مفاجيء من الجبهة الشرقية.

وطالما ان مخاطر الحرب لازالت قائمة فان الهضبة تعطي عمقا فعالا للدفاع عن الجزء الشمالي ودولة اسرائيل، وتمكن من منع اي احتلال لمدن مثل طبريا وتسفت وحيفا وغير ذلك، وهنا يجب ان نضع في الاعتبار عنصر نسبة القوات:

فالجيش السوري هو العدو الفعال في الحرب بسبب هضبة الجولان، وهو اكبر بحوالي اربع مرات من الجيش الاردني، وهو العدو الفعال في الحرب بسبب يهودا، السامرة، لذلك فانه في حالة اندلاع حرب فسيكون خطر الجيش السوري على كل المنطقة الشمالية للدولة، لهذا فانه من الضروري ان تكون هناك ترتيبات امنية لمنع الجيش السوري من الاستيلاء على الهضبة والنجاح في شن هجوم عليها.

2ـ مجال الردع: وهناك اهمية قصوى للدفاع الرادع بسبب وجود جيش الدفاع الاسرائيلي في هضبة الجولان، لانها تمثل تهديدا وخطرا على دمشق التي تبعد 60 كم فقط عن الخط البنفسجي، وبذلك يمكن ردع سورية والتأثير على ترددها وعدم قيامها بهجوم على اسرائيل.

3ـ من الممكن ان تصبح الهضبة او اجزاء كبيرة منها ثروة يمكن استخدامها سياسيا في مقابل السلام، او ربما لانهاء حالة النزاع ونزع فتيل الحرب من المنطقة.

الخطر الخامس، المياه واسرائيل

ان موضوع المياه موضوع هام جدا بالنسبة لعدد من الدول في منطقة الشرق الاوسط، وعلى الاخص اسرائيل، وللمياه قيمة استراتيجية هامة جدا بالنسبة لاسرائيل، ولقد ادركت القيادة الصهيونية ومن بعدها قيادة الدولة هذا الموضوع منذ سنوات عديدة مرت، وربما ان الحل الذي توصلت اليه انكلترا وفرنسا في فترة الانتداب فيما يتعلق بالحدود بين سورية وارض اسرائيل (فلسطين) هو اساس النزاع.. ومصدر القلق السوري.. وذلك يرجع لثلاثة اسباب:

1ـ ان جزءا كبيرا من مصادر نهر الاردن (الليطاني وبنياس) ظلت تمر عبر خط حدود لبنان ـ سورية.

2ـ المصدر الثالث للاردن (نهر الدان) كان قريبا جدا للحدود مع سورية.

3ـ مرور الحدود الشرقية بالقرب من الاردن حيث مستودعات المياه الجوفية.

ولقد مكن التركيب الطبوغرافي لسورية من الاستيلاء على هذه المياه بواسطة عمليات عسكرية، وعلى الرغم من انتقال الحدود لمسافة عشرة امتار شرق الجزء الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا واستولى السوريون بالفعل على هذا القطاع.

ونعرض هناك بعض الجوانب حول الانهار الثلاثة الموجودة اساسا في نفس المنطقة ومنها تكون الاردن.

نهر دان: وهو المصدر الرئيسي لنهر الاردن واغنامه، وهو الوحيد الموجود بالفعل داخل حدود اسرائيل قبل عام 1967 ويمر بجوار الحدود الدولية، وهو يجمع مياهه من المنابع الموجودة بجوار (تل ـ دان)، والتي يبلغ ارتفاعها 198 مترا فوق سطح البحر، وتتغذى منابعه من حوض كبير تحت الارض، لذلك فهو يكون اكثر استجابة وتوافقا في الحال لاي كمية مطر تسقط. لذلك فان التدفق في نهر الاردن مستقر نسبيا وانتاجه متساو تقريبا في كل شهور السنة. ويصل حجم ما يعطيه من مياه، اي منسوبه، الى 272 مليون متر مكعب سنويا، وهو تدفق مستمر متساو مع نهر حرمون ونهر شنير معا.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

محاولة اغتيال نجيب محفوظ وذبح الجزائريات

تجميد الذات أم نقدها وتعريتها؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

الاشكالية المطروحة على المثقفين في البلدان العربية والاسلامية اليوم هي التالية: تمجيد الذات النرجسية ام نقد الذات النرجسية؟ العناصر الحية والتي تملك حقا وأسا حديثا يفكر بنفسه لا بتراثه تنادي منذ رفاعة رافع الطهطاوي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده وقاسم امين وطه حسين واحمد امين وعلال الفاسي وسعيد العشماوي ونجيب محفوظ والعفيف الاخضر وادونيس بضرورة نقد الذات العربية الاسلامية المهزومة من اجل الانتصار في معركة الانتقال من المجتمع العربي الاسلامي التقليدي المهترئ والمنغلق على نفسه الى المجتمع الحديث وانماط العيش والسلوك الحديثة. اما العناصر الجامدة والمنطوية على نفسها والاصولية فانها بالعكس من هؤلاء المفكرين الداعين للتطور والتغيير المتواصل ترفع شعارات جاهلية معادية للتطوير والتغيير.

هكذا كانت قريش تعارض «الحديث» الذي اتى به الاسلام باسم تراثها الجاهلي اي ارث آبائها واجدادها، الاسلام كان في عصره نقدا للذات العربية ودعوة لتجديد تراثها. ومعارضوه كانوا يصرون على تمجيد الذات بدلا من نقدها، لذلك هاجم كاتب في «القدس العربي» (1996/6/11) فيلم «يا سلطان المدينة» للمخرج التونسي منصف الدويب في مقال بعنوان «الذات العربية مهزومة فاشلة وخرافية»! لانه يعز عليه نقد هذه الذات الخرافية غير المعاصرة لعصرها.

لا اريد ان اثقل على القراء بسرد الوقائع الخرافية الشاهدة الجارحة عن تخلف الذات العربية الاسلامية عن عصرها تخلفا يقاس بالسنوات الضوئية، فقط ساكتفي بشواهد قليلة ولكنها زاخرة بالدلالة: اليست ذاتا مهزومة، فاشلة وخرافية تلك التي حكمت بالاعدام من اجل الردة على الفيلسوف السوداني محمود طه سنة 1984؟ او تلك التي حكمت على العالم الباحث نصر حامد ابو زيد بالردة واضطرته الى الهجرة الى اوروبا لينجو بحياته من القتلة الاسلاميين في مصر؟ او تلك التي اغتالت المفكر الكبير فرج فوده؟ او تلك التي حاولت اغتيال فخر العرب والمسلمين في العصر الحديث نجيب محفوظ دائما بتهمة الردة المعوجة؛ أليست ذاتا مهزومة وخرافية واجرامية تلك التي اغتالت 61 مثقفا وصحافيا جزائريا بتهمة «العلمانية»، وقتلت 400 امرأة رميا بالرصاص وذبحا لانهن ارتكبن جريمة السفور اي انهن تجرأن على الكشف عن وجوههن وشعورهن امام مكبوتين، حكم عليهم مرضهم العصابي بحرمان انفسهم من لذائذ البطن، اليست ذاتا في غاية الفشل والهزيمة تلك التي ذبحت «ذبح النعاج».

كما يقول الشيخ محفوظ النحناح رئيس «حماس» الاسلامية «لانهم يقيمون صلاة الجمعة التي لا ينبغي ان تقام» - في وهم الذات الخرافية - «الا بعد قيام الدولة الاسلامية في الجزائر»!! استمع يا سي محمد الحجلي لما صرح به محفوظ النحناح لجريدة (الوسط) «التهديدات لنا ولرجالنا (من الاسلاميين) لم تتوقف لقد قطعوا رقاب فتياتنا لسبب واحد هو الانتماء لحركة المجتمع الاسلامي «حماس» وابيدت عائلات لهذا السبب ورميت الرؤوس بعيدا عن الجثث، وبلغت هذه الاعمال حدا يدا فعه ان بعض التيارات الاسلامية تشجعها (الوسط 1996/7/1).

بما ان محمد الحجلي من المغرب الشقيق فاكتفي بان اعرض عليه عناوين المقالات التي صدرت في عدد واحد من الجريدة اليومية المغربية «الاتحاد الاشتراكي» بتاريخ 1996/7/23 وهي ناطقة بلسان عربي مبين بان «الذات العربية مهزومة، فاشلة وخرافية» وفي اشد الحاجة الى الف نقد ونقد لاخراجها من قوقعتها، التقليدية الاصولية المظلمة الى نور الحداثة العلمانية والعلم، في الصفحة 4 من اليومية المذكورة نقرأ «على هامش مصادرة كتاب المستشار سعيد عشماوي» «حقيقة الحجاب وحجية الحديث» مجمع البحوث الاسلامية في الازهر يمنع تداول الكتاب بزعم احتوائه على مخالفات دينية «ولعل محمد الحجلي لا يعرف ان المستشار سعيد عشماوي الملقب عندنا في مصر بـ «الامام الشافعي» المعاصر حكمت عليه الجماعات الاسلامية بالاعدام بتهمة الردة وهي احكام برسم التنفيذ تشمله مع اكثر من 180 مبدعا وكاتبا ومفكرا مصريا! وفي الصفحة 4 من نفس اليومية المغربية نقرأ العنوان التالي: «صدق او لا تصدق: اشراف النساء على رسالة الدكتوراه «عار وحرام» طالب دكتوراه في مصر يرفض مشاركة الاساتذة الاناث في رسالته العلمية».. ومجلس الكلية (الزقازيق) يدعم الطالب والدكتورة المستبعدة تعتبر القرار ضد الدستور!! وفي نفس الصفحة بامكانك سي محمد حجلي ان تستمتع بقراءة مقال عنوانه «السحر والشعوذة في برنامج تلفزيوني» في راديو تلفزيون العرب، حسب هذا البرنامج: ثلث الامة العربية الاسلامية الجيدة اي 30% من راشديها يعالجون امراضهم الجسدية والنفسية عند السحرة والمشعوذين الا يستحق ثلث 260 مليون عربي ومسلم اي اكثر من سبعين مليون شخصية خرافية فاشلة ومهزومة فيلما واحدا وحيدا لتشخيص ماساتهم كفيلم «يا سلطان المدينة» للمخرج التونسي منصف الدويب الذي صب عليه محمد الحجلي جام غضبه بل اكاد اقول اصدر عليه حكم الردة.

اشرف عبد الفتاح عبد القادر
ليسانس اداب وتربية ـ القاهرة
باريس ـ فرنسا

مؤتمر الارهاب في باريس

رأي القدس

يعقد وزراء داخلية وخارجية الدول السبع الكبرى علاوة على روسيا مؤتمرا يستمر يوما واحدا في باريس بهدف بحث خطوات مكافحة الارهاب بعد الانفجار الذي وقع في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا وكارثة انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» الامريكية في الجو في ظروف غامضة.

ومن بين القضايا المطروحة على جدول الاعمال قضية تبادل المعلومات الاستخبارية، وتدريب قوات الشرطة، وتسليم المطلوبين، وتشديد الرقابة على عمليات التمويل ومنع الارهابيين من استخدام شبكة الانترنيت لتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم.

وهيأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون مناخا غير صحي قبل الاجتماع عندما اراد توجيهه الوجهة الامريكية بدعوته الى عقوبات اشد ضد البلدان التي تدعم الارهاب، وسمى ثلاث دول عربية هي العراق وليبيا والسودان علاوة على ايران.

والجديد في قضية الارهاب هو وصولها الى الولايات المتحدة التي ظلت دائما محصنة من العمليات الارهابية. بسبب بعدها أولا، وعدم وجود ارث استعماري على غرار الارث الاوروبي. ولكن السياسات الامريكية الداخلية والخارجية الغت هذه الحصانة وشاهدنا كيف وقعت عمليات نسف مركز التجارة العالمي في نيويورك، وانفجار اوكلاهوما واخيرا العبوة الناسفة التي عكرت مسابقات البطولة الاولمبية في اتلانتا.

فالارهاب كان دائما محصورا في منطقة الشرق الاوسط والقارة الأوروبية وبعض دول العالم الثالث الأخرى، وساهمت السياسات الخارجية الامريكية المنحازة بالكامل للارهاب الاسرائيلي بكل تنوعاته والانظمة غير الديمقراطية في المنطقة في اعطاء ذرائع قوية لبعض الجماعات التي تؤمن باستخدام العنف لاستهداف القواعد الامريكية في الرياض والظهران وبيروت قبل ذلك.

ومن المفارقة ان الولايات المتحدة التي تنصب من نفسها زعيمة لمكافحة الارهاب هذه الايام وتطالب بوضعه على قمة أولويات الديمقراطيات الغربية باعتباره العدو الاول لاستقرارها، مارسته ودعمته طوال السنوات الاربع الماضية بصورة او اخرى.

فالادارة الامريكية التي تعتبر «الافغان العرب» من الجماعات الارهابية، كانت الداعم الاول والرئيسي لها ماليا وتدريبيا عندما كانت تقاتل النظام الشيوعي في افغانستان. كما انها لم تعارض انتقالهم الى البوسنة في مرحلة لاحقة لمواجهة العدوان الصربي.

والادارة الامريكية دعمت جماعة الكونترا في نيكاراغوا بالمال والسلاح حتى مكنتها من الاطاحة بنظام الساندنيستا، ولم تر في عملياتها الارهابية ضد الحكومة في ماناغوا اي خطأ. والشيء نفسه يقال عن دعمها لحركة سافيمبي في انغولا، وكل المعارضات العربية التي تعمل من اجل الاطاحة بانظمة غير حليفة لواشنطن ولا تسير في فلكها.

ومن الطبيعي ان لا ترى واشنطن الارهاب الا ذلك الذي يستهدف حلفاءها في الدولة العبرية، فقد اعتبرت «حزب الله» في جنوب لبنان منظمة ارهابية دون ان تعتبر الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان المبرر المشروع لاعمال المقاومة لانهائه، والشيء نفسه يقال عن حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة.

فالطائرات الاسرائيلية، من وجهة النظر الامريكية، مباح لها ان تقصف القرى والتجمعات السكنية في جنوب لبنان، بل وحتى في بيروت، وترتكب ما شاء لها من المجازر في قانا او مخيم عين الحلوة، كما ان ليس هناك ما يمنع حلفاء اسرائيل من تنفيذ مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا، فطالما ان الضحايا ليسوا اسرائيليين او امريكيين، فان الذبح مشروع ومبرر ولا يستحق اصحابه المعاقبة من قبل الامم المتحدة او مجلس الأمن.

مؤتمر باريس سيتخذ قرارات امنية لمواجهة قضايا سياسية، ولكنه لن ينجح في وقف الارهاب، الا اذا طالب الادارة الامريكية باتباع سياسات خارجية متوازنة تشجع السلام الحقيقي القائم على العدل في المنطقة العربية، وليس السلام الاسرائيلي المغشوش.



الخيار السوري للفلسطينيين

عطا القيمري

التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نظيره السوري حافظ الاسد بعد قطيعة شاملة امتدت على مدى العقدين الاخيرين. وجاء هذا اللقاء في لحظة يجد فيها الطرفان نفسيهما في مركب واحد قد يساعد تعاونهما على منعه من التحطم فالغرق. فلولا صعود نتنياهو الى الحكم في اسرائيل والتشدد الظاهر الذي يبديه في مجالي التسوية مع سورية ومع الفلسطينيين على حد سواء لما وجد اي من الزعيمين واجبا ما للقاء او المصالحة.

وطالما بقيت العلاقة بين الطرفين الفلسطيني-السوري محدودة في اطار المناكفة مع اسرائيل وشروطها السياسية التعسفية للتسوية على الجبهتين. فانها تبقى ضمن الاطار المقبول والمفيد للطرفين. غير انه ليس للفلسطينيين على الصعيد الاقليمي خيار سوري استراتيجي بعيد المدى. فبخلاف مصر فان العلاقة مع اسرائيل غير استمرار النزاع مع كل من سورية ولبنان وفلسطين. اما سورية فلايزال النزاع مع اسرائيل قائما ويبدو ميزان التسوية بين اسرائيل وكل من الطرفين الفلسطيني والسوري ككفتي ميزان حين ترجح كفة تصعد اخرى. ولا يعود هذا فقط الى اعتبارات السياسة الاسرائيلية التي ترغب في التفريق بين الشركاء العرب في التسوية وتمر تاريخيا على المفاوضات الثنائية. بل ويعود ايضا الى التضارب الموضوعي في مصالح الطرفين من حيث الحصول على الحد الاقصى من المكاسب. فموضوعيا وكذلك من ناحية السعي الاسرائيلي، فان تسوية في فلسطين تضعف المطلب السوري في الجولان مثلما حصل عند التسوية مع مصر. والعكس ايضا صحيح. حيث تعد التسوية مع السوريين في الجولان او لبنان مساومة على التسوية في فلسطين وضربا لاحتمال الحصول على اقصى المكاسب. تماما مثلما حصل عند التسوية مع مصر. فقد اكد بيغن وشركاؤه في حينه ان الدافع الاكبر امام ناظريهم للتخلي عن سيناء كان الحفاظ على وحدة ارض اسرائيل الكبرى تحت سيطرتهم، ولكن الانتفاضة الفلسطينية قلبت الحسابات الصهيونية من الاساس. فاضطرت هذه الى اوسلو على سبيل الامر الذي لا مفر منه.

وليس للفلسطينيين خيار استراتيجي سوري تماما مثلما ليس لهم خيار اردني. فبخلاف مصر. وعلى الرغم من التأكيدات الاردنية المستمرة على عدم وجود اي طموح اقليمي او سياسي للاردن في فلسطين، فان للاردن مصالح هامة في الضفة الغربية. وان من شأن هذه المصالح ان تنتعش في ظل نظام حكم في اسرائيل يرى في الاردن خيارا يعترض به وجه الخيار الفلسطيني. فزيارة نتنياهو الى الاردن ولقاؤه الملك حسين لامر في غاية الايحاء. حيث انه يرى في الشراكة مع الاردن سبيلا اوفر حظا للتسوية الدائمة في المنطقة. فيما يكتفي بلقاء وزير خارجيته عرفات عند حاجز ايرز. وكأن ليس لعرفات ما يفعله في المنطقة غير حراسة بوابة ايرز ومسؤولية ضمان رفاه الغزيين ممن يتوقون لرفع الطوق والعودة الى العمل والارتزاق في اسرائيل.

وهكذا وفي ضوء انعدام كل تضارب مباشر في المصالح بين فلسطين ومصر. وذلك لكون التسوية مع مصر قد اكتملت ولواقع رفض مصر المتكرر لدعوة اسرائيل العودة الى قطاع غزة، الى ان اضطرت اسرائيل وتحت ضغط الانتفاضة الى تسليم القطاع لصاحبه الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ضوء التضارب المباشر في المصالح بين فلسطين وكل من سورية والاردن، فان مصر تبقى الخيار الفلسطيني الاستراتيجي الوحيد في مناكفة اسرائيل وتحقيقا لتسوية معقولة في فلسطين.

ومع ذلك. فان اعادة العلاقة مع سوريا وكذا مع الاردن الى نطاق التنسيق والثقة المتبادلتين كفيل على المدى القريب على الاقل بتعطيل كل اسفين قد تحاول اسرائيل دقه بين الاطراف العربية وتحقيقا لمصلحتها في عدم التفريط لاي جهة منهم باي شبر من الاراضي العربية التي تسيطر عليها.

غير ان التحدي هو ان يتم التنسيق وتتعزز الثقة المتبادلة حتى في ظل ظرف تطرح فيه اسرائيل بعض المكاسب لطرف من الاطراف على سبيل خرط اواصر الثقة والتنسيق بينها.

ومهما يكن من امر. فانه لا يستطيع الفلسطينيون الا السير بالتنسيق مع سورية الى منتهاه باي حال من الاحوال. فهم لا يملكون مثلا خيار العناد حتى النهاية كما تفعل سورية. فبوسع سورية ان تعيش الى الابد بدون الجولان. فيما لا يستطيع الفلسطينيون العيش ابدا بدون فلسطين (حيث لا يزال القسم الاعظم من الضفة الغربية- القدس والخليل والقرى محيطها وكذا ثلث القطاع تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة).

وعليه فانه يجب ان تتضح ومنذ الآن وتفاديا لكل لبس مستقبلي الخطوط العريضة للتنسيق الفلسطيني-السوري بحيث يجني الطرفان الحد الاقصى من المكاسب منه ويعطون الى ابعد حد ممكن كل مناورة اسرائيلية لتكسب من تفضيل طرف منهما على حساب الآخر.

والوضوح في العلاقة بين الطرفين السوري والفلسطيني وفي آفاق التنسيق بينهما لهو المدخل الحقيقي لعلاقة مستقرة وثابتة. وكلما كان الوهم او الابهام اقل كانت النتيجة افضل وفي صالح الطرفين.

حماية البشر وحريتهم وسيادتهم

د. محجوب عمر *

ما يجري في القدس وحولها منذ وصول نتنياهو الى رئاسة الوزارة في اسرائيل يبدو كأنه تطبيق للعبارة الذهبية (هات من الآخر) أي هات من المرحلة النهائية. فمن المعروف ان المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي في اطار مؤتمر مدريد كانت قد بلغت نهاية المرحلة الاولى الانتقالية وتم الاتفاق على بدء المرحلة النهائية قبل تغيير وزارة بيريس . هذه المرحلة النهائية التي حددها اتفاق اوسلو (1) تبدأ بعدما تنفذ الاطراف المتفاوضة ما يتم الاتفاق عليه في مفاوضات المرحلة الأولى حسب جدول زمني محدد، والطرف الفلسطيني المفاوض يرى ان هناك الكثير لم يتم تنفيذه بعد من اتفاقات المرحلة الانتقالية الاولى ومع ذلك نراه يسرع باعلان بدء مفاوضات المرحلة النهائية قبل نهاية فترة بيريس وان لم يعقب الاعلان اي خطوة عملية اخرى بمجيء نتنياهو الى الحكم.

حدد اعلان المبادىء الموقع في واشنطن في 13 ايلول (سبتمبر) 1993 القضايا التي ستناقشها المرحلة النهائية بأنها القدس واللاجئون والمستوطنات والحدود، وكانت هذه هي المرة الاولى التي توقع فيها اسرائيل على اتفاق دولي مكتوب يتضمن كلمة القدس ناهيكم عن التفاوض بشأنها. وكان توقيع اسحق رابين على مثل هذا الاتفاق هو من حيثيات اغتياله على يد ايغال امير اليهودي الإسرائيلي المتطرف دينيا. كما كان من أسباب سقوط بيريس في انتخابات رئاسة الوزارة الاسرائيلية لنجاح نتنياهو في اقناع الناخبين الاسرائيليين بأن بيريس شريك رابين وان كليهما تفاوضا على مستقبل القدس ومصيرها.

ونقلت وكالات الانباء ان شمعون بيريس كان قد طلب من اصدقائه الاوروبيين اثناء المعركة الانتخابية الاسرائيلية تخفيف زياراتهم الى القدس حتى لا يزوروا بيت الشرق الفلسطيني وتخفيف اي حديث من مستقبل القدس يمكن ان يحرج بيريس الذي نفى هو وحزبه ان هناك مفاوضات جانبية يجريها يوسي بيلين باسم بيريس حول مستقبل القدس مع الأخ محمود عباس (ابو مازن) من جانب القيادة الفلسطينية.

التهمة من وجهة النظر اليهودية الدينية المتشددة والليكودية في الوقت نفسه ثابتة على شمعون بيريس فهو قد أرسل أثناء الاعداد للتوقيع على بيان المبادىء في 1993 ، برسالة الى وزير الخارجية النرويجي الذي رتب مفاوضات مدريد وقام بدور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسحق رابين، يتعهد فيها بيريس بضمان استمرار ما هو قائم من نشاطات فلسطينية في القدس بما فيها بيت الشرق الذي كان وما يزال بعد مقرا للخارجية الفلسطينية ومقرا النشاطات وأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك.

وساعد نتنياهو في حملته هذه لاسقاط شمعون بيريس ان القدس تختلف عن اي مدينة اخرى في فلسطين المحتلة (اسرائيل) فقد كانت خطة الصهاينة منذ مطلع القرن- وما تزال- هي اقامة مناطق سكنية ومستوطنات حضرية بجوار المدن الفلسطينية الكبرى وربطها بها ثم احتواء القديمة، هكذا حدث مع يافا التي اقيم لصقها حي تل ابيب، فأصبح بدوره مدينة ثم هو المدينة الكبرى ثم عاصمة، كذلك حدث مع عكا وحيفا والناصرة وصفد، والقدس التي اقاموا قبل عام 1948 احياء بكاملها جديدة وملاصقة للقدس القديمة ومرتبطة بها، ثم عندما فشلوا في الاستيلاء على المدينة القديمة في عام 1948 اطلقوا على هذه المناطق اسم القدس الجديدة او القدس الغربية لتتحول القديمة بعد ذلك الى شرقي القدس وبذلك تم ضم المدينة القديمة واعلانها كعاصمة لاسرائيل . كان الذين سكنوا هذه المدينة الجدية في البداية من اليهود الاوروبيين الاغنياء والموظفين والضباط الكبار والمؤسسات الصهيونية الكبرى ونشأت حول هؤلاء احياء (شعبية يهودية فقيرة) يغلب عليها اليهود الشرقيون واليهود القدامى الذين سكنوا فلسطين منذ قرون. ومع تطور الحياة الاجتماعية والسياسية للتجمع الاسرائيلي، تحولت أغلبية السكان اليهود الى موقف سياسي متشدد ومتعصب وغلب موقف القوى الدينية بينهم. ذلك انه ليس كل من ذهب الى فلسطين قبل او بعد اعلان دولة أسرائيل بالصهيونية بل على العكس كان فيهم كثيرون ذهبوا لأسباب أخرى منها سهولة الوصول الى هناك بعد صدور قانون الارض والعودة الاسرائيلي الذي يتيح لأي يهودي في العالم التجنس بالجنسية الاسرائيلية والعيش باسرائيل، ومنها شكل من الايمان الديني اليهودي بأن القدس التي يسمونها اورشاليم هي مدينة هيكل سليمان وملك داود عليهما السلام. وزاد وزن الجناح المتدين مما انعكس على حركة السكان، فالذين هم علمانيون فضلوا العيش في المدن الكبرى الاخرى اما المتدينون فقد تجمعوا عاما بعد عام في القدس واستطاعوا التسلل الى المدينة القديمة والاستفادة من السلطة والامتيازات الحكومية المالية والسياسية لطرد اصحاب البيوت العرب ووضع ايديهم عليها حتى بلغ عددهم الآن اكثر من 50 % من سكانها بعد ان كانت المدينة القديمة للعرب وحدهم. وقد انعكس هذا التركيب السكاني في نتائج الانتخابات الاخيرة.

القدس القديمة الآن مدينة مختلطة يسكنها عرب ويهود وتصر اسرائيل على التفريق في صفوف العرب بين المسلمين والمسيحيين وتراهن على دفعهما معا الى الهجرة والتضييق عليهما معا رغم ان المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة لا تبعد الا امتارا عن كنيسة القيامة التي تعهد الخليفة عمر بن الخطاب بحمايتها عند فتح العرب المسلمون القدس. وهناك بالطبع اتفاق كامل بين المسلمين والمسيحيين في المدينة المقدسة لم تستطع الدولة الاسرائيلية العنصرية ان تخترقه ليس فقط لأسباب دينية وانما ايضا لاتفاق المصلحة ولكون الطائفتين الدينيتين يتعرضان لقمع وارهاب وتهديد واحد من الدولة الاسرائيلية ومن مجموعات الاسرائيليين المتدينين المتشددين الذين يقيمون في المدينة وتحمل الاخبار منذ مجيء نتنياهو حكايات عما يفعله هؤلاء المتدينون اليهود المتشددون في مدينة القدس محاولين فرض الشعائر الدينية اليهودية المتشددة على اليهود الآخرين في المدينة ذاتها ومحاولين ايضا اقتحام باحات المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة وكنيسة القيامة والصلاة فيها بعد ان كانوا يتجمعون امام الجدار الغربي للمسجد الاقصى بدعوى انه من بقايا هكيل سليمان وقد اسموه حائط المبكى.

تشكل القدس الآن القاعدة الجغرافية لليمين الاسرائيلي المتطرف كما انها بحكم مكانتها السياسية في المؤسسة الاسرائيلية وبحكم مكانتها الدينية لدى اليهود تشكل ثقلا ضاغطا على نتنياهو خاصة وان لديه في وزارته ثلاثة احزاب دينية ستتصدى له اذا ما حاول مجرد مناقشة قضية القدس فما بالكم وهو ملتزم بذلك حسبما اعلن، بالتزامه تنفيذ كافة الاتفاقات التي تمت والتي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ربما كان ذلك هو الذي يدفع بالاطراف العربية جميعا الى تحريك قضية القدس الآن وبسرعة على مسارات التفاوض، ولقد ظهر ذلك جليا بمتابعة الاطراف العربية الرسمية والشعبية لمايصرح به نتنياهو والرد عليها. وقد صرح امام الكونغرس الامريكي بأن القدس او (اورشاليم) ستظل عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل وان حكومته ستعمل على حماية حق اليهود في تلك الارض (وان اردف قائلا كما في اي ارض اخرى)، ولقد رفض كل العرب رسميين وشعبيين هذا الاعلان كما رفضوا مثله من قبل ولكن المشكلة ان نتنياهو، والقوى المتدينة المتشددة تستعمل قضية القدس في الصراع فيما بين الاحزاب الاسرائيلية العلمانية والدينية كما يستعملها نتنياهو للضغط للسبق على العرب والفلسطينيين وقد تمثل ذلك فيما اعلنته حكومته عن نواياها اغلاق كافة المؤسسات الفلسطينية العاملة هناك وخاصة بين الشرق، كما ظهر ذلك في اعلان عن تنشيط بناء المستوطنات ليس فقط حول المدينة وانما ايضا في داخلها وفيما بينها وبين القرى العربية، وبينها وبين المستوطنات الاسرائيلية المحيطة.

من الطبيعي اذن ان لا تغيب مدينة القدس واخبارها عن الانباء اليومية المسموعة والمقروءة والمرئية بحيث تصبح هي القضية الاولى بعد ان كانت مخططات المفاوضين الاسرائيليين قضية اخيرة ومؤجلة. ومن الطبيعي ايضا ان لا تغيب قضية القدس عن اي لقاء عربي او اسلامي مهما كان مستواه الرسمي ولا عن اي لقاء تجريه القيادات العربية والاسلامية فيما بينها او مع اطراف خارجية اخرى. والمتابعون لكافة التحركات الساسية الخارجية يلاحظون كيف كانت قضية القدس هي السؤال الاول في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس مبارك واشترك فيه نتنياهو اثناء زيارة القاهرة، وكذلك كانت موضوع تصريحات الدبلوماسية المصرية اثناء الزيارة وبعدها، كما ان الصحافة العالمية فسرت امتناع المغرب عن استقبال نتنياهو وهو عائد من الولايات المتحدة الامريكية بكون الملك الحسن هو رئيس لجنة القدس في المؤتمر الاسلامي ، وعندما ذهب وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى الولايات المتحدة الامريكية للاعداد لزيارة الرئيس مبارك والقى محاضرات وادلى بتصريحات كانت قضية القدس في مقدمة القضايا. وعندما زار الرئيس عرفات دمشق وقابل الرئيس الاسد لأول مرة منذ ثلاث سنوات كانت قضية القدس ايضا على رأس القضايا التي اتفق الرئيسان على المطالبة بالدعوة بسرعة لانعقاد لجنة القدس. وعندما زار فيصل الحسيني مسؤول حقيبة القدس في الوزارة الفلسطينية مسقط كان ذلك تأكيدا على ان مسقط رغم موقفها المعروف في العلاقة مع اسرائيل تربط ذلك بالموقف من قضية القدس وغير ذلك كثير وان كان الكثير ما يزال مطلوبا بعد.

في خضم هذه التحركات تثور التساؤلات احيانا حول تفسير هذا التصريح او ذاك الصادرة عن أطراف عربية، ولعل أهم ما أثار التساؤلات كانت تصريحات الرئيس مبارك أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نتنياهو. فقد وجد الكثيرون في هذه التصريحات تراجعا عما كان يقال بشأن قضية القدس . وذلك على الرغم من ان الوزير عمرو موسى وزير الخارجية المصري اسرع فور انتهاء المؤتمر بالتصريح بأن القدس عربية وستظل عربية وتكرر في أجهزة الاعلام الرسمية ان القدس عربية وان الحديث عن حقوق ابناء المدينة للمسلمين والمسيحيين لا يقلل من هذه الصفة بل يؤكدها.

الذي جعل الناس يتساءلون هو مقولة ان لا احد يريد تقسيم المدينة وهذا هو مفهوم. كيف يتصور ان هناك عربيا مسلما كان او مسيحيا يريد تقسيم المدينة المقدسة. ان القول بالقبول بتقسيم المدينة سيعني ضمنا التسليم بأن نصفها الاخر هو للاسرائيليين وهو ما لا يجب ان يقبه عربي ابدا حتى وان كان الثمن مؤقتا هو الاقرار بأن النصف الآخر هو للعرب. قد يكون ذلك مقبولا من الناحية التكتيكية على مسار المفاوضات والتسويات حول فلسطين واراضيها كلها ولكنه لا يمكن ان يكون مقبولا بالنسبة للقدس. فالقدس في البداية والنهاية تعبر عن جوهر الصراع كله سواء على المدى المرحلي او على المدى الاستراتيجي النهائي. وعندما تفرض قواعد العمل التفاوضي والسياسي المساومة فهذه يقوم بها المسؤولون والحكام ولا يجوز ان تتبناها او تعلنها القوى العربية غير الرسمية. كما ان قضية القدس في طبيعتها تقتضي بحكم اختلاف الرؤى السياسية والفكرية، واختلاف المواقع ان تتعدد المقترحات والآراء والاجتهادات الفردية والجماعية وان تكون كلها مقبولة طالما توجهت جميعا نحو بقاء المدينة المقدسة عربية ذات هوية اسلامية تتعدد فيها العبادات الحرة بدون اكراه. وهو الهدف الذي يسعى اليه كل العرب والمسلمين والذي هو حتمي باذن الله . وما بين اللحظة التي تنطلق منها الآن وما بين لحظة تحقيق هذا الهدف مسارات كثيرة ومتعددة يسير فيها المطالبون بالقدس العربية غير المقسمة. واذا كان الاسرائيليون يؤكدون في خطابهم السياسي ان القدس يجب ان تبقى موحدة وابدية كعاصمة لاسرائيل فان علينا نحن العرب شعوبا وحكومات ان نؤكد بالقول وبالفعل على ان القدس هي عاصمة العرب والمسلمين الابدية وهي في المرحلة الحالية من التاريخ عاصمة دولة فلسطين المستقلة التي لا بد ان ينتهي التفاوض في المرحلة النهائية اليها.

وفي كل الاحوال فان القيادات الرسمية الحاكمة عندما تستعمل اساليب الدبلوماسية في التفاوض وعندما تنطق بشيء وتخفي اشياء فان ذلك لا يلزم القوى الشعبية التي عليها مواصلة الدعوة والعمل ايضا لمطالبها النهائية. وفي قضية مثل قضية القدس فان من اولى واجبات القيادات الشعبية والدينية العربية مسلمين ومسيحيين مواصلة تبصير الاجيال الصاعدة بالقضية وتذكيرهم بها، بينما تواصل الهجوم بكل السبل والطرق مؤكدة بأن قضية القدس هي قضية عبادة وسيادة وليست مجرد حرية ومساواة في الحقوق الدينية وعندما يصرح الرئيس مبارك بأن من الضروري ضمان حقوق متساوية للمسلمين والمسيحيين واليهود في المدينة، فان علينا تفسير ذلك بأنه ليس فقط حرية العبادة وانما ايضا حقوق السيادة، وفي ذلك يربح العرب والمسلمون، عدديا على الاقل خاصة اذا تنبهوا الى التغييرات التي تقوم بها السلطة الاسرائيلية في هذا المجال.

ان حماية البشر العرب في المدينة المقدسة ومنع تهجيرهم او عزلهم عن أبناء شعبهم وزيادة وجودهم واجب ملح وعاجل وذلك هو التفسير الوحيد المقبول للتصريحات التي تتحدث عن الحقوق المتساوية في المدينة.

* كاتب وباحث مصري

هل يتحول افورقي الى كاسترو القرن الافريقي؟

عبد القادر حمدان *

كان من تصريحات الرئيس الاريتري افورقي مؤخرا ...

هل البديل للديمقراطية هو الحرب؟

* كاتب من اريتريا مقيم في المانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 1 زنقة ملوية. شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2247 الثلاثاء 30 تموز (يوليو) 1996 ـ 15 ربيع الاول 1417 هـ
Volume 7 - Issue 2247 Tuesday 30 July 1996

غارودي يصل الأردن غدا تلبية لدعوة اتحاد الادباء

■ عمان ـ «القدس العربي»: تلبية لدعوة من اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين يصل الى عمان غدا الاربعاء الفيلسوف والمفكر الفرنسي روجيه غارودي في زيارة خاصة قادما من سورية. ويلتقي غارودي الذي ساهمت الصحف الاردنية في الحملة العالمية لدعمه محاضرة في عمان حول كتابه المثير للجدل «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وكان الكتاب المذكور قد صدر في فرنسا واثار عاصفة من الجدل في اوروبا بعد محاربته ومؤلفه من قبل دور النشر الاسرائيلية وقوى الضغط اليهودية في اوروبا. ونشرت الصحف الاردنية فصول هذا الكتاب المثير ونظمت حملة دعت فيها «للتبرع» المالي لدعم المفكر غارودي، وكانت الهيئات الادبية الاردنية قد اعلنت تضامنها مع غارودي فيما وزعت نسخ مصورة عن كتابه على نطاق جماهيري واسع.

الأردن: اتصال اليكتروني بين مريض القلب وطبيبه

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلنت شركة الكترونيات اردنية ان مرضى القلب الاردنيين بامكانهم البقاء على اتصال الكتروني وهاتفي مع اطبائهم، ومتابعة تطورات حالتهم كلما دعت الحاجة لذلك، وقالت شركة هارت بيت انها تقتحم لاول مرة في المنطقة والعالم «المزج» بين الاتصالات الحديثة، والخدمات الطبية.

وتعتمد الشركة في تقنيتها على بقاء الاتصال بين المريض والطبيب للتدخل الطبي في الوقت المناسب. ويحمل المريض جهازا صغيرا يمكنه من عمل تخطيط سريع واولي للقلب في حالة تعرضه لاي طارئ، وارساله ـ اي التخطيط ـ عبر الهاتف لمركز الشركة الذي يضم الاطباء المختصين. وبعد الاتصال الاولي يقدم الطبيب المناوب النصائح الممكنة حتى يتم اسعاف المريض.

اخر اخبار الفنانين في مصر

يسرا بدأت «كعب عالي» وتستعد للحظات الاخيرة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بدأ عرض مسرحية «كعب عالي» في القاهرة بطولة يسرا وحسين فهمي، مع بدء محاكمة ضابط الشرطة احمد ابو الروس المتهم باقتحام شقتها ومحاولة الاعتداء عليها. والذي يزعم انه كان على علاقة بها استمرت سنوات.

يسرا وحسين سيلعبان البطولة معا في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «اللحظات الاخيرة» يخرجه عبد العزيز السكري، اما «كعب عالي» فيخرجها شريف عرفة.

اذا كان العمود الفقري اوقف عن العمل مؤقتا شريهان واحمد بدير فان القلب ومتاعبه اوقف الفنان الكبير فريد شوقي عن بطولة مسرحيات نجم الكوميديا الراحل نجيب الريحاني والتي كان ينوي اعادة عرضها. فقد نصحه طبيبه عادل امام وهو مجرد تشابه اسماء مع الفنان عادل امام، بعدم بذل اي مجهود بعد ان ازدادت شكاواه من متاعب القلب وطلب منه اجراء عملية توسيع بالبالون في فرنسا لشريان يعاني من الضيق هو الذي يسبب له الالام.

وبالفعل اسرع فريد بالسفر الى باريس لكنه رشح فؤاد المهندس ليؤدي الادوار بدلا منه.. المهندس وافق لانه كان تلميذا للريحاني.

مرة ثانية يلتقي الفنان احمد عبد العزيز مع الفنانة الجميلة شيرين سيف النصر في فيلم تلفزيوني اسمه «الابن الغالي» وسيتزوجها فيه وهو ثاني لقاء بينهما بعد المسلسل التلفزيوني «من الذي لا يحب فاطمة» الذي اذيع في شهر رمضان الماضي، ومثل فيه احمد دور شاب مصري سافر الى النمسا للعمل. وتقابل مع شيرين ـ نمساوية ـ وتزوجها واعلنت اسلامها.

المسلسل عن قصة لانيس منصور وقد تعرض لسلسلة من الدعاوى القضائية منها دعوى من مؤلف قصة قال ان انيس سرقها منه لانه كان نفس الشاب الذي مثل دوره احمد عبد العزيز ولا تزال القضية امام المحكمة، ودعوى قضائية اخرى رفعها بعض الاقباط ضد المسلسل والتلفزيون واتهموه بالاستهزاء بالديانة المسيحية والتركيز على اسلام فاطمة ـ شيرين ـ وتركها المسيحية.

شيرين في «الابن الغالي» ستكون مصرية ومسلمة، وسيشاركها البطولة عدد من الذين اشتركوا معهما في من الذي لا يحب فاطمة.



شيرين سيف النصر

القبض على لصوص مطار عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد بحث طويل تمكنت اجهزة الشرطة الاردنية من القاء القبض على «لصين» من جنسية عربية تخصصا في سرقة حقائب المسافرين عبر مطار الملكة علياء الدولي في عمان، وقالت الشرطة: ان بلاغات عديدة من المطار وصلت لها عن سرقات تعرض لها بعض المسافرين.

وعلى اثر هذه البلاغات اصدر مدير الامن العام اللواء نصوح محي الدين تعليمات بتشكيل «مفرزة» للبحث الجنائي تتواجد على مدار الساعة في قاعات المغادرين والقادمين لمراقبة اي تصرفات خارجة عن القانون.

وتبحث الشرطة ايضا عن عدد من «النشالين» العرب الذين تخصصوا «بنشل» المسافرين الى ومن عمان، والذين حضروا للاردن من احدى الدول العربية المجاورة.

القاهرة تستضيف المهرجان الدولي الثاني للأغنية

■ القاهرة ـ ق ب: يفتتح في القاهرة غدا الأربعاء المهرجان الدولي الثاني للاغنية بمشاركة فنانين من كافة الدول العربية. وقال فوزي عبد المقصود رئيس المهرجان ان شروط المهرجان الذي سيقام ما بين 31 تموز (يوليو) وحتى 6 آب (اغسطس) القادم تضمنت ان تكون الأغنية جديدة لم يسبق تقديمها، وان تجمع بين الأصالة اللحنية والحداثة المعاصرة في الايقاع والتوزيع الموسيقي، اضافة الى أن تعكس بمجملها روح الغناء في البلد المتقدم منه الأغنية. ويحق للملحن والمطرب الاشتراك باغنية واحدة لا تزيد مدتها عن 7 دقائق، مشيرا الى أن عدد المسابقات وصل الى 4 بعدما تقرر اضافة مسابقة عبد الحليم حافظ للمواهب الجديدة، ومسابقة اغنيات العالم لمشاهير المطربين.

انتحار سجينين في يوم واحد وفي سجن واحد باسكتلندا

■ بيرث (بريطانيا) ـ ا ف ب: ذكرت ادارة مصلحة السجون في اسكتلندا انه عثر امس الاول الاحد بفارق ساعتين على سجينين انتحرا شنقا كل في زنزانته في احد سجون بيرث (شمال شرق اسكتلندا).

فقد عثر الحراس ظهرا على جثة وين تيغن (21 عاما) الذي يخضع للتوقيف الاحتياطي في قضية حريق متعمد. وبعد ساعتين عثر في زنزانة اخرى تقع في طبقة اخرى من السجن ذاته على جثة وليام بوكان (28 عاما) الذي يقضي حكما بالسجن ثماني سنوات لارتكابه عملية سرقة.

وقالت ادارة السجن ان السجينين منفصلان تماما ولكنها ستجري تحقيقا حول احتمال وجود رابط بين عمليتي الانتحار.

ثروات مهربي المخدرات في كولومبيا تقدر بـ66 مليار دولار

■ بوغوتا ـ ا ف ب: يقدر مجموع ثروات تجار المخدرات الكولومبيين باكثر من 66 مليار دولار كما ذكرت المجلة الكولومبية الاسبوعية «سيمانا» امس الاثنين نقلا عن تحليلات لتقارير قضائية.

واضافت المجلة انه من المستحيل معرفة قيمة هذه الثروات بدقة بسبب مصدرها غير المشروع، لكن هذا المبلغ، اذا تبين انه صحيح، يجعل من مهربي المخدرات «الرجال الاكثر ثراء في البلاد».

وقالت ان 11 عائلة على الاقل جمعت ثروات تتجاوز قيمة الواحدة منها ثلاث مليارات دولار بدءا بالاخوين غيلبيرتو وميغيل رودريغيز، زعيمي كارتل كالي، اللذين يملكان 12 مليار دولار والمسجونين حاليا وتطالب الولايات المتحدة بهما.

عمره 139 ينشد الراحة الابدية.. فورا!

■ كاتمندو ـ رويتر: بعد ان سئم الحياة يدعو واحد من اكبر المعمرين في العالم الله ان يمنحه الراحة الابدية على الفور.

ونقلت صحيفة (كاتمندو بوست) عن بير ناراين تشودري الذي يبلغ من العمر 139 عاما قوله في قريته هاتار بشرق مملكة نيبال «يا الهي.. لقد عشت اطول من اللازم. انني ادعو الله ان ينعم علي بموت فوري». وربما يكون تشودري قد زهد الحياة لكنه لا يزال يحلم.

يقول «احلم بالملك قادما بطائرته كي يقابلني».

طماطم يابانية في حجم القرع

■ طوكيو ـ رويتر: قالت شركة تاكارا شوزو ليمتد اليابانية انها حصلت على براءة اختراع في الولايات المتحدة لنوع من الجينات يتيح انتاج محاصيل عملاقة منها طماطم في حجم اليقطين (القرع العسلي).

وقال متحدث باسم الشركة انه ينتظر ان يسهم الاكتشاف في تطوير اساليب الزراعة.

وقد نجح معمل الابحاث الحيوية التابع للشركة في اليابان في التعرف على الجين المتصل بانتاج الانزيمات اللازمة لنمو الخلايا.

وذكر المتحدث ان الاكتشاف يمكن استخدامه في تكنولوجيا زراعية مثل انتاج طماطم في حجم القرع العسلي وانتاج محاصيل ارز اقل طولا وبالتالي اكثر قدرة على مقاومة الرياح. ويمكن تطبيقه ايضا في زراعات اخرى منها الذرة وفول الصويا.

وستسعى شركة تاكارا للتوصل الى شريك ربما يكون شركة دوائية لاستغلال براءة الاختراع تجاريا. كما تسعى الشركة لتسجيل براءة الاختراع في اليابان واوروبا.

قبر من العصر الجوارسي!

عبد الجبار السحيمي

عندما امسكت بالقلم للكتابة كان اول التزام احببت ان اقطعه على نفسي هو ان لا اكتب عن شيئين اثنين: امريكا واليهود وان لا اتناول اي موضوع سياسي له علاقة باي من هذين الشيئين من قريب او بعيد.

اردت ان اكتب عن موضوع جديد تماما او على الاقل مختلف تماما وبما انني قررت تجنب كل ما تشتم منه رائحة امريكا واليهود فقد عرفت انني لن استطيع الحديث عن عرفات او مبارك مثلا ولا عن الضفة الغربية وقطاع غزة ولا عن جنوب لبنان او الجولان... لن استطيع ايضا التعرض للحصار على العراق ولا للانفجار الاخير في مدينة «خبر» بالمنطقة الشرقية في السعودية ولا عن اي موضوع شرق اوسطي عموما.

اما الانتخابات الامريكية والروسية والهندية والتشادية والبورمية والاسترالية والبوروندية وغيرها مما في علم الله من انتخابات في السماء او في الارض فلا يمكنني التطرق لها اما لانها امريكية او نصف امريكية واما لانها بايعاز وضغط امريكي او تحت عيون مراقبين امريكيين، او ادلى فيها اليهود بدلوهم في شكل دعاية اعلامية لهذا الجانب او اموال لدعم حملة ذاك.

واما النزاعات الدولية والاقليمية فقد نفضت منها يدي قبل اي شيء اخر لان «البوبز» هناك بدون شك اما على الارض يسيرون او في الاجواء يحلقون او على البحر ينتظرون. او لان كريستوفر مر من هناك بالامس واعلن عن موقف امريكا الثابت والحازم من ذلك النزاع وترك توصيات هامة بشأنه للاطراف المتحاربة.

قلت لنفسي من الافضل ان انسحب بهدوء من عالم النزاعات فهو عالم امريكي. فهؤلاء قوم تجذبهم رائحة البارود كما يجذب السكر الذباب والنمل. وقررت ان اترك كل النقاط الساخنة وراء ظهري وان ابحث عن موضوعي في العلوم السياسية والعلاقات الدولية والمعاهدات الاممية على اساس انها موضوعات باردة ولا رائحة فيها اطلاقا لكنني لم اجد موطىء قدم خاليا من بصماتهم وآثارهم.

فقررت ترك السياسة والاهتمام بالموضوعات الدينية علها تكون مستثناة لكنني وجدتهم هناك يحاكمون غارودي المسلم ويسفهون احلام الاب بيار المسيحي في عقر دارهما. فعرجت على الادب كآخر مهرب وكأبعد احتمال لكنهم كانوا هناك ينصبون محاكمهم ويصدرون الاحكام الغيابية ضد الموتى والمتهمين بمعاداة السامية من بودلير الى تي. اس اليوت.

هذا اذن هو عالم القرن العشرين. انك لا تستطيع اليوم ان تطأ الارض الا طبقا لوصية شاعرنا المعري:

«خفف الوطء ما اظن اديم الـ
ارض الا من هذه الاجساد»

خوفا من ان يكون هناك قبر يهودي من العصر الجيوراسي الاول! او ان تنتهك بخطوتك حظرا ما او تتجاوز خطا احمر رسمته المارينز ومن حول بيتك او بين غرفة نومك وبيت الماء. فالارض ملغومة والكتب ملغومة والاجواء مشحونة والحبر الذي تكتب به قد يكون حبرا ارهابيا او معاديا للسامية والورق الذي تكتب عليه قد يكون ورقا منافيا لروح الديمقراطية او لديه نزعة شيوعية مضادة لروح الحضارة ومبادىء العالم الحر. اما اذا انزويت في ركن قصي واختليت الى سجادتك ومصحفك وادعيتك فانت شخص مشبوه في صلاتك بالارهاب وانشطة سرية مثيرة للشكوك...

في عالم كهذا عليك ان لا تكتب ولا تتكلم ولا تسير ولا تقف ولا تفكر ولا تصلي ولا تتذمر ولا تفرح ولا تحزن حتى لا تنتهك حظرا امريكيا او تعادي السامية.







● الكاتب والصحافي المصري عدلي برسوم صدر قرار بتعيينه مديرا لتحرير جريدة «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر.

● في اطار الدورة الاولى «لفضاءات سلا للثقافة والابداع» نظم لقاء مع الروائي مبارك ربيع حول اعماله القصصية والروائية، ومع المفكر الحبيب المالكي حول الشباب والمستقبل، كما تعرض ثريا نجمي وسلوى بنجيلالي اعمالهما في الرسم على الحرير، وقدمت فرقة مسرح العاصمة مسرحية «محاكمة الف ليلة وليلة» التي كتبها المرحوم محمد مسكين واعدها واخرجها منير مجبور.

● السياسي المصري احمد مجاهد تم نقله الى غرفة العناية المركزية بعد اصابته بازمة مفاجئة.

● الدكتور دونالد ماكدونالد مدير الجامعة الامريكية في القاهرة سيفتتح اليوم الثلاثاء اعمال المهرجان الدولي للشباب الافريقي والذي سيعقد في قاعة «ايوارت» بالجامعة، وسيتحدث في بداية الاحتفال سفير الكاميرون في مصر اسماعيل موشبلي باعتباره عميد السلك السياسي الافريقي في القاهرة.

● في سلسلة الكتاب الثقافي السنوي صدر العدد الاول بعنوان «التطبيع الثقافي في الوطن العربي: المظاهر واشكال المقاومة» ساهم فيه محي الدين صبحي، نادية خوست، رفعت احمد السيد، ناجي علوش، محمد علوط، محمد العرباوي، اسماعيل القروي، نافذ ابو حتة. السلسلة يصدرها المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط.

● اعلن الشيخ عبد الله محمد الدباغ الامين العام لجمعية قطر الخيرية ان مكتب الجمعية في الضفة الغربية بفلسطين تولى عددا من المشاريع الخيرية وقام بعدة نشاطات في مدن ومخيمات الضفة. كما تم افتتاح مكتب ثان للجمعية في غزة في مطلع العام الحالي.

● حصلت الانسة هند كريمة الزميل حسنين كروم مدير مكتب «القدس العربي» في القاهرة على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة مبروك.

● الكاتب والباحث المغربي عبد الغني ابو العزم يستعد لاصدار الجزء الثاني من روايته «الضريح» وهي شبه سيرة ذاتية صدر الجزء الاول منها عام 1994.

● غدا ـ الاربعاء ـ سيناقش مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور مفيد شهاب الاقتراح المقدم بتحويل فرع كلية الطب في الفيوم الى كلية مستقلة.

● افتتح بالدار البيضاء معرض الفنان التشكيلي المغربي عبد الملك مرهيمن الذي يقام تحت شعار جذور افريقية ويضم خمسين لوحة زيتية وعشر منحوتات تعكس الجذور البدائية للقبائل الافريقية المفعمة بالاساطير والخرافات والتي استلهم منها الفنان بيكاسو مواضيع لاشهر اعماله.

72 في المئة من البريطانيين يؤيدون حظر التسلح الخاص

■ لندن ـ ق ب: يؤيد غالبية البريطانيين حظر امتلاك الاسلحة الخاصة. وقال استطلاع للرأي اجرته صحيفة /صاندي تايمز/ ان 72 في المئة من الناس يميلون للحظر، و21 في المئة يقفون ضده.

وتعتبر نتائج هذا الاستطلاع الاكثر وضوحا تجاه تأييد الحظر منذ مجزرة دنبلين التي ارتكبها شاب مهووس بالاسلحة يدعى توماس هاملتون، وراح ضحيتها 16 طفلا ومدرستهم في مدرسة اطفال في مدينة دنبلين في اسكتلندا في آذار (مارس) الماضي.

وتطالب الشرطة البريطانية التي اعلنت مؤخرا عن حملة دامت شهرا كاملا لجمع السلاح غير المرخص دون معاقبة الشخص الذي يقوم بتسليمه بمنع اقتناء معظم الاسلحة اليدوية. غير ان اللجنة الخاصة بالتحقيق في مجزرة دنبلين، والمنبثقة عن مجلس العموم، لم تتخذ قرارا بالحظر حتى الآن.

ورحب ذوو ضحايا المجزرة بنتائج الاستطلاع، وقال روبرت وير الذي جرح ابنه في الحادث «انا بالتأكيد اريد رؤية حظر تام على امتلاك الاسلحة». فيما قال مارتن دون الذي قتلت طفلته البالغة من العمر 5 سنوات في نفس الحادث ان «معرفة ان اناسا كثيرين معنا يساعدنا في تجاوز محنتنا. لا يوجد اي سبب لاي شخص لاقتناء هذه الاسلحة. واعتقد ان العامة يريدون رؤية حظر تام على امتلاك الاسلحة الخاصة».

الاعصار غلوريا يتسبب في خسارة 587 مليون دولار تايواني

■ تايبيه ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاثنين ان الاعصار غلوريا الذي اجتاح جنوب تايوان في مطلع الاسبوع تسبب في خسارة لقطاع الزراعة تقدر بنحو 587 مليون دولار تايواني.

وقالت الادارة الاقليمية المسؤولة عن الزراعة والغابات في بيان محلي يوم الاحد قدرت الخسارة الاجمالية الناجمة عن الاعصار غلوريا في قطاع الزراعة بنحو 587 مليون دولار تايواني».

وقال مسؤول في مجلس الزراعة في مكالمة هاتفية «ارسلنا اكثر من عشرة فرق لتقدير الخسائر وسيصدر تقرير نهائي يوم الثلاثاء». وقال المسؤول ان مقاطعتي بينجتونغ وكاوسيونغ الجنوبيتين وقع بهما اكبر قدر من التلفيات التي تقدر بنحو 100 مليون دولار تايواني في كل مقاطعة.

واضاف ان قانون تايوان يؤهل المزارعين للحصول على تعويضات وقروض خاصة اذا تجاوزت الخسارة الزراعية في مقاطعة واحدة 100 مليون دولار تايواني.

واصدرت تايوان تحذيرا من الاعصار هيرب الذي يتوقع ان يجتاح الجزيرة مصحوبا برياح قوية وامطار غزيرة اليوم الاربعاء اذا لم يتغير اتجاهه وسرعته.

(الدولار الامريكي يساوي 27.5 دولار تايواني)

«دالماسيا» الكرواتية تحلم بسياح محملين بالاموال

ماكارسكا (كرواتيا) ـ

من جوينتر شالويا:

بعيدا عن مراكز النشاط السياحي البالغ في ايطاليا وشبه جزيرة ايستريا على شاطئ البحر الادرياتيكي فان اصحاب الفنادق والمطاعم في قرية دالماسيا الكرواتية يحلمون بصحوة جديدة للسياحة في منطقتهم.

فبعد خمس سنوات من الحرب في البلقان والعمليات القتالية التي اضرت بالسياحة في البوسنة وكرواتيا الصيف الماضي بدأ مرتادو المنتجعات يعودون على مهل لتلك المنطقة الساحلية. الا ان معدل الحجز في الفنادق هناك في اول تموز (يوليو) الجاري لا يزيد على ثلث سعتها الطبيعية. ولكن من بين معظم اماكن الجذب السياحي فان دالماسيا تحلم بسياح يحملون معهم الكثير من الاموال ويفضل ان يكونوا من النمسا او المانيا لينفقوا بسخاء في فنادقها ومطاعمها وباقي خدماتها.

ويقول انتي فيليبوفيتش رئيس مكتب تنشيط السياحة في منطقة بريلا ذات المناظر الطبيعية الخلابة «لم ينزل بفنادقنا سوى الف وثلاثمئة نزيل اجنبي في حين ان السعة الاجمالية تبلغ اربعة الاف وخمسمئة سرير بما في ذلك السكن الخاص».

ويضيف فيليبوفيتش قائلا «ان التشيكيين يشكلون 80 في المئة من القادمين الى تلك المنطقة، والمشكلة ان هذا الصنف من السياح لا ينفق الواحد منهم اكثر من خمسة ماركات اضافية في اليوم في حين ينفق نظراؤهم الالمان ما يعادل 50 ماركا (33 دولارا)».

ويصدق ديفور غالفينا على كلام زميله فيليبوفيتش.

ويقول غالفينا الذي يعمل بمكتب تنشيط السياحة في منطقة ماكارسكا في دالماسيا «ان التشيكيين يأتون الى هنا تماما كما كانوا يفعلون اثناء العهد الشيوعي وقد ملأوا سياراتهم من كل شيء ليضيعوا علينا فرصة التكسب من ورائهم باي شيء».

ويمضي قائلا ان اماكن وقوف السيارات بطول البحر الادرياتيكي حيثما يتدفق السائحون التشيكيون بكثرة لقضاء اجازات خلوية لهي خير مثال على سبب خلو المطاعم والبارات بطول ذلك الشاطئ الطروق والمنشآت الممتدة داخل البحر من السياح.

ولكن كيف يخطط مكتب تنشيط السياحة لجذب السياح الميسورين الذين تشتد الحاجة اليهم.

ويرد فيليبوفيتش قائلا «اننا لا نكف عن الدعاية في مختلف المؤتمرات السياحية لكن الفجوة ما تزال شاسعة» كما ان السلطات السياحية تتعامل بصرامة مع المخالفين للتسعيرة في المطاعم والمتاجر.

وقال «ان الاسعار تثقل كاهلنا نحن ايضا» واضاف ان سعر زجاجة النبيذ الاحمر المحلي البالغ 88 كونا تقريبا (15 دولارا) عند التجار والذي يبلغ 150 كونا في المطاعم هو ببساطة سعر غير معقول» والضرائب هي السبب وراء ارتفاع السعر.

ولعل من الاسباب الاخرى وفق استطلاعات الراي ان الحكومة في زغرب لا تقلل من وضع العراقيل في طريق السياح الذين اعتادوا المجيء الى دالماسيا.

ويوضح غالفينا قائلا ان زغرب صدقت على قانون مروري جديد في بداية الموسم السياحي الصيفي يجعل السير بالسيارات امرا غاية في الصعوبة كما ان الكثير من الطرق ما تزال في مرحلة الانشاء.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه جهود تحسين الوضع المزري والمرعب للطرق فان القطار الوحيد الموجود والذي كان يحمل السيارات بين زغرب وسبليت رفع من الخدمة لسبب غير معروف على حد قول غالفينا الذي بدا مرتاحا متذمرا من هذا الوضع.

وهذا يعني انه يتعين على السائح ان يكافح لكي يقطع الطريق بين زغرب وزادار في ظل مثل هذه الظروف وقد اشتهر هذا الطريق بشيئين في تموز (يوليو) الجاري هما وجود عدد هائل من رجال الشرطة وعدد غير كاف بالمرة من محطات التزود بالوقود. لكن الحكومة في زغرب ما تزال رغم كل شيء تعول كثيرا على الولع المتزايد من السياح الاجانب بالشاطئ الكرواتي وقالت انها تتوقع ان تدر عليها السياحة 1.8 مليار دولار هذا العام.

وفي المقابل يقول غالفينا «اننا في دالماسيا لا نقبل بذلك التفاؤل النظري وسنكون سعداء اذا تم تغطية نفقات فنادقنا والعاملين فيها».

ويمضي غالفينا قائلا ان «الفيراغوستو» وهي كلمة ايطالية تعني موسم الاجازات الصيفية في ايطاليا في شهر ايلول (سبتمبر) هو وحده الكفيل باحداث التحول المطلوب. ويضيف «ان الايطاليين معروفون بالخوف الى حد ما ولذلك فانهم لم يحضروا الى الادرياتيكي خلال الحرب ولكن ربما يأتون هذا الصيف».

كلام النجوم



الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
المشاكل يمكن تصفيتها في جو محايد.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
أولئك المشتغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
يوم جيد للخروج من البيت.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.

مقتل مسؤول امني ليبي بهجوم للمعارضة الاسلامية ببنغازي